وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام

دور شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية في تشكيل الرأي العام إزاء طوفان الأقصى

دراسة استطلاعية لعينة من طلبة الماستر بالمرسة العليا للصحافة

للفترة الممتدة من 7 نوفمبر إل 20 ديسمبر 2023

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: وسائل إعلام مجتمع وثقافة

اعداد الطالبة:

بن عاشور ليلى

اشراف الاستاذ:

روبي ريمة

بكوش فاطمة الزهراء	المدرسة العليا للصحافة	رئيسا
روبي ريمة	المدرسة العليا للصحافة	مشرفا ومقررا
آيت سعيد آسيا	المدرسة العليا للصحافة	مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023 م

National school of Journalism and Informationn Sciences

Department: Journalism

The Role of Digital Social Networks in Shaping Public Opinion on the Al-Aqsa Flood

An Exploratory Study of a Sample of Master's Students at the Higher School of Journalism

For the Period from November 7 to December 20, 2023

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's Degree in Information and Communication Sciences

Specialization: Media, Society, and Culture

Directed by:

Benachour leyla

Under the direction of:

Rouibi Rima

Jury :

President : D.bekouch Fatimz Zahra

Examinateur: D.Ait said assia

Academic year: 2023.2024

بسم الله الرحمن الرحيم

وأن ليس للإنسان إلا ما سعى

وأن سعيه سوف يرى () ثم يجزآه الجزاء الأوفى

الآية 39 من سورة النجم

الشكر والتقدير

آخر سجود لله تعالى على حسن توفيقه في إتمام دراستي

إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة رويبي ريمة التي أفادتني بخبرتها وسديد رأيها ووجيه نصحها

كما أشكر لجنة المناقشة على تفضلهم باستقراء محتويات هذا العمل وكل أساتذة المدرسة العليا للصحافة وعلوم الاعلام

والشكر الخالص إلى الزميلة والصديقة سارة محمد معريش

لمن يريدني أن لا أكون ووضع العراقيل حجرة تل والأخرى اطمئن حجارتك

نافعة صنعت منها سلما للصعود

الإهداء

أمي ثم أمي ثم أمي أنا لا أنسى من جعلني يوما أضيء في عتمتي أو أضحك بالرغم من شحب وجهي حتى لو فرقتنا الأماكن فالقلوب شواهد لا تنسى يدا مدت لها حين شارفت على السقوط من الحافة

إلى معلم البيت من تلقيت على يده دروس الصدق والأمانة واستلهمت من عرق جبينه لذة الكفاح وتحدى بيده النظيفة ضغوط الحياة أبي

إلى نعم الأخ "عيسى، علاء، موسى"

لم يختر الله من الأقارب لشد العضد إلا الأخ

إلى ابتسامتي في الحياة "نوران، محمد الأمين، سدرة"

وأخيرا غيم يجاورني مدى العمر "يوسف".

ليلى بن عاشور

ملخص الدراسة

تسعى دراستنا إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام إزاء طوفان الأقصى وقد استهدفنا في هذه الدراسة طلبة الماستر بالمدرسة العليا للصحافة وعلوم الاعلام.

من أجل الوصول إلى غرضنا اعتمدنا على المنهج المسحي مع استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحثين وهي العينة المذكورة سابقا بشكل قصدي وقمنا بتحليل الإجابات عن طريق برنامج التحليل الاحصائي spss وقد توصلنا إلى عدة نتائج نذكر منها الأهم:

ـ الأنستغرام هو التطبيق الأكثر استخداما وتتبعا للأخبار

ـ نسبة كبيرة من الطلبة أثرت عليهم شبكات التواصل الاجتماعي و الأخبار المتواجد بها وهذا من خلال المناقشات و التحليلات التي يتصفحها الطلبة لأوقات طويلة على عدة صفحات اخبارية.

ـ 96 %من الطلبة تشكلت آرائهم من خلال هذه الشبكات فهم ينشرون و يبثون و يتصفحون ومهتمون لكل ما يحدث حول القضية فلسطين وهذا حسب ما أجابوا عليه حول تصفحهم لكل الصفحات الإخبارية الفلسطينية منها و العربية وخاصة قناة الجزيرة بنسبة كبيرة

الكلمات المفتاحية:

شبكات، اجتماعية، شبكات اجتماعية، الدور، طوفان الأقصى، الرأي العام

Study summary

Our study aims to uncover the role of social media networks in shaping public opinion regarding the Al-Aqsa flood. This study targeted master's students at the Higher School of Journalism and Media Sciences.

To achieve our objective, we employed the survey methodology using a questionnaire as a tool to collect data from the aforementioned sample. The responses were analyzed using the SPSS statistical analysis program. We reached several significant findings, including the following:

- Integra is the most used application for following news.

- A large percentage of students were influenced by social media networks and the news available on them. This is evident from the discussions and analyses students engage in for extended periods on various news pages.

- 96% of the students' opinions were shaped through these networks. They publish, broadcast, and browse, showing interest in everything happening around the Palestinian issue. This was evident from their responses about their browsing habits on Palestinian and Arab news pages, particularly Al Jazeera, which had a high percentage of followers

key words:

Networks, social, social networks, role, Al-Aqsa flood, public opinion

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الشكر والإهداء	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي والنظري للدراسة	1
أولا: الإشكالية	2
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع	3
ثالثا: أهمية الدراسة و أهداف الدراسة	4
رابعا: منهج الدراسة	5
خامسا: تحديد المفاهيم	7
سادسا: الدراسات السابقة	8
شبكات التواصل الاجتماعي كدعامة اتصالية	15
تمهيد	16
أولا: نشأة شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية	17
ثانيا: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية	19
ثالثا: خصائص شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية	20
رابعا: أبرز أنواع شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية	22
خامسا: ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية	25
شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام	28
أولا: نشأة الرأي العام	29
ثانيا: مفهوم الرأي العام	31
ثالثا: خصائص الرأي العام	32
رابعا: أهمية الرأي العام	34
خامسا: أنواع الرأي العام	35
سادسا: العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام	39

سابعا: مراحل تشكل الرأي العام	41
ثامنا : وظائف الرأي العام	43
تاسعا : مظاهر وآليات التحول من الرأي العام الواقعي إلى الرأي العام الالكتروني	45
الجانب التطبيقي	
تمهيد	51
أولا : تفريغ وتحليل الجدول	52
النتائج النهائية للدراسة	90
1 – النتائج العامة للدراسة	90
2 – النتائج في ضوء التساؤلات	91
خلاصة	93
خاتمة	95
قائمة المصادر والمراجع	97
قائمة الملاحق	103

قائمة الجداول والأشكال و الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الجدول: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	52
2	الجدول اسفله يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	53
3	الجدول يبين توزيع الأفراد حسب المستوى الأكاديمي	54
4	ـ الجدول أسفله يبين أفراد العينة حسب التخصص	55
5	الجدول (1) يوضح ما اذا كان الطلبة يستعملون شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية	56
6	ـ الجدول (2) يوضح الساعات التي يقضيها الطلبة يوميا على شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية	57
7	ـ الجدول (3) يوضح مدة استحدام افراد على هذه الشبكات الرقمية	59
8	الجدول (4) يبين الغرض من استعمال شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية لدى الطلبة	60
9	ــ الجدول (5) يوضح ما اذا كان الطلبة يعتبرون شبكات التواصل الاجتماعية مصدرا للأخبار	61
10	ــ الجدول (6) يوضح المصادر الأخرى التي قد يعتمد عليها الطالب في الحصول على الأخبار	62
11	الجدول (7) يوضح القضايا التي يتابعها أفراد العينة عبر شبكات التواصل الاجتماعية	63
12	ـ الجدول (8) أكثر الشبكات الاجتماعية الرقمية المفضلة لدى أفراد العينة	65
13	ــ الجدول (10) يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية لدى أفراد العينة	69
14	ــ الجدول (11) يوضح الشبكات التي يتصفحها الطلبة للحصول على أخبار طوفان الأقصى	70
15	الجدول (12) يبين ارتفاع استعمال شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية منذ طوفان الأقصى	72
16	الجدول (13) يوضح تأثير الشبكات التواصل الاجتماعية على أفراد العينة لقضية طوفان الأقصى	74
17	الجدول (14) يوضح مساهمة شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية في زيادة الوعي بطوفان الأقصى	75
18	الجدول (15) يبين رأي أفراد العينية نحو شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية على توجيه الرأي العام فيما يتعلق بطوفان الأقصى	76
19	الجدول (16) يوضح تأثير الشخصيات العامة والمشاهير على رأي أفراد العينة	77
20	الجدول (17) يوضح آراء أفراد العينة فيما قد يتم توجيه الحكومات والمؤسسات الدولية لاتخاذ اجراءات اتجاه طوفان الأقصى	78
21	الجدول (18) يبين مشاركة أفراد العينة في مضمون الحرب على فلسطين عبر شبكات التواصل الاجتماعية	80
22	الجدول (19) يوضح العقوبات التي تعرض لها أفراد العينة من طرف الشبكات الاجتماعية الرقمية عند نشر عن قضية طوفان الأقصى	81
23	الجدول (21) يوضح نسبة خوف أفراد العينة من حجب صفحاتهم على شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية	83

24	الجدول (22) يوضح نسبة النشر و عدم النشر لأفراد العينة	84
25	الجدول (23) يوضح اجابة الطلبة عن ما اذا يتم وصول الأخبار عن طوفان الأقصى في الوقت المحدد	85
26	الجدول (24) يبين تغيير أفراد العينة للشبكة التي تقوم بحجب محتوى طوفان الأقصى	86
27	الجدول التالي يبين العمر الذي بدأ فيه الطلبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية	87
28	الجدول التالي يبين الساعات التي يقضيها الطلبة يوميا إلى شبكات التواصل حسب متغير الجنس	88

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	ـ الشكل (9) يوضح الأنشطة التي يقوم بها أفراد العينة عبر شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية	67

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
2	ملحق رقم 01 : كشف أجرة عامل في المؤسسة العمومية الاستشفائية بشير منتوري	103

المقدمة

ظهرت شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية كجزء من تطور تقني مستمر حيث بدأت من المنتديات والمدونات وصولا إلى المنصات المعروفة اليوم مثل فيسبوك، توتير، ولنكد إن توفر هذه الشبكات مجموعة واسعة من الخدمات، مثل المحادثات الفورية، مشاركة الصور والفيديوهات، النشر والتدوين، وإنشاء المجموعات المجتمعية.

شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية تمثل واحد من أكثر الظواهر التكنولوجية تأثيرا وانتشارا في العصر الحديث. فقد أحدثت تحولا جذريا في كيفية تواصل الأفراد متجاوزة الحدود الجغرافية والثقافية لتشكيل فضاء يجمع بين مليارات الأشخاص حول العالم، هذه الشبكات أصبحت مكونا أساسيا في نسيج حياتنا اليومية حيث توفر وسائل مبتكرة للتفاعل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية تلعب دوراً بارزاً في تشكيل الرأي العام بشكل عام، وخاصة عندما يتعلق الأمر بقضايا حساسة مثل طوفان الأقصى. فتتيح الفرص للتعبير عن آراء المشاركين بشكل فوري وواسع النطاق في سياق "طوفان الأقصى"

قد تلعب هذه الشبكات دورا في تشكيل الرأي العام حيث تتجلى في قدرتها على توصيل رسائل متعددة من مختلف الأطراف المعنية بالقضية طوفان الأقصى، حيث أنها قد توفر المعلومات الهامة والتحذيرات للمتضررين والمساعدة في تنظيم جهود الإغاثة والإنقاذ. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تمثل هذه الشبكات منبراً للتعبير عن الدعم والتضامن مع المتضررين وللتعبير عن الغضب تجاه الجهات المسؤولة عن التخلي عن واجباتها في التصدي مثل هكذا قضايا .

علاوة على ذلك، تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام من خلال انتشار الصور والفيديوهات التي توثق الأحداث والتداعيات الناجمة عن الطوارئ الطبيعية، وهذا يعمل على تعميق الوعي بالأزمة وزيادة ضغط الرأي العام على الحكومات والمنظمات لاتخاذ إجراءات فعالة للتعامل معها.

ولكن، يجب أن ندرك أن هذه الشبكات قد تشهد أيضاً انتشار الشائعات والمعلومات غير الموثوقة، مما قد يؤدي إلى إثارة الذعر والبلبلة بين الناس، لذا يجب أن يكون هناك توجيه واضح وموثوق للمعلومات من قبل الجهات المختصة.

مند القدم كان الرأي العام قوة مؤثرة في المجتمعات إلا أن تطور وسائل الإعلام من تقليدية إلى الرقمية أضاف بعدا جديدا إلى كيفية تكوينه وانتشاره.

إن الرأي لعام قد يمثل مجموعة المواقف والمعتقدات التي تتبناها الأغلبية داخل مجتمع معين حول موضوعات وقضايا محددة، يتشكل الرأي العام عبر مجموعة متنوعة من العوامل بما في ذلك الثقافة والإعلام وقد يكون بالغ الأهمية من خلال توجيه السياسات والتأثير على القرارات الحكومية.

لمعرفة الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة المدرسة العليا نحو طوفان الأقصى كأبرز القضايا الدولية الراهنة تم تناول الموضوع على النحو التالي:

تضمن **الفصل الأول** إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع ثم أهمية وأهداف الدراسة ثم المنهج وفرضيات الدراسة ثم تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني** فتضمن نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية وتعريفها ثم الخصائص فأهم الشبكات ثم أنواعها وايجابيتها وسلبياتها.

أما **الفصل الثالث** تضمن نشأة الرأي العام تعريفه فأهميته ثم خصائصه وأهم وظائفه ثم أنواعه والعوامل المؤثرة فيه وآليات التحول من الرأي العام الواقعي إلى الرأي العام الإلكتروني.

أما **الفصل الرابع** والذي تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية ضمن الجانب المنهجي

الفصل الأول :

موضوع الدراسة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة و أهداف الدراسة

رابعا: منهج

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: الدراسات السابقة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

الإشكالية:

تساهم الشبكات الاجتماعية الرقمية في دفع العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع من الواقع المعاش إلى العالم الرقمي وانتقلت في السنوات الأخيرة من كونها ظاهرة مستحدثة إلى ظاهرة يتبناها الكثير من المستخدمين حول العالم وتطورت كوسيلة مؤثرة لتبادل الآراء والأفكار والرسائل

وقد تنامى استخدامها بشكل واضح في الحياة الاجتماعية خصوصا في القضايا التي تمس المجتمع حيث أصبحت مصدرا للأخبار يتسارع انتشار المعلومات من خلالها في فترات زمنية قصيرة حيث تسمح هذه الأخيرة بتعبير الأشخاص عن آرائهم بحرية وسهولة.

تُمكن شبكات التواصل الاجتماعي نشر محتوى يتناول قضايا اجتماعية وسياسية مما يسمح بتعبئة

تأثر الرأي العام العالمي بشكل كبير بالأحداث التي شهدتها فلسطين في 07 أكتوبر 2023 حيث لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا حاسما في نشر هذه القضية و توجيه انتباه الناس إليها مما أدى إلى حدوث تظاهرات في عدة دول و حملات مقاطعة للمنتوجات خاصة تللك التي تنتمي لشركات كبرى , ولفهم وتحليل ما ذكر نطرح الإشكالية التالية

ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية في بلورة مواقف طلبة الماستر بالمدرسة العليا للصحافة حيال طوفان الأقصى؟

و تتفرع اشكاليتنا إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية التي جاءت كالتالي:

1 . كيف يستخدم طلبة الماستر 1 و2 و3 بالمدرسة العليا للصحافة شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

2 . إلى أي مدى يمكن اعتبار شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية وسيلة لتشكيل الرأي العام في حرب غزة عند طلبة الماستر؟

3. كيف يمكن تناول تعتيم وحجب أخبار الحرب على غزة؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار الموضوع "دور شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية في تشكيل الرأي العام إزاء طوفان الأقصى" إلى جملة من الأسباب منها ما هي ذاتية ومنها ما هي موضوعية:

1ـ الأسباب الموضوعية:

ـ القدرة والسرعة الكبيرة التي تظهر عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال حدوث الأزمات.

ـ شبكات التواصل الاجتماعي اليوم هي أداة فعالة لنقل الأخبار وإيصال الأصوات.

ـ تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام أي حول مواقف الناس حول القضايا الهامة مثل الأزمات الإنسانية

ـ الانتشار الواسع للمنصات الاجتماعية حيث يستخدم ملايين الأشخاص حول العالم شبكات التواصل الاجتماعي يوميا مما يجعلها وسيلة فعالة للوصول إلى جمهور كبير وبسرعة.

ـ القدرة على التفاعل والتأثير يمكن للمستخدمين على شبكات التواصل الاجتماعي التفاعل مباشرة مع المحتوى والتعبير عن آرائهم ومواقفهم.

ـ التحديث المستمر والفوري يمكن المعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي التحديث بشكل فوري مع تطور الأحداث مما يسمح بنقل المعلومات الجديدة والتحديثات للجمهور بشكل سريع ومستمر.

ـ تأثير الرأي الشخصي حيث يعتبر أكبر مصداقية وتأثيرا بالنسبة لبعض الأشخاص من المصادر التقليدية للإعلام

2 ـ الأسباب الذاتية:

ـ الميول الشخصي لدراسة هذا الموضوع والذي ينبع باهتمامنا بالمواضيع الاجتماعية والسياسية وما يحصل من تقلبات في الساحة العالمية.

ـ الرغبة في فهم تأثير التكنولوجيا على المجتمع وخاصة على سلوك الأفراد والمجتمعات فإن.

ـ الرغبة في البحث وتحليل البيانات ودراسة السلوك البشري عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ـ الرغبة في مساعدة المجتمع وهدا من خلال أني مؤمنة بقوة الوسائل الرقمية في نشر الوعي والتأثير على السلوكيات الاجتماعية فإن دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام حول قضايا إنسانية يمكن أن تمنح الفرصة للمساهمة في تغيير إيجابي.

ـ الوصول السهل و السريع للمراجع وهذا من حيث توفرهم سواء على مكتبة المدرسة أو على المكاتب الإلكترونية.

ـ حداثة الموضوع إذ يرتبط موضوع الدراسة بالتكنولوجيات المعاصرة.

ثالثا: أهمية وأهداف اختيار الدراسة:

1 ـ أهمية اختيار الموضوع:

ـ ان أهمية أي دراسة تكمن في مدى مساهمتها في ابراز المشكلة المطروحة وعليه فإن أهمية دراستنا موضوعنا راجعة للفهم العميق لكيفية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على فهم الناس للأحداث و كيفية تشكيلهم للرأي ,كما تعود أهمية الدراسة التي هي بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية في تشكيل الرأي العام إزاء طوفان الأقصى" في كونها تناقش موضوعا مهما انعكست آثاره في الوقت الراهن على المجتمع الفلسطيني فمن هنا الدراسة تحاول توضيح الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية في تأثير الرأي العام من مختلف الجوانب و خاصة الجانب الاجتماعي.

ـ تحسين الاستجابة للقضايا مثل قضية طوفان الأقصى من خلال فهم وتوجيه الرأي العام حول مثل هكذا قضايا.

2 ـ أهداف اختيار الموضوع: من بين الأهداف لاختيار الموضوع ما يلي:

ـ الفهم العميق لتأثير الوسائل الرقمية حيث يهدف هذا الموضوع فهم كيفية تشكيل الرأي العام وتوجيه الانتباه إلى قضايا إنسانية هامة مثل طوفان الأقصى.

ـ اظهار أهم استخدامات شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية خاصة الأنستغرام، الفاسبوك، و التلغرام حديثا على سلوكيات الطلبة.

ـ معرفة ما مدى اعتبار شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية وسيلى للوصول إلى الأخبار ومعرفة كيف يتم حجب الأخبار وخاصة عن القضايا المهمة منها مثل الحرب على غزة.

رابعا: منهج وأداة جمع البيانات

1. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية والتي هي بعنوان "دور شبكات التوصل الاجتماعية الرقمية في تشكيل الرأي العام إزاء طوفان الأقصى "على المنهج المسحي حيث يقوم بمتابعة الظاهرة أو الحدث بدقة

و بطريقة كمية في فترة زمنية معينة من أجل التعرف على الظروف والعوامل التي أدت لحدوث الظاهرة

تعريف المنهج المسحي: هو دراسة شاملة ومحاولة منظمة لجميع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين

وذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب [1]

4. أداة جمع البيانات:

. استمارة استبيان:

وانطلاقا من طبيعة إشكالية دراستنا وما ترمي إليه من أهداف أستلزم الجانب الميداني من هذه الدراسة الاعتماد على أداة الاستمارة الاستبيان للوصول إلى نتائج موضوعية.

و هي مجموعة من الأسئلة التي نقيس بها آراء وتوجهات الفرد المبحوث بهدف الوصول إلى نتائج للدراسة المطروحة و الكشف عن تساؤلنا الرئيسي أولا.

خامسا: مجتمع البحث والعينة

1. مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة وتعميمها على كل المفردات، وعادة ما يعتبر مجتمع البحث هو الجزء الذي يكون ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها ونختار منه العينة.[2]

[1] محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي** . دار الكتب . الصنعاء . ط3 .2019 .ص46

[2] محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط، ب س، ص 204

في دراستنا هذه "دور شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية في تشكيل الرأي العام إزاء طوفان الأقصى" تمثل مجتمع البحث في طلبة الماستر 1 و2 و3 بالمدرسة العليا للصحافة.

2. العينة: في دراستنا هذه اعتمدنا على غير احتمالية عرضية المتمثلة في طلاب ماستر 1 و2 و3 للمدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام. وهذا لتزامن ملء الاستمارة مع نهاية العام الدراسي

العينة غير الاحتمالية: إن العينات غير الاحتمالية هي العينات التي تأخذ بغير الأسس السليمة وتتلخص عيوبها في أنها لا تمثل المجتمع المأخوذ منه تمثيلا صحيحا أو علميا ولذلك فإن نتائجها لا تصلح للتعميم على المجتمع كله بالثقة المناسبة واستعملنا في بحثنا هذا العينة العارضة وهي أن يتجه الباحث في هذا النوع من العينات إلى اختبار الحالات التي تصادفه ومن أمثلة ذلك أن يسأل الباحث المائة شخص الذي يقابلهم قبل غيرهم في الطريق.[3]

3. مجالات الدراسة:

المجال الجغرافي:

ويقصد بها المكان الذي تمت فيها الدراسة وبالتحديد بجامعة الجزائر 03 ملحقة علوم الاعلام و الاتصال وبالتحديد المدرسة العليا للصحافة وعلوم الاعلام شارع دودو مختار بن عكنون الجزائر العاصمة حيث فتحت أبوابها عام 2009.

المجال البشري:

يهدف موضوع الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعية في تشكيل الرأي العام ازاء طوفان الاقصى وقد تم اختيار طلبة الماستر03 بالمدرسة العليا للصحافة وعلوم الاعلام كعينة ممثلة لمجتمع البحث .

المجال الزمني:

انطلقت دراستنا هذه من 07 نوفمبر 2023 إلى غاية 20 ديسمبر 2023 قمنا بجمع أهم المراجع و المصادر والدراسات السابقة التي تساعدنا في دراستنا هذه وبعد اطلاع اللجنة على الاطار المنهجي قمت ببعض التعديلات في الفترة الممتدة بين فيفري ومارس.

ويأتي بعد ذلك الاطار النظري الذي تعددت فيه المراجع وقمنا بإنجازه في الفترة الممتدة

[3] عاطف عدلي العبد: **الرأي العام وطرق قياسه**، ط 2، دار الفكر العربي، مدينة نصر القاهرة ، 2006، ص134

من 11 مارس إلى 10 ماي فيما كنا قد وزعنا الاستمارة الإلكترونية وفي انتظار اكتمال ملئها

سادسا: ضبط المفاهيم:

تتنوع المفاهيم والمصطلحات بتنوع ما يتناوله العلماء والمختصين لها في العلوم الاجتماعية وكذا بتنوع مجالاتهم.

ويمكن تحديد الدراسة الحالية "دور شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية في تشكيل الرأي العام إزاء طوفان الأقصى" كل على حدا كما يلي:

1. مفهوم الدور: لهذا المصطلح العديد من المفاهيم بدورها تنقسم إلى لغوي واصطلاحي اذكر منها:

أ. لغة: الشيء الذي يدور ودورنا تحرك وعاد إلى ما كان عليه.[4]

ب . اصطلاحا: الدور في أبسط معانيه تعبير استعاري عن الأنشطة الاجتماعية التي يباشرها أعضاء المجتمع في حياته اليومية.[5]

2. تعريف الشبكات الاجتماعية الرقمية:

أ/تعريف الشبكات الاجتماعية لغة:

. تعريف الشبكة لغة: هي من شبك الشيء شبكا، تداخل بعضه في بعض، والشبك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الأصابع، والشبكة شبكة الصياد التي يصيد بها في البحر ولبر وجمع شبك شباك.[6]

. أما الاجتماع لغة: فهو جمع الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضام الشيء يقال جمعنا الشيء جمعا.[7]

. أما اصطلاحا فنعني بالاجتماع أن يطلق هذا الوصف ليعبر عن نسيج مكون من صلات اجتماعية تلك التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين[8]

[4] بطرس البستاني: **محيط المحيط**، (د،م،ن)، (د،س،ن)، ص298
[5] إندر إجار: **موسوعةالنظريات الثقافية**، 2009، ص241
[6] ابن منظور: **لسان العرب**، مجلد 14، دار صادر، ط1، بيروت، 1990، ص 447
[7] الزيات إبراهيم مصطفى وآخرون: **المعجم الوسيط**، مجتمع اللغة العربية، دار الدعوة، دس، ص471
[8] محمد المصري: **المجتمع الإسلامي**، دار الكتاب العربي، دس، ص12

ب/ تعريف الشبكات الاجتماعية الرقمية: هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنيت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2،0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب (مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء) بلد، جامعة، مدرسة، شركة، كل هدا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.[9]

. وايضا هي عبارة عن مواقع أو تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حسبا على أحد مواقع التواصل الاجتماعي: فيس بوك، توتير، ضمن نطاق شبكة الانترنيت العالمية web [10]

التعريف الاجرائي: هي مصطلح يطلق على منصات الكترونية التي تمكن المستخدمين من التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض من خلال مشاركة المعلومات والأفكار والاهتمامات

3الرأي العام:

بتحليل مصطلح الرأي العام نجد أنه ينقسم إلى لفظين هما :لفظ "رأي"

لغة: من قولك أرى كذا، وكلمة أرى في حد ذاتها تعبر عن أمر قابل للشك وعلى هذا "فالرأي" معناه عدم الجزم أو القطع بصحة أمر معين

كلمة العام لغة: فيقصد بها الجماعة التي تشترك في الرأي، وهذه الجماعة تتألف من أفراد يتباينون في أخلاقهم وتقاليدهم ومعتقداتهم وثقافاتهم.[11]

. تعريف الرأي العام:

وعرف العالم السيكولوجي فلويد البورت الرأي العام بأنه: تعبر جمع كبير من الأفراد عن آرائهم في موقف معين، ويمكن استدعاؤهم للتعبير عن أنفسهم سواء كانوا مؤيدين أم معارضين لمسألة نهائية معينة أو لشخص أو اقتراح ذي أهمية واسعة النطاق.[12]

التعريف الاجرائي: هو مصطلح يشير إلى مجموعة المعتقدات والمواقف والآراء التي يعبر عنها غالبية الناس في المجتمع تجاه قضية معينة أو مجموعة من القضايا مثل طوفان الأقصى

[9] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: **شبكات التواصل والانترنيت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي**، المكتب العربي للمعارف القاهرة، ط1، 2012، ص23

[10] مركز الحرب الناعمة للدراسات: **شبكات التواصل الاجتماعي**، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، ط1، 2012، ص25

[11] محى الدين عبد الحليم: الرأي العام مفهومه وانواعه، مكتبة الانجلو المصرية، ط1,القاهرة،2009،ص2

[12] محي الدي عبد الحليم: الرأي العام مفهومه وانواعه، نفس المرجع، ص4

4 ـ طوفان الأقصى:

"طوفان الأقصى" عملية شنتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على إسرائيل فجر يوم السبت 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وشملت هجوما بريا وبحريا وجويا وتسللا للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة.[13]

سابعا: الدراسات السابقة

1ـ الدراسات العربية

ـ الدراسة الأولى:

تعود الدراسة إلى الطالبة سهام بوقلوف تحت عنوان " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال. بجامعة الجزائر 03 قسم الاعلام 2018/2017 م

تلخصت اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي:

ما هو أثر استخدام موقع الفاسبوك على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين المتمدرسين؟

ـ أهداف الدراسة:

ـ التعرف على طبيعة استخدام المراهقين الجزائريين لموقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك

ـ الكشف عن مدى ارتباط المراهقين الجزائريين بمنظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تشكل البنية التحتية التي يستند عليها المراهق في تنشئته تنشئة سوية ومدى تجاوزهم لبعض السلوكيات السلبية عند استخدامها عند استخدامها لموقع الفاسبوك

ـ تشخيص الفروقات في آثار استخدام موقع التواصل الاجتماعي فاسبوك على المراهقين الجزائريين بناء على العديد من المتغيرات

ـ منهج الدراسة:

[13] www.aljazeera.net موقع الجزيرة تم الزيارة يوم الخميس 14 ديسمبر على الساعة 12:00

استعملت هذه الدراسة المنهج المسحي واختارت الباحثة الاستبيان كأداة للدراسة.

ـ نتائج هذه الدراسة:

ـ توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في استخدام المبحوث لموقع الفاسبوك ومنظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية p=4,88

ـ توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير السن في استخدام المبحوث لموقع الفاسبوك وأبعاد منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية p=3,76

ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي في استخدام المبحوثين لموقع الفاسبوك وأبعاد منظومة القيم الاخلاقية والاجتماعية p=0,394

كما توصلت الباحثة أيضا في دراستها إلى ما يلي:

تبين أن غالبية المبحوثين يقومون بتصفح موقع الفاسبوك يوميا وبشكل دائم وأكثر من مرة ونفسر هذا إلى توفر الموقع على العديد من المميزات التي تستقطب اهتمام المراهقين وتجعلهم دائمي الاقبال عليه.

ـ اسفرت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية من المبحوثين تجاوز اشتراكهم في مواقع التواصل الخمس سنوات وهذا يعني أن طول مدة الاشتراك في هذا الموقع ينم عن مؤشر لوجود عالم افتراضي بديل للمراهقين للتعبير بكل حرية كما أن هناك فئة بدأ اشتراكها في المواقع لخمس سنوات وهذا يعني هذا الوسيط الإتصالي أصبح جزءا لا يتجزأ من حياتهم.

ـ الدراسة الثانية:

تعود إلى الطالبة عزوز سارة والطالب بكوش فرحات تحت عنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام (الحراك الشعبي الجزائري نموذجا)

دراسة استطلاعية على طلبة سنة ثانية ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال.

ـ تلخصت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل آراء طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع حول قضية الحراك بالجزائر؟

ـ أهداف الدراسة:

ـ محاولة إيضاح الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام من مختلف الجوانب وخاصة الجانب الاجتماعي

ـ تحديد أولوية القضايا في المجتمع خاصة في ظل الأوضاع الراهنة للمجتمع الجزائري.

ـ منهج الدراسة:

اعتمدت الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وقاموا بتطبيقه بغية التعرف على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام الجزائري حول ظاهرة الحراك ومدى تأثير هذه الشبكات في تغيير الآراء وتوجيهها.

نتائج هذه الدراسة:

يعتبر الفيس بوك الأكثر استخداما بين طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع نظرا لما يحتويه هذا التطبيق من السرعة في نشر الخبر وسهولة الاستخدام، كما بفضل طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع التواصل عبر شبكة الفيس بوك من الهاتف النقال وذلك للانتشار خاصية 4g التي أصبحت تدفق الأنترنيت فيها أحسن من شبكة الأنترنيت المنزلية في كثير من الأحيان كذلك يرجع لسهولة حمله والتنقل به.

يسعى طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع من استخدام الفيس بوك إلى تكوين صداقات بالدرجة الأولى وتبادل الآراء والحوارات معهم حول قضايا تمسهم وتمس الصالح العام.

اعتبر طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع أن قضية الحراك بالجزائر من القضايا التي أعطتها وسائل الاعلام المختلفة ومنها الفيس بوك مدى واسع في التناول والطرح حيث اختلفت تناوله بحسب الأشخاص والمؤسسات الاعلامية و مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وذلك راجع لاختلاف توجهاتهم السياسية أو العقائدية وحتى انتماءاتهم.

2ـ الدراسات العربية

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية

جامعة أم القرى نموذجا للطالب **غازي المدني**

أهداف هذه الدراسة :

ـ تعرف القضايا التي يتداولها طلبة الجامعات السعودية في شبكات التواصل الاجتماعي.

ـ تعرف مدى الاستفادة التي يحققها طلبة الجامعات السعودية من مواقع التواصل وتأثيرها في الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية.

ـ الكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية.

نوع منهج الدراسة هي دراسة وصفية ومنهجها المسحي وكان مجتمع وعينة الدراسة هم طلاب جامعة أم القرى

نتائج الدراسة جاءت اهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين على شبكة المعلومات بشكل رئيسي في ترتيب الأولويات فيس بوك بنسبة 68،88 %وجاء في الترتيب الثاني يوتيوب بنسبة 50 %وتويتر بنسبة بلغت 37،90 %في ترتيب الرابع إنستغرام

ـ جاء أهم أساليب استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في ترتيب الأول على أتعرف عن آراء الآخرين بنسبة 66،76 % وجاءت الترتيب الثاني بها آراء عن قضايانا و مشكلاتنا بنسبة 61،63 %

ـ جاءت أهم الموضوعات التي أثارتها شبكات التواصل الاجتماعية في الشأن السعودي من وجهة نظر المبحوثين في ترتيب الأول التمييز بين جماعات مستفيدة وجماعات متضررة بنسبة بلغت 48،26%

الفصل الثاني :

شبكات التواصل الاجتماعي كدعامة اتصالية

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي كدعامة اتصالية

نشأة شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

خصائص شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

أبرز أنواع شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

شبكات التواصل الاجتماعي و الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية

تمهيد

في عصرنا الحالي أصبحت شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد

والمجتمعات تتعدد وظائف هذه الشبكات بين التواصل الشخصي ومشاركة الأخبار والمعلومات والتفاعل الاجتماعي وصولا إلى التأثير على الرأي العام وصناعة القرار هذه الشبكات مثل الفاسبوك توتير إنستغرام ولينكد إن لا تقتصر فقط على كونها وسيلة للترفيه أو التواصل بين الأصدقاء بل أصبحت أدوات قوية للتسويق والتعليم والنشاط السياسي والاجتماعي.

يسلط هذا الفصل الضوء على الأهمية المتزايدة لشبكات التواصل الاجتماعية الرقمية وتأثيرها الواسع على مختلف جوانب الحياة فالبدايات الأولى لشبكات التواصل الاجتماعية الرقمية كانت متواضعة حيث كانت تهدف إلى توفير منصات للتواصل بين مجموعات صغيرة من الأفراد لكن مع تقدم التكنولوجيا وزيادة انتشار الإنترنيت شهدنا تحولا جذريا في كيفية استخدام هذه الشبكات لم تعد مجرد أدوات للتواصل الشخصي بل أصبحت بمثابة منصات عالمية تجمع بين الثقافات المختلفة وتوفير فرصا لا حصر لها للتفاعل والمشاركة هذا التحول أدى إلى ظهور مجتمعات رقمية تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية مما أعطى للأفراد صوتا عالميا إمكانية للتأثير على قضايا عالمية ومحلية على حد سواء.

في هذا الفصل، سنقوم بتحليل شامل لشبكات التواصل الاجتماعية الرقمية من خلال استعراض تطورها التاريخي وكيفية تأثيرها على مختلف جوانب الحياة، سنتناول التأثيرات السلبية والايجابية

لهذه الشبكات ونسعى لتقديم فهم متوازن وعميق لشبكات التواصل الاجتماعية الرقمية ودورها المتنامي في حياتنا المعاصرة

أولا: نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي

نشأت الشبكات الاجتماعية على الويب لسد فراغ اجتماعي صاحب استخدام الإنسان للحاسب الآلي في جميع أنشطته، حيث أثر على جميع مناحي الحياة الاجتماعية، و مع ظهور العولمة و الكونية أو الكوكبية التي تعني جعل الشيء على مستوى عالمي، أي نقله من المحدودية إلى اللامحدودية، وتوسيع دائرته كي يشمل العالم بأكمله وفقا لوجهة نظر تلك النظرية، حيث تختلف الشبكات الاجتماعية عن وسائل الإعلام التقليدية الأخرى ، لأنها مفتوحة الاستخدام من مختلف

المستويات الاجتماعية والأجناس والدول، وتمكينهم من تبادل الأخبار والمعلومات والآراء بحرية دون أي رقيب.[14]

في عام 1954 صاغ جون بارنر Barnes John ، والذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الاجتماعية للدلالة على أنماط من العلاقات تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، وتللك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية "كالقبائل والأسر"، و في السبعينات ظهرت بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية البدائية

فقد كانت هناك شبكات تواصل تضم ألاف من الطرفيات مرتبطة بجهاز حاسوب رئيس يمثل مركز البيانات وبعد اختراع شبكة المعلومات الدولية "الإنترنيت" في منتصف التسعينات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل بالظهور بشكلها الحديث.[15]

عند الحديث عن تطور الشبكات الاجتماعية تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين، الأولى هي مرحلة الجيل الأول للويب 1.0 و المرحلة الثانية هي الجيل الثاني للويب 2.0 ، وتجدر الإشارة إلى أن أكثر الشبكات الاجتماعية قد ظهرت خلال المرحلة الثانية[16]

في عام 1995 نشأت شبكات التواصل حيث ظهرت شبكة class matesn.com والتي أسسها رانوي كونرادز وبلغ عدد مستخدميها خمسون مليونا في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ينتمون إلى 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة[17]

وبعد عامين أطلق موقع sixdegrees.com الذي اخد اسمه من عبارة six degrees of séparation "ست درجات من الانفصال" التي أخدت من تجربة العالم الصغير لعالم النفس الامريكي في جامعة هارفرد "ستانلي مليغرام" وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل بين الاصدقاء والمعارف، يسمح للمستخدمين بعمل ملفات شخصية تعريفية، وادراج قوائم بالأصدقاء

كما أتاح مند عام 1998م إمكانية تصفح هذه القوائم، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية بين عام 1999م و 2001م التي تحقق نجاحا لعدم جدوتها المادية.[18]

---

[14] ميمي محمد عبد المنعم توفيق، مرجع سبق ذكره، ص22

[15] وليد حدادي، شفيقة مهري : مواقع التواصل الاجتماعي تعزيز المشاركة السياسية عبر المجتمعات الشبكية. عالم الكتب الحديث. الأردن. 2021. ص26

[16] محمد مصطفى رفعت: الرأي العام في الواقع الافتراضي و قوة التعبئة الافتراضية. العربي للنشر.القاهرة.ط1. 2018.ص13

[17] علي خليل شقرة: الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار الاسامة، عمان، ط1

[18] حسن محمود هتيمي: العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، عمان، 2015، ط1،ص ص 79، 80

حصلت نقلة كبيرة جدا في مواقع التواصل الاجتماعي عام 2005 حيث ظهر موقع ماي سبيس الأمريكي، وفي نفس السنة ظهر موقع الفايسبوك والذي تفوق على المواقع الأخرى في ظرف وجيز، هدف مارك زوكير بيرج صاحب فكرة الفايسبوك من تصميمه ليكون ملتقى يجمع كافة زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية، بحيث يستطيعون من خلاله تبادل الآراء والأفكار والصور

وبعد الرواج الذي لقيه الموقع في جامعة هارفارد تم تطوير استخدامه بحيث يسمح لكل من يريد استخدامه الدخول وإنشاء حساب، مما مكن ملايين البشر في كافة البلدان من استخدام هذا الموقع[19]

و في عام 2005 تأسس موقع اليوتيوب You tube في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، ثم ظهر موقع توتير في عام 2006 على يد جاك دروزي jack dorsey وبيزستون biz,stone ويسمى موقع التدوين المصغر فهو يسمح للمستخدمين بكتابة رسالة لا تتجاوز 140 حرف، أما عربيا فقد ظهرت بعض مواقع الإعلام الاجتماعي مؤخرا لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى مثل ياهو مكتوب، وهو أشهر المواقع العربية التي طورت في نظامها شبكة اجتماعية تجمع مستخدمي المواقع و تقدم لهم العديد من الخدمات[20]

ثانيا: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

1. هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنيت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو يعرف باسم ويب 2,0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد ، جامعة ، مدرسة ، شركة ....)[21]

2. هي مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها و تبرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين و الأصدقاء لمشاركة الأنشطة والاهتمامات، معظم الشبكات الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين، مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة، والفيديو، والتدوين، و مشاركة الملفات..[22]

3. هي عبارة عن مواقع أو تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص حسابا على أحد مواقع التواصل الاجتماعي: فيس بوك، توتير... ضمن نطاق شبكة الإنترنيت العالمية web يتيح له بناء قاعدة

[19] علي خليل شقرة: مرجع سبق ذكره،ص58
[20] وليدة حدادي شفيقة مهري: مرجع سبق ذكره ، ص 28
[21] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: شبكات التواصل و الأنترنيت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، مكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط1، 2016، ص23
[22] وليدة حدادي شفيقة مهري: مرجع سبق ذكره، ص ص 23 24

بيانات شخصية و منصة انطلاق ووجود الكتروني وشخصية افتراضية profile، لنشر البيانات والتعليقات والوثائق والرسائل والصور وأفلام الفيديو.[23]

ويرى زاهر راضي أن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها أو جمعه مه أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

في حين يعرفها عباس مصطفى الصادق بأنها مواقع إلكترونية اجتماعية على الأنترنيت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي.[24]

وقد وضع الدكتور رضا أمين عدة محددات لمفهوم لشبكات التواصل الاجتماعي و هي كالتالي:

. أنها عبارة عن تجمعات إنسانية اجتماعية تخضع لاعتبارات السلوك الانساني

. أن وجود أدوات الاتصال الرقمي كالحواسب الآلية و الشبكات المعلوماتية ضرورة لتكوين تللك المجتمعات.

. أنه لابد من توفر عدد من المستخدمين يتصفحون مواقع ذلك المجتمع يكفل لهم إنشاء شبكة من العلاقات الاجتماعية.

. أن يوجد فيما بينهم مناقشات في وجهات نظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

. أن يكون هناك إطار عام ومبادئ رئيسية تحكم عمل تلك المجتمعات الافتراضية على شبكة الويب.[25]

ثالثا: خصائص شبكات التواصل الإجتماعية

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها:

. التفاعلية والتشاركية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصية (رياضية أو أزياء أو موسيقى) أو ما

[23] مركز الحرب الناعمة للدراسات: شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة، مؤمن قريش، بيروت، ط1، 2016، ص25

[24] سهام بوقلوفف: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية و الاجتماعية، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 03، 2017،2018 ، ص34

[25] رضا أمين: الاعلام الجديد، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2015، ص 108، ص 109

يتعلق بموطنه (أحداث سياسية خرائط أو صور لمدينته و بعض المعالم الأثرية) التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين و تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الإعجاب بها.

. التلقائية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء و كذلك عدم وجود لوائح و قيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال[26].

– **قلة التكلفة:** إن التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفيسبوك مكتوب "مجاني و يبقى مجاني ".

. سهولة الاستخدام: لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي و معظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع[27].

. الحضور الدائم الغير مادي: ففي هذا الشكل لا يتطلب الأمر الحضور الدائم، فبإمكان العضو الاتصال بالعضو الآخر بوسائل عدة: منها رسالة نصية أو صورة أو فلم وغيرها من مجالات الاهتمام المشترك.

. الهوية الرقمية أو المواطنة الرقمية: فبعد اختيار العضو لبرنامج التواصل الاجتماعي يصبح له أسماء مستعارة ورقما سريا، وهما هوية انضمام له بموجبه يصبح عضوا معترفا به ضمن شروط عضوية معروفة، يعاقب في حالة مخالفته لها سواء بتجميد عضويته أو حذفه، مما يجعل مجتمع الأعضاء مجتمع افتراضي.[28]

. ومن سماتها و توابعها أنها تنتهي بالعزلة على ما تعد به من انفتاح على العالم والتواصل مع الآخرين، هذه المفارقة يلخصها عنوان كتاب "ليشري تيركل" " نحن معا، لكننا وحيدون" لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض.

. أنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد و الثورة، بداية من التمرد على الخجل و الانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.[29]

---

[26] حسن محمود هتيمي: مرجع سبق ذكره ص 85

[27] حسن محمود هتيمي: مرجع سبق ذكره ص 85

[28] صونيه عبديش: الشبكات الاجتماعية على الأنترنيت رؤية إبتسمولوجية (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية)، العدد 20، الوادي، 2016، ص105

[29] رضا أمين: الاعلام الجديد، مرجع سبق ذكره ص 109، 110\

. خاصية الصورة Photos: هذه الخاصية تتيح للمشترك إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، كما يستعرض من خلال صور أصدقائه المضافين لديه وصور عائلته وصور مناسباته الخاصة أو العامة.

. خاصية الفيديو video: وهذه الخاصية توفر للمشترك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به، ومشاركته على هذه المواقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو المباشرة.[30]

ومن سمات و خصائص المجتمعات الافتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي ذكر الدكتور إياد هلال حمادي الدليمي ما يلي:

. المرونة و انهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي.[31]

. لم تعد الحدود الجغرافية تلعب دورا في تشكيل المجتمعات الافتراضية، فهي مجتمعات لا تنام حيث يستطيع المرء ان يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة.

. لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

. تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي.[32]

رابعا: أشهر أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

1. الفيس بوك:

أسسه مارك زوكربيرج وذلك في عام 2004م عندما كان طالبا في جامعة هارفارد الأمريكية وكان مشهورا بولعه الشديد بالأنترنت وكان هدفه أن يقوم بتصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ويسهل عملية التواصل بينهم دون أن يفكر في إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات وسرعان ما لقي هذا الموقع رواجا بين طلبة جامعة هارفارد واكتسب شعبية واسعة بينهم الأمر الذي شجعه إلى توسيع قاعدة من يحق له الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية واستمر موقع فيس بوك قاصرا على طلاب الجامعات و المدارس الثانوية لمدة سنتين وفي سبتمبر

[30] وليدة حدادي شفيقة مهري: مرجع سبق ذكره، ص 34

[31] إياد هلال حمادي الدليمي: الشبكات الإذاعية والتلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي وظيفة إخبارية أم ترف إعلامي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2020، ص194

[32] إياد هلال حمادي الدليمي: مرجع سابق، ص 195

2006م قرر زوكربيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه و كانت النتيجة طفرة كبيرة في عدد مستخدمي الموقع وفي أكتوبر 2007م اشترت شركة مايكروسوفت حصة في الفيس بوك نسبتها 1.6% بقيمة 240 مليون دولار حيث قدرت قيمة الموقع آنذاك بنحو 15 مليون دولار.[33]

وهذا ما زاد هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك, بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز 2010 النصف مليار شخص، يزورونها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة وجديدة

وتحتل شبكة الفيس بوك حاليا من حيث الشهرة و الإقبال المركز الثاني بعد موقعي (غوغل ومايكروسوفت) و بلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (8000) مليون شخص وأصبح مؤسس الفيس بوك أصغر ملياردير في العالم وهو في السادسة والعشرين من عمره و تقدر قيمة الفيس بوك أكثر من (خمس عشر) مليار دولار ونتيجة للشهرة والدور والمكانة التي احتلها الفيس بوك فقد قامت أحدى شركات الإنتاج السنيمائي بإنتاج فلم يحمل أسم (الشبكات الاجتماعية social Network) يروي قصة الفيس بوك ويتحدث عن الصراع الذي دار بين مؤسس الفيس بوك وزملائه الثلاث الذين أسّسوا في نفس الجامعة موقعا للتواصل الاجتماعي ووجهوا الاتهام ل زوكربيرج بسرقة أفكارهم و نقض اتفاقات شفهية كانت بينهم في المراحل الأولى لتأسيس غير أن الكثير من الآراء أن هذا الادعاء ما هو إلا محاولة للحصول على حصة معينة من ثروة الفيس بوك الطائلة ولا يتعدى كونه ابتزاز صريح لن يكتب له النجاح في المحاكم الأمريكية[34].

2. التوتير:

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة أوائل عام 2006 عندما أقدمت شركة obvious الأمريكية على إجراء بحث تطوري لخدمة التدوين المصغر، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدمت هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار

[33] رضا أمين: الاعلام الجديد، مرجع سبق ذكره ص 115

[34] حسن السوداني: محمد المنصور: شبكات التواصل الاجتماعي و تأثيرها على الجمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان،ط1، 2016، ص105

باعتبارها خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم واستحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه توتير و ذلك في أبريل عام 2007.[35]

يقوم توتير على مبدأ التغريدة أي كتابة نص و نشره على الصفحة الشخصية، وأن محدودية الخانات او الأحرف هو ما جعل لتوتير أهمية خاصة وانتشار كبير، و يعد مستخدمي توتير أغلبهم من المحترفين والمختصين، بغض النظر عن نوع هذا الاحتراف أو الاختصاص، وأنه مجرد الدخول إليه يمكن البحث عن المواضيع التي تمس الاختصاص ومتابعة أخبار المحترفين في هذا الاختصاص من حساباتهم على التوتير، فالنسبة الأغلب من مستخدمي توتير يقومون باستخدام هذا الموقع لنشر افكارهم و اخبارهم و تعليقاتهم عن مجال عملهم أو أي موضوع آخر، بالإضافة إلى أن توتير باستطاعته كسب أصدقاء ولكن استخدامه كطريقة او وسيلة للتواصل الاجتماعي الفعلي وتشكيل روابط قوية مع الناس يبقى أضعف و أقل مرونة من (فيس بوك)[36]

3. اليوتيوب:

تاريخيا، تأسس يوتيوب بواسطة ثلاثة موظفين في شركة paypal وهم chaud Hurley و Steve Chen و Jawad karm، حيث فكرو في بداية عام 2005 في إنشاء موقع لمشاركة الفيديوهات حيث كانوا في حفلة عشاء قاموا بالتقاط بعض الفيديوهات لكنهم واجهوا مشكلة في نشر تلك الفيديوهات ومن هنا جاءت فكرة الموقع، وقد تلقى المشروع في بدايته تمويلا قدره 11.5 مليون دولار كاستثمار[37]

يتميز اليوتيوب بمقومات فريدة من نوعها تدعم مكانته كوسيلة اتصالية من بينها ضخامة مساحته التخزينية، وسهولة ربطه بالمواقع والمدونات الالكترونية، وإمكانية استقباله على أجهزة الكترونية متعددة وبتنوع وتعدد مستخدميه وبكثرة خياراته ومواده، وعدم وجود رقابة عليه إلا فيما يتعلق ببعض الجوانب الاخلاقية أحيانا[38]

خامسا: شبكات التواصل الاجتماعي والوعي السياسي بالقضية الفلسطينية

[35] حسن السوداني: محمد المنصور، مرجع سبق ذكره ص 114
[36] إياد هلال حمادي الدليمي: مرجع سابق ذكره ، ص 196
[37] ياس خضير البياني: الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية، بغداد، ط1، 2014، ص 339
[38] إياد هلال حمادي الدليمي: مرجع سابق ذكره ، ص 197

في ظل الواقع الفلسطيني الصعب كان لا بد للشباب الفلسطيني أن ينشر قضيته ويدافع عنها و يفضح جرائم الاحتلال ضد شعبه ليصل صوته إلى كافة أنحاء العالم فلجأ الشباب الفلسطيني لفضح جرائم الاحتلال عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي ضخ عبرها الآلاف من الصفحات والصور والمقاطع التي تتحدث عن معاناة فلسطين و تاريخها.

عملت مواقع التواصل الاجتماعي على تناول الأحداث المحلية والعالمية بسرعة فائقة أكثر من أي وسائل إعلامية أخرى لنقل الأحداث، وكان لهذه المواقع دور بارز في طرح القضية الفلسطينية أصبح بإمكان الشباب الفلسطيني إطلاق الدعوات والحملات عبر صفحات التواصل الاجتماعي واستطاع أن يجمع الحشد والتأييد والمناصرة على أرض الواقع للحملات التي تتوالى دعما للقضية الفلسطينية وكانت هذه الحملات والدعوات رسائل قوية للشعوب العربية عامة وللشعب الفلسطيني خاصة لتغيير واقع الاحتلال الصهيوني و تحرير المقدسات الإسلامية من دنس المحتل الغاضب ودعم مطالب الشعب الفلسطيني في المقاومة ضد هذا المحتل وتحرير الأرض[39]

تلعب كواقع التواصل الاجتماعي أدوارا بارزة في المجال السياسي حيث يظهر دور مواقع التواصل الاجتماعي بوضوح في النواحي السياسية من خلال:

. تعبئة الرأي العام: حيث تلعب الجماعات المنتشرة في مواقع الشبكات الاجتماعية دورا فعالا في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية، فعلى سبيل المثال أصبحت مواقع الشبكات مجالا للاحتجاجات والتشجيع على الاضطرابات.

. ظهور المواطنة الافتراضية: فتحت شبكات التواصل الاجتماعي المجال أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الأنترنيت، وهذه الظاهرة يطلق عليها "Virtual citizenshic " ففي ظل التوترات التي تعانيها الدولة القومية من عدم مصداقية الحقوق السياسية يصبح المجتمع الافتراضي مجال ممارسة لحقوق المواطنة[40]

[39] شدان يعقوب خليل أبو يعقوب: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية ،أطروحة ماجيستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، 2015م، ص49

[40] وليدة حدادي، شفيقة مهري: مرجع سبق ذكره ، ص 106

. تفعيل دور المجتمع المدني: تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني، حيث ان هناك العديد من منظمات المجتمع المدني قد بنت لها قواعد في المجتمع الافتراضي لزيادة عدد اعضائها والتواصل بينهم.[41]

ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

1. الإجابيات

توفر مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها العديد من الخدمات الإيجابية نوجزها فيما يلي:

ـ لملفات الشخصية أو "الصفحة الشخصية" (profile page):

ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على إسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد والاهتمامات والصور الشخصية .... بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، ومعرفة من هم أصدقاءه وما هي الصور الجديدة التي وضعها ... إلى غير ذلك من النشاطات.

ـ المجتمع (community):

وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.

ـ الأصدقاء أو العلاقات friends/connections:

وهى خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذي يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه، ولكن تفتح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.

[41] فرانس كوريكس عزيز، عبد الجبار أحمد عبد الله: دور شبكات التواص الاجتماعي في ثورات الربيع العربي، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد عدد 44 ، 2012، ص210

ـ المجموعات المفضلة (groups):

تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات الاهتمام حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات المؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر ، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم Events ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين[42]

ـ إرسال الرسائل (send messages) وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن

ـ التعبير عن الذات، حيث أن وسائط التواصل الاجتماعي تعكس رأي صاحبها وتعبر عن رغباته واهتماماته وأفكاره وطموحاته.

ـ سرعة تداول المعلومات والأحداث في نفس الوقت عبر جميع أنحاء العالم، حيث تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بنقل وبث فوري وسريع لكل ما يحدث في كل أنحاء العالم ، كون المعلومة والصورة أصبحت بين أيدي المواطن الذي ينقلها عبر جهاز هاتفه الموصول بالنت بسهولة متناهية ليتغلب في أحيان كثيرة على وسائل الاعلام التقليدية (الصحف الاذاعة والتلفزيون).

ـ فتح مجال الحرية أكثر في بث أو إرسال أي محتوى مكتوب أو مسموع أو مرئي دون قيود قانونية أو مجتمعية أو أخلاقية.

ـ كسر احتكار الدولة والحكومات لوسائل الاعلام: حيث أصبحت وسائط الاعلام الالكترونية في متناول أفراد المجتمع وظهرت "صحافة المواطن" أو "صحافة التطوع " التي تتيح للجميع نقل الأخبار والوقائع وبثها بصفة فورية عبر مواقع التواصل ووسائط الاعلام الالكترونية[43]

السلبيات

[42] حسام منصور: شبكات التواصل الاجتماعي مدخل نظري لفهم الإيجابيات والسلبيات،جامعة 8 ماي 1945 - قالمة (الجزائر)

[43] عبد الكريم تفرقنيت: مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات والسلبيات دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة البليدة،2016، ص7.

ـ هي عديدة ومتنوعة تؤثر بالسلب على الفرد والمجتمع، وتؤثر بالأخص على الصحة النفسية للفرد وعلى تواجده الاجتماعي

ـ ضياع الوقت بسبب الإبحار والاستغراق في هذه الشبكات الأمر الذي أدى إلى التلاشي التدريجي لعملية التواصل المجتمعي على أرض الواقع.

ـ استخدام البيانات والمعلومات الشخصية قد يؤدي في بعض الأحيان للاستخدام المضاد أو السيئ لهذه المعلومات

ـ الانعزال: فلقد سببت حالة من تراجع التواصل الاجتماعي، من ناحية الوقت الذي تستهلكه أو الاهتمام.

ـ تسهيل التوجه اللاأخلاقي فرديا: فلقد أكدت دراسة نشرتها مجلة PC أن التعامل الفردي مع المواقع يؤدي إلى حالات من الاستخدام غير السوي وأوصت أن يكون الكمبيوتر سواء في المنزل أو المدرسة أو المكتبة في مكان عام يراه المارة بجانبه.

ـ تسهيل التوجه اللاأخلاقي فرديا: فلقد أكدت دراسة نشرتها مجلة PC أن التعامل الفردي مع المواقع يؤدي إلى حالات من الاستخدام غير السوي وأوصت أن يكون الكمبيوتر سواء في المنزل أو المدرسة أو المكتبة في مكان عام يراه المارة بجانبه.

ـ ظهور الجرائم الالكترونية وعولمتها نتيجة تنوع وتطور وسائل الاعلام الالكترونية وتعددها وانتشارها الواسع، ومنها الجرائم الثقافية السياسية الاقتصادية ، المالية والجنسية مثل الاحتيال والنصب والابتزاز المالي وتقمص شخصيات وهمية والتحرش.

ـ إضعاف الذاكرة اللغوية العربية: إن كثرة استخدام وسائل التواصل الإلكتروني عبر الكتابات النصية والأوامر الإلكترونية تؤدي إلى زعزعة منظومة المفردات اللغوية للفرد بسبب عدم التواصل الطبيعي وقلة النطق باللغة العربية، فالتواصل الاجتماعي الإلكتروني تنقصه الكثير من العناصر المهمة في تكوين عملية الاتصال كلغة الجسد واللمس والحركة.

ـ نشر الأفكار والمعتقدات المتطرفة تستخدم منصات التواصل الاجتماعي لنشر المعتقدات والأفكار المتطرفة، سواء الدينية أو السياسية أو العنصرية مما يجعل المستخدم فريسة سهلة لتلك الأفكار

المنافية للدين والأخلاق والعادات والتقاليد المجتمعية الأصلية والقيم الوطنية والانتماء إلى المجتمع.

ـ إدمان وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تلف الخلايا الدماغية: يؤدي الإدمان إلى إرهاق العين الباصرة، كما قد يؤدي إلى تلف جزئي للخلايا الدماغية، ويرتبط الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي بتغيرات في الدماغ مشابهة لتلك التي تحدث عند الأشخاص المدمنين على الخمر والكوكايين والمخدرات.[44]

[44] عبد الكريم تفرقنيت: مرجع سبق ذكره ص335

الفصل الثالث :

شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام

الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام

أولا: نشأة الرأي العام

ثانيا: مفهوم الرأي العام

ثالثا: خصائص الرأي العام

رابعا: أهمية الرأي العام

خامسا: أنواع الرأي العام

سادسا: العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام

سابعا: مراحل تشكل الرأي العام

ثامنا : وظائف الرأي العام

تاسعا : مظاهر وآليات التحول من الرأي العام الواقعي إلى الرأي العام الالكتروني

تمهيد

الرأي العام هو مفهوم محوري فهم الديناميكيات الاجتماعية والسياسية لأي مجتمع يعبر هذا المصطلح عن مجموعة من المواقف والاعتقادات التي يتبناها الأفراد حول قضايا معينة في فترة زمنية محدد يعتبر الرأي العام قوة مؤثرة في توجيه السياسات واتخاد القرارات مما يعكس تفاعل المواطنين مع الأحداث والشخصيات العامة، حيث تتعدد العوامل بدءا من البيئة الثقافية والاجتماعية التي ينشأ فيها الأفراد، مرورا بوسائل الإعلام خاصة الجديدة منها وصولا إلى تأثير

القادة السياسيين والشخصيات المؤثرة فإن فهم هذه العوامل يساعد على معرفة كيف تتكون الآراء الجماعية وكيف يمكن أن تتغير بمرور الوقت، في هذا السياق تلعب شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية دورا متزايد الأهمية حيث توفر هذه الشبكات نقاشا وتبادل المعلومات بطرق لم تكن متاحة في الماضي، بالإضافة إلى ذلك، يؤثر التعليم والثقافة بشكل كبير على كيفية استقبال الأفراد للمعلومات وتفسيرها مما يبرز أهمية الاستثمار في هذين المجالين لتعزيز وعي المجتمع

يهدف هذا الفصل إلى تقديم نظرة شاملة حول الرأي العام بدءا من تعريف و أهميته مرورا بكيفية تكوينه والعوامل المؤثرة فيه.

أولا: نشأة الرأي العام

تاريخيا عرفت المجتمعات القديمة في اليونان الرأي العام واختبرت قوته وسطوته، إذ كان الرأي العام هو الحاكم الفعلي والمسيطر على كل أوجه النشاط في المدينة، فالسيادة كانت مطلقة لهيئة المواطنين المجتمعين في المدينة باستثناء العبيد والأطفال والنساء وكانت هذه الهيئة تعرف اليوم باسم البرلمان أو السلطة التشريعية، إذ كانت القرارات في اجتماع جمعية المواطنين تتخذ بأغلبية

اصوات المواطنين الحاضرين في مختلف القضايا المهمة والمتنوعة، فسلطة الجمعية تلك كما أشار إليها أرسطو لا يحكمها إلا صوت الأغلبية وهو صوت الرأي العام وعرف الصينيون القدماء الرأي العام باسم صوت الشعب وأعطوا له أهمية استثنائية، وأما الامبراطورية الرومانية فأن التعبير والحديث والاهتمام بالرأي العام كان يتجسد بوجود جهاز من الموظفين يهتمون برأي رعايا الامبراطورية ويحملون أسماء (ناقلوا الاخبار).[45]

وفي الحقيقة الرأي العام ثمرة لمراحل طويلة من الكفاح المرير من اجل الحرية وبهذا نرى أن ظاهرة الرأي العام ليست وليدة هذا العصر وإنما الحديث فيها هو الاهتمام بها ودراستها

أما ظاهرة الرأي العام في القرن العشرين فقد نالت اهتمام الباحثين وخصوصا علماء الاجتماع واهتمام معاهد الصحافة بدريسه، كما كانت لثورة الإعلام والمعلومات والاتصال الأثر الكبير في التوحيد الالكتروني للعالم بما تيسر من وسائل تبادل معلومات وانتقال خبرات بسرعة فائقة من بلد إلى آخر[46]

من ناحية قوة الرأي العام فإن ذلك يرتبط بالأساس بطبيعة النظم السياسية السائدة ففي المجتمعات الديمقراطية التي تمنح الجماهير حق المشاركة السياسة في اتخاذ القرارات وممارسة الحريات يزداد نفوذ الرأي العام و يهتم القادة والزعماء بالوقوف على حقيقة أفكار وآراء الجماهير حتى تأتي قراراتهم متمشية مع آمال ورغبات هذه الجماهير فلا يمكن أن يتخذ قرار يتعارض مع آرائهم وإجمالا فإنه يمكن القول إن الديمقراطية أفضل الأنظمة السياسية لنمو وازدهار الرأي العام، أما في المجتمعات ذات النظم التسلطية فيخبر صوت الرأي العام و يكاد يتلاشى تأثيره على

[45] حسن سعد عبد الحميد: هندسة العقل دراسة في أساليب خداع الرأي العام، مركز النهرين لدراسات الاستراتيجية، بغداد، العدد 20، ط1، 2020، ص29

[46] كامل خورشيد مدار: مدخل إلى الرأي العام، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010، ص42

العامل السياسي نتيجة القهر والكبت وحجب الحريات عن الجماهير وبالتالي يتحول الرأي العام من رأي عام ظاهرة إلى رأي عام كامن، وفي إطار النظم التسلطية تندرج دول العالم الثالث التي تسودها التسلطية بشكل أو بآخر تحت دعوى قادتها بأن تلك الدول في حاجة ماسة للمزيج بين الديمقراطية و التسلطية لإتاحة الفرصة لدفع عجلة التنمية ومواجهة التخلف الذي فرضه الاستعمار على تلك الدول.[47]

ثانيا: مفهوم الرأي العام

يرى الدكتور حامد قويسي بأنه يمكننا فهم الرأي العام كمفهوم اجتماعي يعبر عن تشكل اتجاهات التفكير واتخاذ المواقف والتعبير وأيضا كمفهوم سياسي يعكس علاقة المجتمع والدولة.

و يعرفه البعض على أنه حكم عقلي يصدر من جمهور من الناس يشتركون بالشعور بالانتماء ويرتبطون بمصالح مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل التي يثار حولها الجدل بعد مناقشة عقلية[48]

حيث يرى علم الاجتماع أن الرأي العام في الأساس هو رأي الجماعة وما يتصل و يترتب عليه من أمور هي من اختصاصه الحصري لأن الرأي العام لضيق بالجماعة فقط لا غير

في حين يتعرض علم النفس عليه من عوامل وظروف نفسية ستؤثر في تلك السلوكيات وبالتالي ان الرأي (وجود استمرار تغيير) يتصل بالسلوكيات الإنسانية بالفرد و الجماعة و هو الأحق به كتخصص، أما الإعلام و الاتصال فيذهب القول أن وسائل الاتصال بأنواعها المتعددة تسجل حضورا بارزا ومؤثرا في الرأي العام سواء من حيث وجوده وتكوينه أو من حيث تغييره وتنوعه فالجماعة كعنصر رئيس للرأي العام لا يمكن أن يوجد من دون وسائل اتصال بين عناصرها ومن غير الممكن تغيير الرأي العام من دون تلك الوسائل و الأمر ذاته ينسحب إلى قياس الرأي واستطلاعه واستبيانه لذا فهو الأحق بالتخصص الحصري به[49]

عرف "ماكد وجال" الرأي العام بأنه تعبير عن موضوع جدلي يثير اهتمام جماعة ما.

[47] صبحي عسيلة: الرأي العام، دار النهضة، القاهرة، ط1، 2007، ص26
[48] فتحي حسين عامر: استطلاعات الرأي العام على الأنترنيت، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2013، ص 38 ص 39
[49] حسن سعد عبد الحميد: مرجع سبق ذكره ص 26.

وعرف العالم السيكولوجي فلويد البورت floyed alport الرأي العام بأنه: تعبير جمع كبير من الأفراد عن آرائهم في موقف معين ويمكن استدعاؤهم للتعبير عن أنفسهم سواء أكانوا مؤيدين أم معارضين لمسألة نهائية معينة أو لشخص أو اقتراح ذي أهمية واسعة النطاق.

أي أن الرأي العام كما يرى ألبورت يقصد به المواقف المختلفة التي يعبر فيها الأفراد عن آرائهم إما تلقاء أنفسهم أو بناء على دعوة توجه إليهم تعبيرا مؤيدا أو معارضا لحالة معينة أو شخص معين أو اقتراح ذي أهمية واسعة الانتشار بنسبة وكثافة وثبات معين مما يترتب عليه احتمال القيام بعمل ما بصورة مباشرة أو غير مباشرة تجاه الموضوع الذي هم بصدده.[50]

ويعرف على أنه الرأي الذي ينتج عن المؤثرات وردود الأفعال المتبادلة بين أفراد أية جماعة كبيرة من الناس وهو عبارة عن قبول وجهة نظر واحدة من بين وجهتي نظر متعارضتين أو جهات نظر كثيرة متعارضة على حين أن كل واحدة منها تصلح لأن يتقبلها العقل الرشيد بوصفها وجهة النظر الوحيدة الصادقة.[51]

ثالثا: خصائص الرأي العام

تتعدد وتتنوع خصائص الرأي العام التي يتعلمها الجمهور من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والسياسية ومن أهم هذه الخصائص:

1. يبقى الرأي العام كامنا حتى تظهر مسألة أو قضية عامة ما، وهذه القضية تظهر عادة حينما يوجد تصادم أو خيبة أمل، وأن الرأي العام الفعلي هو محاولة للتقليل من التصادم أو القلق أو خيبة الأمل، فقد يلجأ الرأي العام لعملية التبرير أو الأبدال أو التعويض.

2. يتحقق التطابق والاتفاق بالنسبة للرأي العام عندما يعزو بعض الناس مصادرهم واتجاهاتهم الى الآخرين أو عندما يفترض بعض الناس أن اتجاهاتهم ومعارف الآخرين أي عملية التقمص[52]

3. الثبات والتقلب: الرأي العام ظاهرة متغيرة لا يستقر فيها أو يثبتون على حال واحدة، ويغيرون آراءهم في الأفراد والأحداث بين الحين والآخر حسب متغيرات المحيط، فهم يحبون مهنتهم ويتحمسون لها في فترة معينة وقد يكرهونها ويسعون لتغيرها بعد فترة وجيزة، ويمكن أن تكون متقلبة

[50] محي الدين عبد الحليم: الرأي العام مفهومه أنواعه عوامل تشكيله، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، ص 20.
[51] محمد الحسيني الشيرازي: الرأي العام والإعلام، مؤسسة الوعي الاسلامي، بيروت، ط1، 2006، ص 21.
[52] فتحي حسين عامر: مرجع سبق ذكره ص91

وغير ثابتة في ظاهرة، ولكنها مستقرة داخل إيطار واسع من الاتجاهات الداخلية للفرد، فالفرد الذي لا يثق في الجماهير لكنه يؤدي الديمقراطية يمكن أن يكون مستقرا أو ثابتا من وجهة نظر[53]

4 . فمن الخصائص أيضا أن الرأي العام يكون مستمرا أو غير مستمر وقد يكون مؤسسا على الترشيد والتعقيل والمفكرون، وقد يكون تعبيرا عن البغضاء الذي تحمله الجماعة فتحل الرأي محل العمل على إزالة هذا الشعور وهو ما يعبر عنه بالإحلال أو النتيجة، وقد ينتج الرأي العام أو يكشف عن المطابقة لإرادة الأغلبية وقد يكون أيضا تبسيطا للقضايا.[54]

5. الإسقاط: وهو تفسير أعمال الغير بحسب ما يجري في أنفسنا فالشخص الذي يشعر ببعض العيوب يسقطها على غيره و ينسبها إليه حيث يعتقد هذا الشخص بأن الشخص الآخر يشبهه تماما وهذا أسلوب نجح به الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون في مناظرته مع الرئيس جورج بوش 1992 عندما كان كلينتون يتقدم من الجمهور داخل الأستوديو أثناء المناظرة ليشعرهم بالقرب والتشابه في الأفكار فيما بينهم.

6. الإبدال: الإبدال إحدى العمليات اللاشعورية أيضا الناتجة عن الإحباط ومعناه أن الحالة الانفعالية إذا وجدت عائقا في موضوع فإنها تتحول إلى موضوع آخر يغلب أن يكون به بعض الشبه والصلة بالموضوع الأول فالإنسان عندما تكون لديه رغبة معينة ويصعب عليه تحقيقها فإنه يلجأ إلى تحقيق رغبة بديلة لتقوم الرغبة الأولى الصعبة التحقيق وعادة تكون الرغبتان متشابهتين في بعض الوجوه فالجمهور يلجأ إلى الإبدال عندما لا يستطيع توجيه غضبه إلى السبب الأصلي.[55]

ذكر العلامة كان تريل contril الخصائص ووضع قوانين شاملة للرأي العام وهي كما يلي:

. الرأي العام الباطني يتحول إلى رأي عام ظاهري أو خارجي أي يفصح عن نفسه في حالة كون القضية أصبحت لها قوة كبيرة وان النتائج من التحويل ستكون إيجابية ناجحة.

. يشتد الرأي العام حساسية بالنسبة للحوادث الهامة.

---

[53] نزهة حنون: دور المدونات الإلكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3، 2017،ص93

[54] عبد القادر حسين: الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة، النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1962، ص 29

[55] : نزهة حنون: مرجع سبق ذكره ص 94

. قد يكون هناك رأي عام لقضية ما ولكن لا يعرف الرأي العام كيف يصل لحلها .

. ينمو الرأي العام إذا كسب رأي الغالبية.

. قد يكون الرأي العام مانعا ليقلل من خيبة الأمل أو التصادم أو القلق أو الثورة.[56]

رابعا : أهمية الرأي العام

تسعى كثير من دول العالم الكبير أم الصغير قوية أم ضعيفة تسعى من أجل التعريف على الرأي العام واتجاهاته ولذلك فقد أقامت مراكز أبحاث الدراسات آراء الجماهير تجاه القضايا التي تهمها كما تستغل بعض القضايا لإثارة الرأي العام حول قضية أو مشكلة ما لما له من أهمية وأثر كبيرين في تشكيل السياسة العامة للدولة وتتضح أهميته في سعي الدولة من أجل الحصول على قاعدة شعبية لسياستها وبما أن الإعلام هو الأداة الرئيسية في تكوين الرأي العام وتشكيله والمؤثر الأول في وضع لمساته واتجاهاته في مختلف القضايا والاتجاهات وهنا فأن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الإعلام العربي خاصة لا يهتم بطرح ومناقشة و تحليل الاتجاهات والقضايا المصيرية للعرب والقضايا المشتركة لهم وعدم إبراز الموروث الحضاري والثقافي وإظهار الصور الحضارية العريقة للإنسان العربي و المسلم مما أدى إلى جعل الرأي العام العربي مضطربا ومتقلبا ومتقبلا لكل الآراء الخارجية الواردة إليه والتي لا تخدم القضايا العربية والإسلامية في شيء بل تسيء إلى كل الموروثات والعقائد التي يتميز بها العرب عن غيرهم من الأمم وذلك أن الإعلام العربي وعدم قيامه بالدور المنوط به والرسالة الإنسانية الملقاة على عاتقه من حيث تنبيه وحث الأصول والقيم العربية الأصيلة في الجماهير العربية للحصول على الرأي العام قادر على تغيير نحو الأفضل وعلى إبراز صورته ومكانته في أوساط الآراء العامة العالمية هذا على الصعيد المحلي[57]

ولقد اكتسب الرأي العام أهمية بالغة في وقتنا المعاصر وأنشئت المعاهد والمراكز التي تعني بدراسته وقياسه وازداد الاهتمام بتدريسه كمادة علمية بل صار تخصصا أكاديميا قائما بذاته في العديد من الجامعات العالمية حتى وان كان هذا الاهتمام قد ظهر كنتيجة طبيعية لتطور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها كذلك نتيجة لتقدم أساليب العلوم والتكنولوجيا

[56] محمد عبد القادر حاتم: الرأي العام وتأثيره بالإعلام والدعاية ، مكتبة بيروت، 1973، ص 130
[57] زهير عبد اللطيف عابد: الرأي العام وطرق قياسه، دار اليازوري، مصر، ط3، 2013، ص34

وانتشار التعلم وما صاحب ذلك من تقدم هائل في وسائل المواصلات وفي أساليب الطباعة و النشر وتطور أجهزة الإعلام في مختلف دول العالم[58]

ولكن ومع كل الوسائل الاتصالية التي تسمح بالتعبير العلني عنه إلا أنه قد يظل الرأي العام كامنا غير ظاهر لأسباب سياسية و اجتماعية ولكنه لا يلبث أن يظهر بشكل انفجار عندما تزول الأسباب المعوقة لظهوره خاصة في ظل حالة الكبت التي يمكن أن تعيشها الشعوب سياسيا و إعلاميا والتضييق على الممارسات النقابية وعلى منظمات المجتمع المدني فالضغط يولد الانفجار لا محالة[59]

إن انحسار محيط الحرية في الواقع الفعلي جعل من الفضاء الإلكتروني واقعا بديلا تحول مع وجود الشبكات الاجتماعية من كونه واقعا افتراضيا إلى واقع حقيقي خاصة في ظل الافتراضات الأساسية التي قام عليها الفضاء الإلكتروني من حيث التفاعل كنتيجة أساسية للتجانس في الاهتمامات والميول والاتجاهات بين المستخدمين الذين يتقاسمون نفس الرؤى حول قضية بعينها أو مجموعة قضايا يتناقشون حولها في ما بينهم لكن ذلك لا ينفي وجود طرف آخر من المستخدمين لا يقاسمون نفس الأفكار والتوجهات حول نفس تلك القضايا.

خامسا: أنواع الرأي العام

تصنيف الرأي العام من حيث الوجود: ووفقا لهذا المعيار ينقسم الرأي العام إلى نوعين وهما كما يلي:

1. رأي عام صريح Externat public opinion :

هو أن يكون الشعب قد استطاع بوسائل الإعلام المختلفة أن يعبر عن رأيه في موضوع معين

2. رأي عام فعلي أو واقعActuel public opinion : هو أن يكون الشعب قد قام بعمل فعلي ضد الحكومة القائمة وذلك بثورة شعبية أو انقلاب عسكري

[58] خديجة ريغي، فلاق شبرة صالح: الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل الرأي العام، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة الجلفة، العدد الأول، المجلد السابع، 2022، ص789

[59] خديجة ريغي، فلاق شبرة صالح: نفس المرجع السابق، ص789

تصنيف الرأي العام حسب الاستمرار الزمني: يذهب الباحثون إلى تقسيم الرأي زمنيا إلى ثلاثة أنواع أيضا هي:

1. رأي عام مؤقت: وهو أن يكون الشعب قد تقارب أفراده بالنسبة لحادث عارض مثل زلزال أو كارثة أو في فترة الخطر فيتكون رأي عام نتيجة التعاطف أو الشعور بالخطر ولكن حينما ينتهي الخطر وتزول آثاره ينتهي التقارب بين الرأي العام كذلك قد تعمل وسائل الاتصال بالجماهير على تكوين رأي عام مؤقت بالنسبة لقضية ما

2. الرأي العام الكلي: يتكون من كل أفراد الشعب وأساسه دعائم الشعب من ناحية الدين أو الحضارة أو التاريخ وهو رأي عام مستقر على مرور الزمن

3. الرأي العام اليومي: وهو الآراء التي تبديها الجماعة نتيجة لفكرة في الصحف اليومية التي تبديها الجماعة نتيجة لفكرة في الصحف وخصوصا الصحف الإخبارية التي تتبع أسلوب الإثارة أو نتيجة عمل من الحكومات أو حادث طارئ وهذا الرأي متقلب حسب الآراء المختلفة[60]

أما أنواع الرأي العام حسب عمق التأثير والتأثر على النحو التالي :

1. الرأي العام القائد أو المسيطر:

يتكون من صفوة القوم وخاصة المتعلمين والمثقفين حيث يمثلون صفوة قادة الرأي والمفكرين وأساتذة الجامعات والعلماء والكتاب والساسة وهؤلاء يمثلون نسبة قليلة من الشعب وتعتبر وظيفتهم في المجتمع وظيفة القائد الذي يقود ويوجه ويرشد الناس ولهم أهداف معينة يحرصون على إقناع الشعب بها ويبذلون في سبيل ذلك جهدا ليس في سبيل أو مقدور المواطن العادي بذله بما لهم من قدرة على الإقناع والتأثير لأنهم يريدون أن يقودوا ويوجهوا الرأي العام القارئ والمنساق في النواحي السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وهذه الصفوة لا تتأثر بوسائل الإعلام و إنما تؤثر في تلك الوسائل بالأفكار وآرائها حيث يبحثون الأمور يدرسون الأخبار والحقائق ويقلبونها على كل الوجوه ولا يتقبلون الأمور ببساطة وإنما بعد محاولة الإقناع والاقتناع ويسمى هذا النوع بالرأي العام المستنير.

[60] محمد عبد القادر حاتم: مرجع سبق ذكره، ص140

3. الرأي العام القارئ أو المثقف:

يتكون من أوساط الناس الذين تقل ثقافاتهم عن الفئة الأولى أي المتعلمين سواء كان تعليمهم عاليا أو متوسطا ويختلف حجم هذا الرأي حسب درجة التعليم في المجتمع وهو رأى يؤثر فيما هو أقل منه درجة من حيث الثقافة والتعليم ويتأثر بوسائل الإعلام والدعاية بدرجات متفاوتة حسب مستوى نضجه حيث ان هذه الفئة هي التي تقرأ وتفهم وتجمع من المعلومات وتخزن من الآراء والأفكار والأخبار وما يكون أن يتألف منه رصيد كامل يعينها على فهم وسائل الإعلام.[61]

الرأي العام حسب المعيار المكاني فهو كما يلي: وعن

-1الرأي العام المحلي :

ويقصد به الرأي العام على مستوى أحد أجزاء المجتمع السياسي وفي نطاق مصالح ذلك الجزء

-2الرأي العام الإقليمي :

الرأي العام الإقليمي هو الرأي السائد بين مجموعة من الشعوب المتجاورة جغرافيا في فترة معينة نحو قضية أو أكثر يحتدم فيها الجدل والنقاش وتمس مصالحها المشتركة أو قيمها الإنسانية الأساسية مساً مباشراً أي أن مقومات الرأي العام الإقليمي تكاد تنحصر في نقاط الأساسية التالية:

-المصالحة المشتركة و تأتي في المقام الأول من الأهمية

-الارتباط التاريخيّ

-تقارب التقاليد والعادات والمعتقدات

- تشابه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية

-وحدة اللغة والثقافة[62]

وبطبيعة الحال فإن توافر هذه العوامل كلها في مجموعة من الشعوب المتجاورة جغرافيا يساعد على توحيد وجهة نظرها مثال الرأي العام العربي أو الإفريقي.

[61] عاطف عدلي العبد: مدخل إلى الاتصال والرأي العام، دار الفكرالعربي، مدينة النصر القاهرة، 2007، ص108
[62] عبد الحالم حمود: فن غسيل الأدمغة بحث في الدعاية والرأي العام ، دار الهادي، بيروت، ط1، 2008، ص12

3. الرأي العام العالمي :

يعتبر الرأي العام العالمي أحد سمات المجتمع الدولي المعاصر وأحد المؤثرات الفعالة في توجيه أحداثه وسياساته ويعتبر الرأي العام العالمي نتاجا حتميا لحركة النضال التي خاضتها شعوب العالم على امتداد عدة قرون من أجل انتزاع حق تقرير المصير وامتلاك أدوات التعبير السياسي والفكري وإعادة توزيع الثروات على أساس أكثر عدالة وإنصاف

4- الرأي العام القومي:

يقصد بيه الرأي العام على مستوى المجتمع السياسي القومي (اليمن مثلا) والواقع أن الحديث عن الرأي العام يقصد به أساسا هذا النوع وهو كذلك بصفة عامة في نطاق التحليل السياسي لأن هذا النموذج بالذات هو الذي تنطبق عليه مواصفات الجزء السياسي غير المنظم إزاء السلطة السياسية.[63]

تنصيف الرأي العام حسب درجة وضوح : يوجد نوعان من الرأي العام طبقا لهذا المعيار وهما

1. الرأي العام الظاهر: وهو الرأي العام الذي يتم التعبير عنه صراحة بأي أسلوب ممكن بمعنى أنه الرأي العام القائم فعلا ويمكن تلمسه في أحداث الناس ولديهم الاستعداد للتعبير عنه وتنقله مختلف وسائل الإعلام وعادة ما يوجد هذا النوع في الدولة الديمقراطية أو تلك التي تتمتع بهامش معقول من الديمقراطية.

2. الرأي العام الكامن: وهو الرأي العام إزاء مشاكل معينة تمس حياة المواطنين ولكنهم لا يستطيعون التعبير عنه بصراحة خوفا من القيود التي تفرضها الحكومات ومن ثم يؤثرون عدم التعبير عن ذلك الرأي بل يتخوفون من أية محاولات تسعى للتعرف على هذا الرأي العام و عادة ما تتسم الدول الدكتاتورية بهذا النوع من الرأي.[64]

[63] عبد الحالم حمود: المرجع نفسه ص 13
[64] صبحي عسيلة: مرجع سبق ذكره، ص33

سادسا: العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام

يتأثر الرأي العام بعدة عوامل وفيما يلي أهم العوامل المؤثرة في الرأي العام:

1. الثقافة والتعليم:

يؤثر التراث الثقافي والثقافة بجانبيها المادية والمعنوي وتؤثر الاجتماعية والتعليم الذي يتم عن طريق نقل التراث الاجتماعي الثقافي التقليدي والمتطور يؤثر كل هذا في الشخصية ككل وفي شخصية الأمة ناهيك عن التكوين الرأي العام.

ويؤكد هكسلي Huxley أن الأنسان لا يسلك أو يتصرف نتيجة لصفحات يقرأها أو خطب يسمعها ولكنه يتصرف بحسب الصورة الذهنية التي يكونها عن هذه الأحداث التي يقرأها متأثرة بخلفيته الثقافية والاجتماعية.

2. الأسرة:

وهي المؤثر الأول في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد وآرائهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم كما تقوم المدرسة بدور أساسي في تعليم المهارات وتوصيل المعرفة وتفسير التراث والتقاليد التي يريد المجتمع نقلها من جيل إلى آخر، وقد تثبت من كثير من الدراسات أن نماذج السلوك والاتجاهات تتأثر بما يتلقاه من معرفة من خلال المنظمات التعليمية.[65]

3. العوامل النفسية:

هناك نوعان من العوامل اللذان على أساسها يتبنى الإنسان آراءه وعقائده، الأولى بعيدة والأخرى قريبة أو مباشرة، فالعوامل البعيدة أو التمهيدية هي التي على اساسها يمكن للفرد ان يتبنى رأيا من دون غيره وأن الآراء التي تبزغ بسرعة بين الجماهير في زمن معين وازاء قضية معينة ماهي إلا سقف لعوامل عدة مثل العرق والدين وتتصل من جانب آخر بالحاجات والدوافع والتنشئة، أما العوامل المباشرة أو القريبة فماهي إلا امتداد لتلك العوامل التمهيدية وأنها اساس القرارات التي تحدد سلوك الفرد وتكون دافعا له في تبني رأي معين دون غيره.[66]

[65] نضال فلاح الضلاعين، وآخرون: الإعلام والرأي العام، دار الإعصار العلمي، عمان، ط1، 2015، ص106،105

[66] غالب كاظم جياد الدعمي: التلفزيون وصناعة الرأي العام، أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص69

4. الدين:

يعتبر الدين أقوى العناصر المؤثرة في توجيه الرأي العام بل في توجيه سياسات الدول ومصائرها فالكثير من الدول تقوم على أساس ديني وبالرغم من أن جوهر الأديان السماوية جميعا يكاد يكون واحدا وهو تمجيد الخير والحق والعدل والتقديم ونبذ الشر والظلم والتخلف إلا أن مرور القرون قد أدخل كثيرا من البدع والخزعبلات والتحيز وسوء التفسير على الأديان وخاصة في أذهان العامة[67]

وهناك أمثلة كثيرة من التاريخ القديم والحديث على استغلال الدين لتحقيق مآرب خاصة منها الحروب الصليبية بين الغرب والشرق في القرون الوسطى، وهذا فإن الدين يلعب دورا كبيرا في توجيه الرأي العام في مظم بلاد العالم في كافة ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بل والعلمية أيضا.

5. المناخ الاقتصادي السائد داخل الدولة:

يتعرض الرأي العام داخل الدولة لانقسامات خطيرة وتزييفات كثيرة إذ كان هناك تفاوت كبير في توزيع الثروة داخل البلد فسوء توزيع الثروة يؤدي إلى انقسام الأمة الواحدة إلى أمتين، كما يؤثر اختلال الأوضاع الاقتصادية داخل الدولة وتعرضها للأزمات الاقتصادية تأثيرا سيئا في الرأي العام بسبب عدم توجيه رءوس الأموال للتنمية الواعية والبناء أو بسبب الاستعمار والتدخل الخارجي أو بسبب غياب المثل الإنسانية والديمقراطية والعدالة وسيطرة القلة الطاغية على مقدرات الأمة وسوء توزيع الثروة بما يسببه من بؤس ومن بطالة ومجاعة وتضخم وانخفاض في القيمة الشرائية الأمر الذي يسئ إلى الأمة وتماسكها وقوتها.[68]

6. المناخ أو الإطار السياسي

سبقت الإشارة إلى الرأي العام يوجد في مختلف الدول الديمقراطية منها والديكتاتورية ولكنه يختلف من هذه إلى تلك ففي الدول الدكتاتورية حيث تستبد السلطة بالرأي وتحرم مواطنيها حق مناقشة القضايا المصيرية والمشاركة في الحكم وتعامل الجمهور بالقسوة والإرهاب فإن الرأي العام

[67] مختار التهامي وآخرون: الرأي العام، مركز جامعة القاهرة، القاهرة،2000،ص40،41
[68] مختار التهامي وآخرون: الرأي العام، مرجع سابق، ص45

يتسم عادة بالسلبية و يسود الخوف العام أو السخط العام وتنعدم الثقة بين الشعب والحكومة و هكذا يكون الرأي العام في هذه الحالة رأي ا كامنا

وفي المقابل فإن سماح النظام السياسي بتعدد الأحزاب السياسية وتعدد النقابات والتنظيمات الشعبية وإعطائها جميعا حرية التعبير عن الرأي دون تمييز بين فئات المجتمع وطوائفه يجعل الرأي العام أكثر فعالية وإيجابية من خلال مشاركته في السياسة العامة حيث تشجع هذه الظروف على مناقشة القضايا المختلفة بين الجماهير بدرجات واسعة من الحرية

7. وسائل الاتصال الشخصي والجمعي:

وتشمل اللقاءات والندوات والمناقشات والاجتماعات والمحاضرات والزيارات والمعارض والمناسبات والاحتفالات المختلفة حيث يتناول الأفراد في هذه الاتصالات معلومات مباشرة عن قضايا ومشكلات متنوعة تسهم في تكوين آرائهم وتشكيل اتجاهاتهم نحو القضايا والموضوعات المثارة في هذه الاتصالات وحديثا وفرت شبكة الإنترنت ما يمكن تسميته ملتقى لمستخدمي تلك الشبكة يستطيعون من خلاله تبادل الأفكار والآراء وهو ما يعرف باسم غرف الدردشة [69]

ان وسائل الاعلام المسموعة والمطبوعة والمرئية كلها تؤثر تأثيرا كبيرا في الرأي العام وتلعب وسائل الاتصال الشخصي والجماهير دورا خطيرا في تكوين الاتجاهات والرأي العام والتأثير فيه.[70]

سابعا: مراحل تشكل الرأي العام

ينظر إلى ظاهرة الرأي العام على أنها ظاهرة معقدة يصعب تحليلها إلى أجزائها تحيلا بسيطا بل تتداخل مجموعة من العوامل والمؤثرات المختلفة في تكوينها مؤثرات سيكولوجية وسياسية وثقافية واجتماعية تتكون من مجموعة من القيم والمعايير التي تحكم إدراك الفرد وسلوكياته ورغم ذلك نحاول تقديم تصور للمراحل التي يمر بها تكوين الرأي العام.

1. مرحلة الإحساس والإدراك:

يتعرض الفرد لمجموعة من المنبهات والمثيرات عن طريق حواسه التي تعد مفاتيح المعرفة وصلاته بالعالم الخارجي والبيئة الخارجية ويبدأ الفرد في ادراك هذه المؤثرات ادراكا حسيا إلا أنها لا تقف

[69] صبحي عسيلة: مرجع سبق ذكره، ص39
[70] : نضال فلاح الضلاعين، وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 107

عند مجرد إدراكها عن طريق الحواس بل يحاول الإنسان ان يدركها كرموز ثم يعطي لهذه الرموز معنى أو معاني معينة

ومن هذا يظهر ان عملية الإدراك ليست عملية سلبية تتلخص في مجرد استقبال انطباعات حسية بل يقوم العقل بفعاليات الإضافة أو الحذف أو التحريف وتأويل ما يتأثر به من انطباعات حسية والمعاني التي يقررها الفرد على ما يدركه من مؤثرات تتحدد استنادا إلى إطاره المعرفي والمرجعي ووفقا لخبراته الماضية وطريقة فهمه للحياة ودوافعه وحوافزه[71]

وهذا يعني أن الادراك عملية معقدة وهي محصلة مجموعة كبيرة من العوامل الموضوعية التي تتمثل في الأشكال الخارجية ومجموعة أخرى من العوامل الذاتية التي تنبع من خبراته السابقة وفي حدود إطار الدلالي ومجوعة القيم والاتجاهات والمعايير المختلفة التي اكتسبها من البيئة الثقافية والاجتماعية، أن عملية الادراك لا تتوقف فقط على طبيعة المعارف والمعلومات التي يتلقاها الفرد عن طريق البصر أو السمع ولكنها تتوقف على طبيعة اتجاهات الفرد وقيمه وثقافته[72]

2. مرحلة الرأي الفردي:

في هذه المرحلة يقوم الفرد بالتعبير اللفظي بالإشارة عن ميوله واتجاهاته النفسية حول الموضوع المثار فإن الفرد يحدد لنفسه موقفا معين لهذا الموضوع مؤيدا أو معارضا له وموقف الفرد حول موضوع ما قد يختلف عن الموقف الذي يمكن أن يتخذه الأفراد الآخرين

3ـمرحلة صراع الفرد مع آراء الجماعة:

في هذه المرحلة تدور المناقشة والحوار والجدل الذي يصل إلى حد الصراع بين الفرد وآراء الأفراد الآخرين في نطاق جماعة معينة أو جمهور معين ممن لديهم اهتمام بالموضوع ولكل منهن يحاول الدفاع عن رأيه مستخدما في ذلك كل ما يتوفر لديه من معلومات وتلعب وسائل الاتصال دورا حيويا في ذلك عن طريق عرضها للآراء المختلفة.[73]

4ـ مرحلة تحول آراء الأفراد إلى رأي الجماعة:

[71] www.newmediawiki.com زيارة الموقع يوم 04/28/ 2024 على الساعة 12:30
[72] خورشيد كمال: مدخل إلى الرأي العام مرجع سبق ذكره، ص 116
[73] نضال فلاح الضلاعين وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص111

في هذه المرحلة، تبدأ التساؤلات حول مدى خطورة وعواقب المشكلة أو القضية. يبدأ الأفراد بمحاولة التعرف عليها ووضع الأمل في إيجاد حل عملي. تتبع ذلك مناقشات أكثر تفصيلاً، والتي تظل في إطار تفسيري وأولي، حيث يتم فحص السمات المختلفة للمشكلة مثل مدى خطورتها وانعكاساتها المحتملة على جوانب الحياة الاجتماعية الأخرى. تتطلب هذه المرحلة إثارة مناقشات جادة وفعالة تعتمد على الفهم والدراسة والموضوعية، دون اتباع الأهواء

يتم تحقيق ذلك ضمن إطار من التفاعل الاجتماعي الحر، حيث تبرز وجهات النظر المختلفة والنقد البناء. تتبلور الآراء وتتلاقى وجهات النظر، ويحدث اتفاق جوهري في ظل المصالح والقيم المشتركة للجماعة، بهدف الوصول إلى أحد الحلول المطروحة للمشكلة. ولكي تكون هذه العملية فعالة، يجب أن تتوافر الشروط التالية: [74]

-أن تكون اتجاهات الجماعة متناسقة مع القيم والأفكار العامة للأفراد.

-أن تكون القضية أو المشكلة هامة وتمس مصالح الجمهور.

-أن تُعرض جميع الحقائق بوضوح أمام الرأي العام.

- أن تتوافر مناقشات حرة وواقعية حول القضية.[75]

ثامنا : وظائف الرأي العام

1. الضبط الاجتماعي:

أداة من أدوات ضبط السلوك الاجتماعي والانصياع للنظم الاجتماعية بما تتسم به من معايير وعادات وتقاليد فهو يساهم في تحديد أو تجديد أو تبديد المعايير الاجتماعية ويضع القوانين والدساتير ويلغيها وهو يعبر عن رغبات الجمهور والرأي العام قوة كبيرة تصدر حكمها في الحال على السلوك الذي ينتهك حرمة المعايير الاجتماعية والأخلاق أو التقاليد أو القانون و من جانب آخر فإن الرأي العام يساند الهيئات الحكومية والمؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية والتشكيلات السياسية وبدون هذه المساندة يتجمد نشاطها فكل هذه الهيئات أو المؤسسات أو

[74] عينة المسعود: مراحل صناعة الرأي العام، مجلة الدراسات الإعلامية، جامعة الجلفة الجزائر، العدد 1، 2021، ص131
[75] عينة المسعود: المرجع نفسه، ص131

الجمعيات أو التشكيلات توضح دائما في امتحان أمام الرأي العام و أن كل هذه الجهات تعمل جاهدة على كسب الرأي العام.

2. رعاية المثل الاجتماعية:

دعم الخلفية و تشاركه في هذا الصدد القوة التي تضع الحق وتحققه العادات والتقاليد التي سار عليها الشعب على مر العصور والأجيال

3. التعبئة الاجتماعية الجماهيرية:

وهي إثارة الرأي و تهيئته لتقبل تغيير ما أو تهيئته لإصدار قانون ما أو تعديل ما وهذه التعبئة ضرورية لإنجاح عملية تقبل التغيير إن عدم حشد الرأي العام لكسب التأييد يمكن أن يأدي نتائج غير مرضية بصانع القرارات ويمكن أن يولد ذلك السخط والاستياء الشعبي والرفض الجماهيري مما يضعف من الثقة المتبادلة بين الإدارة العامة والجمهور وقد تكون التعبئة والتهيئة عن طريق البرامج الحوارية الإذاعية أو التلفازية المباشرة أو المقالات أو استطلاعات الأنترنت أو الندوات والمحاضرات وملتقيات الفكر.[76]

4. تحسين الذوق والأخلاق والسلوك الإنساني:

يؤدي الرأي العام المناهض أو الرافض لأحد مظاهر المجتمع الشاذة إلى خلق مناخ لطرد هذه الظاهرة ومحاربتها اجتماعيا مما يؤدي إلى عزل المؤيدين لها ونبذهم عن المجتمع وهذا قد يؤدي إلى تعديل سلوك مؤيدي الظاهرة المرفوضة أو الإقلاع عنا أو تركها ونبذها لأنها تتعارض مع قيم المجتمع التي حماها الرأي العام ودافع عنها ضد تشويهها كما حدث من بعض الشباب الذي تبنوا ظاهرة عبدة الشيطان وكيف أن الرأي العام عالميا تصدى بقوة لهذه الظاهرة الشاذة ونبذها.

[76] كامل خورشيد مراد، مرجع سبق ذكره، ص 108

5. الوظيفة السياسية للرأي العام:

يؤثر الرأي العام باتخاذ القرارات السياسية وينيب ممثلون الشعب عن ناخبيهم مما يكونون رأيا شعبيا يحدد الموافقة أو الرفض لكثير من القرارات أو الآراء المطروحة.[77]

7. الوظيفة الاقتصادية:

إن موظفي العلاقات العامة في المؤسسات الإنتاجية والصناعية والاستثمارية يقومون على استمالة الرأي العام وكسبه بشتى الطرق المتاحة للترويج لبضاعة ما أو للوقوف على آراء العملاء والزبائن والجمهور من سلعة ما أو خدمة ما وكل تلك الأمور من فعاليات الرأي العام ومدى تأثيره ومدى تأثيره ومدى قوته في تحريك عجلة الاقتصاد.[78]

تاسعا : مظاهر وآليات التحول من الرأي العام الواقعي إلى الرأي العام الالكتروني

تسبب ظهور الانترنيت عامة ولاسيما الشبكات الاجتماعية في تحول الرأي العام في الواقع الحقيقي إلى رأي العام الإلكتروني عبر منصات وصفحات التعبير عن الرأي المتوفر بالفضاء الإلكتروني ولم تقتصر عملية التعبير عن الرأي على الإدلاء بالرأي فقط بل أيضا مشاركة الرأي والتفاعل مع الآراء الأخرى والتعبئة والضغط وغيرها من العمليات الأخرى و فيما يلى أهم مظاهر التحول من الرأي العام الواقعي إلى الرأي العام الإلكتروني:

. أتاحت شبكة الانترنيت والشبكات الاجتماعية الفرصة لكل جماعة أو فرد في تكوين جماعة افتراضية تقف خلف قضية ما تعبر عنها وتتعلق بمصالحها وتكون الانضمام لهذه الجماعة مفتوحا أمام الجميع ممن لديهم الرغبة في المشارة

– تجاوز المجتمع المحلي بكل تقسيماته الضيقة للخروج إلى رؤية عامة تتعلق بالاهتمام بقضية من قضايا الرأي العام الدولي وأصبح لتلك القضايا وغيرها دور في الاستحواذ على اهتمام المواطن المحلي الذي ظهر كمواطن عالميا تهمه قضايا عالمية ويتفاعل معها من خلال

[77] نضال فلاح الضلاعين وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 110
[78] نضال فلاح الضلاعين وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 110

المظاهرات أو الاحتجاجات أو المشاركة بالرأي والتعليق أو تكوين تحالفات وذلك عبر الفضاء الإلكتروني[79]

–تحول القضايا التي ينبغي أن تتم التفاعل بشأنها داخل الحياة الأسرية أو في حدود الفرد تنتقل لتصبح موضوع حوار في المجال الوسيط المجال العام وذلك بعد كسر احتكار دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

–بروز دور الكتلة الحرجة من الشباب لقيادة التفاعلات للحادثة على الفضاء الإلكتروني وما تمثله من معارضة لكل ما هو قائم والرغبة في التغيير والتمرد على ما هو قائم الأمر الذي يؤول إلى أهم رافضون للمجتمع الواقعي القائم

–تمكن الفرد من صناعة المحتوى السياسي واستقباله وإرساله وذلك للاستفادة من إمكانيات الهاتف المحمول و قدرته على التصوير والاتصال بالأنترنيت وغيرها من الخدمات المختلفة وإتاحة القدرة على المشاركة السياسية من أي مكان وفي أي زمان

–القدرة على القيام بشكل جديد من الحركات الاجتماعية ونوع جديد من وظائف المجتمع المدني وذلك بالقدرة على القيام بعمل فردي تطوعي حر غير خاضع لتوجيهات من جهات معينة بل للقناعة الخاصة للفرد

–القدرة على التحول من الاحتجاج الشخصي إلى تكوين وتشكيل جماعات وتحالفات إلكترونية عبر الفضاء الإلكتروني تساعد على عملية تشكيل الرأي العام وتنوير بما يدور في العالم الحقيقي[80]

– اتاحة الفرصة لتكوين إعلام بديل يعبر عن اتجاهات المعارضة وقادر على الربط بين فئات اجتماعية مختلفة تتمثل في القوى الاجتماعية و الثقافية والمدافعين عن حركة الرأي العام والتعبير وآراء الأقليات أو اتجاهات مناوئة للمعتقدات والأفكار السائدة والراسخة في المجتمع وتتبني آراء وموضوعات لا تحظى بالقدر الكافي من اهتمام وسائل الإعلام التقليدية والتصدي لهيمنة وسائل الإعلام التقليدية وحشد الدعم والتضامن ضد سياسات النظام السياسي[81].

[79] نصيرة سالم: الرأي العام بين الواقعي والالكتروني، مجلة الدراسات الفلسفية، جامعة أم بواقي، العدد 3، المجلد 10، ص559

[80] محمد مصطفى رفعت: الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية ، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2018، ص 559

[81] محمد مصطفى رفعت: مرجع سابق، ص559

الجانب التطبيقي

تمهيد :

يعد الجانب التطبيقي للدراسة من أهم مراحل البحث العلمي حيث يجسد جميع المعلومات المتحصلة في الجانب النظري من خلال استخدام أدوات منهجية ملائمة. يعتبر هذا الفصل جسرا حيويا يربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي مما يتيح للباحث اختيار الفرضيات والتحقق من النظرية في سياق واقعي.

في هذا الفصل، سنستعرض كيفية جمع وتحيل البيانات الميدانية باستخدام أدوات بحثية متنوعة مثل الاستبيانات والمقابلات والملاحظات هذه الأدوات تسهم في الحصول على بيانات جيدة والاجابة عن التساؤلات.

أولا: تفريغ وتحليل الجداول

1. البيانات الأولية

الجدول: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	20	20.2%
أنثى	79	79.8%
المجموع	99	100.0%

تشير بيانات الجدول أعلاه الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس إلى أن 79.8% من المبحوثين إناث في حين أن ما نسبته 20.2% من أفراد العينة هم من فئة الذكور و تعون هذه النسبة المرتفعة إلى ان عدد الإناث المتمدرسين أكثر من الذكور

وأن ايضاً العامل الاجتماعي اصبح يشجع على تدريس الإناث و ان العامل الاقتصادي أصبح يركز على توظيف الإناث أكثر من الذكور.

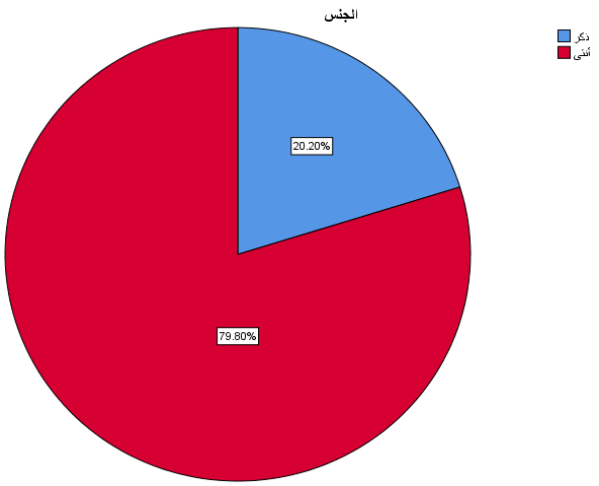

الجدول اسفله يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

	التكرارات	النسبة المئوية
من 19 إلى 21	13	18.2
من 21 إلى 23	50	66.7
23 فما فوق	11	15.2
المجموع	**75**	**100.0**

جدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة من خلال تغير السن ومن خلال هدا الجدول يتضح ان الفئة الثالثة التي تتراوح ما بين سن (21_23) تصدرت الفئة العمرية بنسبة 66.7 % وان الفئة العمرية الثانية التي تتراوح ما بين سن (19 إلى 21) تصل نسبتها الى 13.7% اما الفئة العمرية الاولى تتراوح ما بين سن (23 فما فوق) تصل نسبتها الى ومن هدا نستنتج من الجدول أغلبية أفراد العينة التي تصدرت أعلى نسبة مئوية راجعة الي انهم يدرسون 11.5% في مرحلة ماستر3 يكونون الاكثر عرضة وتعد مواقع التواصل الاجتماعي احدى مغريات العصر التي تستقطب اهتمامهم وتشكل نقطة استحواذ على تفكيرهم ما يؤثر على حب استكشافهم وتوسيع ثقافتهم

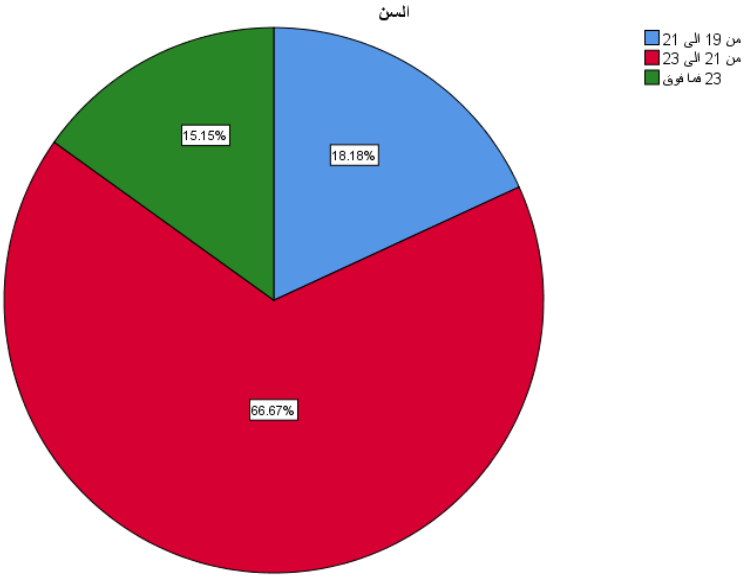

الجدول يبين توزيع الأفراد حسب المستوى الأكاديمي

النسبة المئوية	التكرارات	
21.2%	21	**ماستر 1**
37.4%	37	**ماستر 2**
41.4%	41	**ماستر 3**
100.0	99	**المجموع**

يوضح الجدول أعلاه يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير المستوى الأكاديمي وقد تبين من خلال هذا الجدول ان طلاب ماستر 3 احتلوا الصدارة في ترتيب العددي للأفراد المبحوثين بنسبة 41% وهذا يعني ان طلبة الماستر 3 هم الأكثر وعيا من حيث هذا الموضوع ويبدون له اهمية ثم يليها في الترتيب طلبة الماستر 2 بنسبة تقدر ب 37 حيث يعتبر غير متكافئ فالتبرير المنطقي لهذه النسب راجع إلى توزيع الاستمارة على ماستر 3 قبل الأطوار الأخرى و استطعت الوصول لهم بسهوله اما بالنسبة للمرتبة الأخيرة فكانت لطلبة الماستر 1 بنسبة 21 الذي ابرر هذا بأن الموضوع يتطلب مستوى فهم ومتابعة اكثر وهذا ايضا راجع لطريقة تفكيرهم.

ـ الجدول أسفله يبين أفراد العينة حسب التخصص

النسبة المئوية	التكرارات	التخصص
30.3%	30	**جيوسياسية وسائل الاعلام**
20.2%	20	**اعلام مجتمع وثقافة**
10.1%	10	**اتصال مؤسساتي**
11.1%	11	**صحافة واتصال رياضي**
2%	2	**صحافة علمية وبيئة**
26.3%	26	**سمعي بصري ورقمي**
100%	99	**المجموع**

الجدول أعلاه يبين أفراد العينة حسب التخصص فنلاحظ تخصص جيوسياسية وسائل الاعلام بنسبة 30.3% ربما أن طلبة هذا التخصص مهتم بهذه القضايا راجع لطبيعته تأطير وتحليل مثل هذه قضايا تليها طلبة السمعي البصري والرقمي بنسبة 26.3% قد يكون اهتمامهم بالفيديوهات والصور المستخدمة في هذه القضية

أما طلبة وسائل إعلام مجتمع وثقافة بنسبة 20.2% فهم مهتمين بكيفية تأثير شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية على المجتمعات

تليها طلبة الصحافة واتصال رياضي بنسبة 11.1% و طلبة الاتصال مؤسساتي ب 10.1% تليها طلبة صحافة علمية بنسبة 2% تعتبر هذه التخصصات بعيدة على هذا النوع من القضايا لكن يمكن تناوله من حيث الأحداث الجارية.

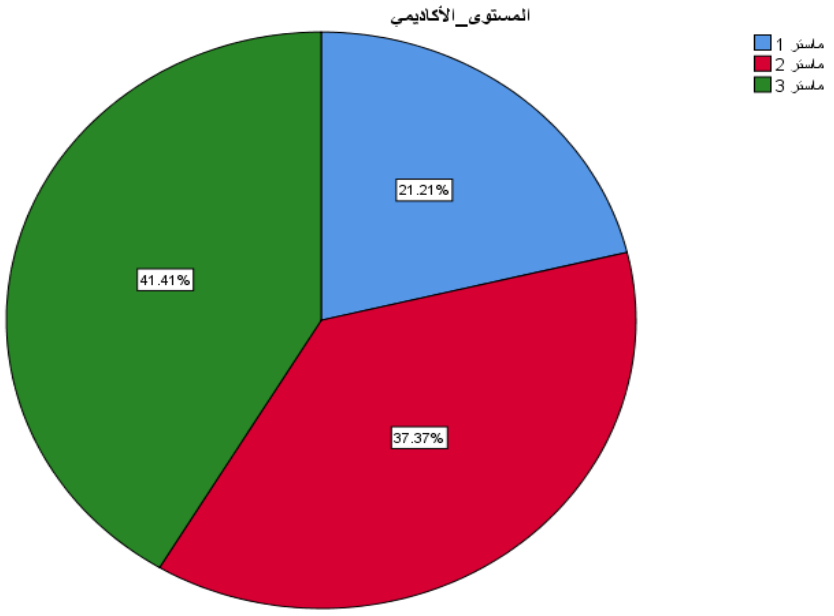

ـ استعمالات شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية لدى الطلبة

الجدول (1) يوضح ما ادا كان الطلبة يستعملون شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

	التكرارات	النسب المئوية
إلى حد ما	5	5.1%
نعم	94	94.9%
	99	100

استخدام شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية بنسبة 94% من الطلبة تفسر بأن الطلبة يعتمدون عليها بشكل كلي ويمكن تفسيرها بسهولة التواصل لأنها توفر وسائل سهلة وسريعة للتواصل مع الأصدقاء والعائلة والزملاء هذا يجعلها أداة فعالة للطلاب كما أنها حاليا هي الوسيلة الوحيدة التي يستعملونها في الوصول للمحتوى التعليمي كالدورات والمحاضرات يستخدمون هذه المنصات للحصول على المعلومات والمساعدة الدراسية والأهم أنها توفر الوصول إلى الأخبار والقضايا العالمية والدولية كما أنها تفسر بتوفر مساحة للتعبير عن آرائهم بحرية فغالبا ما تكون رقابة من وسائل الإعلام التقليدية مما يشجع الطلاب على مناقشة القضايا الحساسة فكل هذه العوامل تلعب دورا مهما في زيادة استخدام الطلاب لشبكات التواصل الرقمية مما يعزز من وعيهم ومشاركتهم في عدة مجالات .

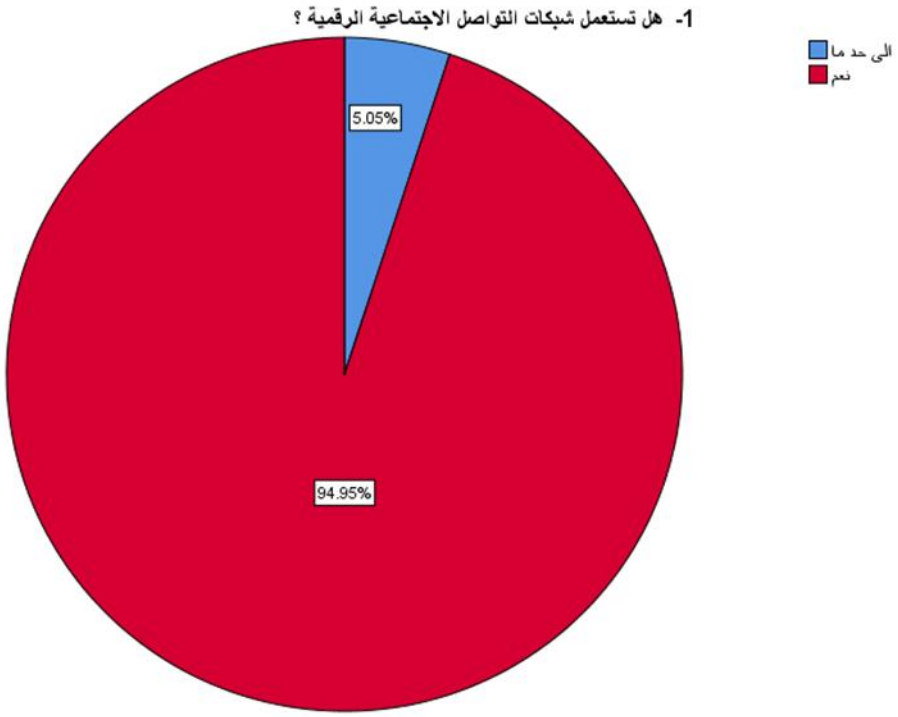

ـ الجدول (2) يوضح الساعات التي يقضيها الطلبة يوميا على شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

النسب المئوية	التكرارات	
8.1%	8	من ساعتين إلى ساعتين
40.4%	40	من ساعتين الى اربعة
28.3	21	اكثر من أربع ساعات
17.6	23	لا أعد الساعات
100%	99	

الفترة التي يقضيها الطلاب على شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية وحسب الترتيب هي من ساعتين إلى أربع بنسبة 40.4% ثم تليها عبارة أكثر من أربع ساعات بنسبة 28.3% وهذا دليل على الإدمان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية ويفسر قضاء الكثير من الطلاب وقتا طويلا على هذه الشبكات قد تكون نتيجة تطور كان عن طريق التحفيز الاجتماعي الذي قد توصل اليه جراء تفاعل الآخرين مع منشورات الطالب مثلا ، وأيضا خاصية التمرير اللانهائي وهو

موجود خاصة على الأنستغرام والفاسبوك التي تجعل من الصعب التوقف عن التصفح والعامل الأساسي هو الخوف من تفويت أي معلومة أو خبر وأن الطلاب يهربون لشبكات التواصل الاجتماعية هروبا من الواقع أي الضغوطات الأكاديمية والاجتماعية فالشبكات توفر لهم ملاذا رقميا يمكنهم من الانغماس في عوالم بديلة بعيدا عن مشكلاتهم الحقيقية وهدا ما يجعلهم لا ينتبهون للوقت الذي يقضونه فيها. وادمانها هو مشكلة حقيقية تؤثر على تركيز والانتاجية.

ومن هنا تلي عبارة لا أعد الساعات بنسبة 23.2% ثم العبارة التي في الرتبة الأخيرة وهي من ساعة إلى ساعتين وهم الطلبة الذين يختلف ميولهم عن البقية يجدون وسائل تواصل أخرى أو أعمال أخرى

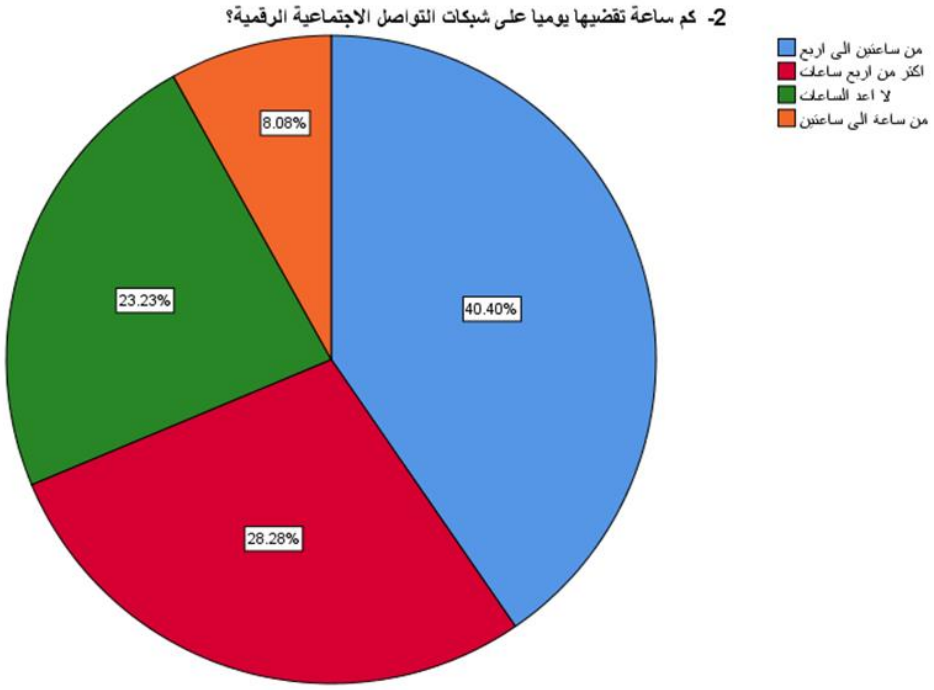

ـ الجدول (3) يوضح مدة استحدام افراد على هذه الشبكات الرقمية

	التكرارات		النسبة المئوية
	3	منذ عام	**3.0%**
	4	من سنتين إلى اربع سنوات	**4.0%**
	92	أكثر من 4 سنوات	**92.9%**
%100	99	المجموع	

تبين حسب الجدول 3 أن عبارة أكثر من أربع سنوات بنسبة 92.9% كانت في الصدارة ثم تليها من سنتين إلى أربع سنوات بنسبة 4.0% و هذا يدل على أن الطلاب متمكنين من استخدام شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية حيث نقول أن الجيل الجديد من الطلاب نشأ في بيئة رقمية حيث يعتبر التكنولوجيا جزءا لا يتجزأ من حياته اليومية وأصبحت نمط حياة وأصبح من حيث الاندماج الاجتماعي والثقافي ثقافة شعبية كما أنه يعتمد عليه حتى في التعليم والأنشطة المدرسية ما يجعل الطالب بحاجة له

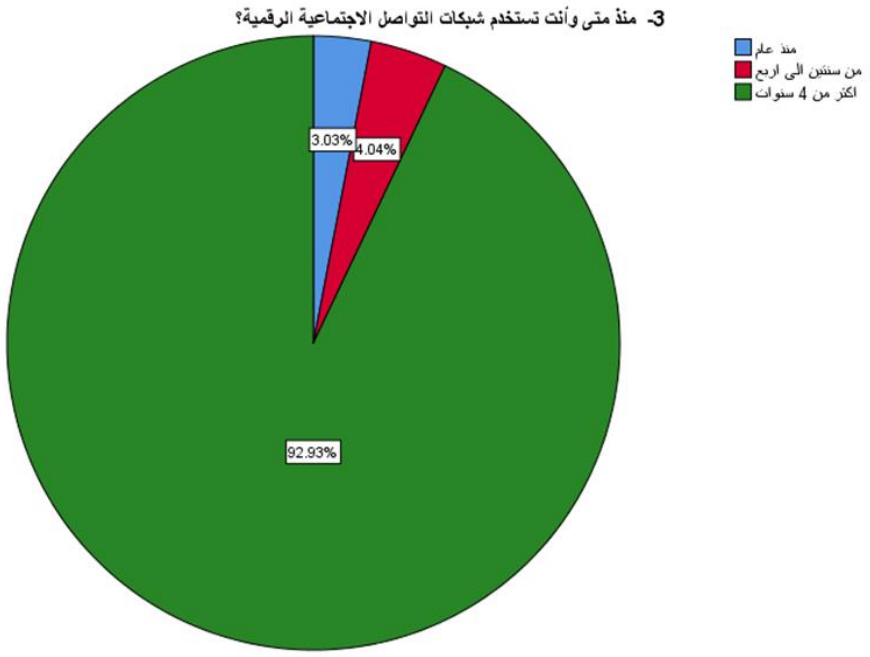

الجدول (4) يبين الغرض من استعمال شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية لدى الطلبة

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
الاطلاع على الأخبار ومعرفة يحدث حول العالم	34	**32.7%**
التواصل مع الأصدقاء أوالدردشة	21	**21%**
الترفيه	34	**%32.7**
العمل	5	**4.8%**
الدراسة	7	**6.7%**
نشر المحتوى	3	**2.9%**
المجموع	103	**100%**

حسب الجدول المبين أعلاه فإن عدد الاجابات أكبر من عدد العيينة وهدا حسب السؤال الذي كان عبارة عن إختيارات متعددة تبين حسب الجدول الغرض من استعمال شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة كانت الاجابة الأغلبية بمعرفة ما يدور حول العالم والوصول للأخبار الجديدة بنسبة 32.7% و تليها عبارة الترفيه فنجد الطلبة يستخدم هذه الشبكات من أجل الهروب من الضغوط الأكاديمية والاشباع الفوري الذي يتوفر بها، كما كانت الاجابات الأخرى تشمل معظم الجوانب الاجتماعية والمهنية والتعلم التطوير الشخصي، فالغرض من استعمالها عند الطلبة له ابعاد متعددة تتجاوز مجرد الترفيه لتشمل الدعم الأكاديمي التعبير عن الذات والمشاركة المجتمعية

ـ الجدول (5) يوضح ما ادا كان الطلبة يعتبرون شبكات التواصل الاجتماعية مصدرا للأخبار

	التكرارات	النسب المئوية
أحيانا	29	29.3
نعم	70	70.7
المجموع	99	100.0

كانت الاجابة ب نعم في الصدارة بنسبة 70.7% وهذا لسهولة الوصول للأخبار بسرعة وسهولة من خلال الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة حيث يمكنهم متابعة الأحداث فور حدوثها دون الحاجة إلى الانتظار لنشرات الأخبار التقليدية كما أن معظمهم يستخدمونها من أجل التحديثات الفورية فهذه الأخيرة توفر تحديثات فورية للأحداث الجارية يمكن للمستخدمين متابعة التطورات اللحظية من مصادر متعددة و خاصة أن كل القنوات تملك صفحات على هذه الشبكات تنشر فيه كل المستجدات وهدا يدل على الشمولية والتنوع الذي تشبع به الطلبة ما دفعهم لاستخدامها دون غيرها وتليها أحيانا بنسبة 29.3% وهم الطلبة الذين يخافون الأخبار الزائفة فيميلون للوسائل التقليدية مثل التلفاز لأنها الأكثر مصداقية ولا يوضع فيها الخبر إلا أن صحيح.

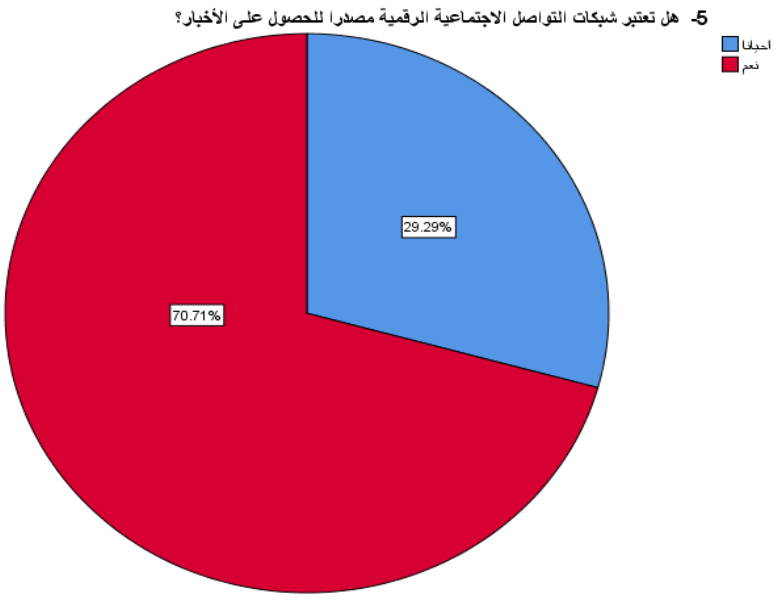

ـ الجدول (6) يوضح المصادر الأخرى التي قد يعتمد عليها الطالب في الحصول على الأخبار

	التكرارات	النسبة المئوية
لا	17	**17.2**
نعم	82	**82.8**
المجموع	99	**100.0**

	التكرارات	النسبة المئوية
التلفاز	51	**53.7**
شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية	42	**44.2**
الاذاعة	2	**2.1**
المجموع	95	**100.0**

كانت اجابة الطلبة الأغلبية بنعم بنسبة 82% والوسيلة المفضلة لهم بعد شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية هي التلفاز وعدد التكرارات من الطلبة لهذا الاختيارهي 51 تكرار، فبالرغم من أنه وسيلة تقليدية إلا أنه لا يزال يستعمل من الكثير لأنه الجيل الذي سبق شبكات التواصل الاجتماعية التقليدية لأن الأخبار التلفزيونية عادة بعملية تدقيق وتحرير أكثر صرامه، كما أن التلفاز يوفر تغطية شاملة ومتعمقة للأحداث مع تحليلات وتقارير ميدانية مفصلة

فيمكن أن تفسير بأن أغلبية الطلبة يلجؤون إلى التلفاز بعد شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية ممكن لأن القنوات الإخبارية ما تخصص فترات طويلة لتغطية الأحداث الهامة ووجدنا هذا مثلا في قناة الجزيرة لتغطيتها لقضية طوفان الأقصى، كما أن جودة الانتاج في الأخبار التلفزيونية عادة ما تكون عالية مع تقارير مصورة بشكل احترافي فالطلاب قد يشعرون أن التلفاز أكثر حيادية

وموضوعية بعيدا عن التحيزات الشخصية والتلاعب بالمعلومات الذي قد يحدث على شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية كما أنه يعزز الارتباط بالعائلة و الاصدقاء من خلال المشاهدة الجماعية التي هي من خصائصه وقد يكون أيضا رغبة في التقليل من الادمان الرقمي.

فيما أبقى البقية على اختيار شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية بنسبة 44.2%

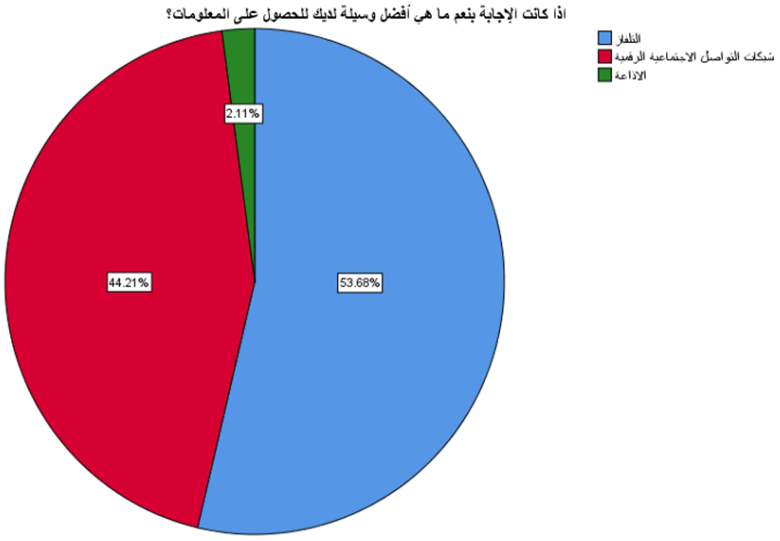

الجدول (7) يوضح القضايا التي يتابعها أفراد العينة عبر شبكات التواصل الاجتماعية

	التكرارات	النسبة المئوية
قضايا الشباب	15	**15.3%**
اخبار المشاهير	12	**12.2%**
أخبار سياسية واجتماعية ومشاكل دولية	49	**50.0%**
أخبار رياضة	10	**10.2%**
مواضيع أخرى	12	**12.2%**
المجموع	98	**100.0%**

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن الطلبة بنسبة 50% يهتمون بموضوع الأخبار السياسية والاجتماعية الدولية وهي إجابة نصف المبحوثين وهدا يدل على أن الأحداث السياسية والاجتماعية تؤثر على العالم بشكل عام لدا يميل الناس إلى متابعة هذه الأخبار لمعرفة تأثيرها على حياتهم اليومية وأيضا تفسيرها راجع لترابط العالمي الذي نشهده في عصر العولمة ما يحدث في جزء من العالم يمكن أن يكون له تداعيات على الأجزاء الأخرى وأيضا سهولة الوصول من خلال شبكات التواصل الاجتماعية التي جعلة الطلبة يتوصلون إلى الأخبار بشكل أسرع وتليها قضايا الشباب بنسبة 15% وبما أن الطلبة الذي هم أعمارهم تتراوح بين 20 سنة فأكثر يعتبرون من فئة الشباب وهذا طبيعي أنهم يتابعون مثل هذه القضايا وتأتي أخبار المشاهير في المرتبة الثالثة بنسبة 12.2% وتفسر بالأن المشاهير اليوم تحتجز مكانة هامة على شبكات التواصل الاجتماعية ما جعل الطلبة يتابعون الأشخاص دو شهرة من أجل معرفة ما يدور على هذه الشبكات وأيضا يجدون فيهم مصدر إلهام لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم ويمكن أن تكون متابعتهم توفر نوع من التسلية والترفيه حيث يستمتعون بمشاهدة يومياتهم كما قد تخلق نوع من الانتماء حيث أنهم يشاركون نفس اهتمامات الطلبة وهذا ما شاهدناه في الطلبة الذين اختاروا عبارة

الأخبار الرياضية وكانت بنسبة 10.2% كما أضاف عبارة أخبار فلسطين وأخبار الحروب والخفيات وهي مؤخرا تلعب دورا هاما على وخاصة على الصعيد العالمي وهي تنتمي إلى العبارة الأولى أخبار الدولية.

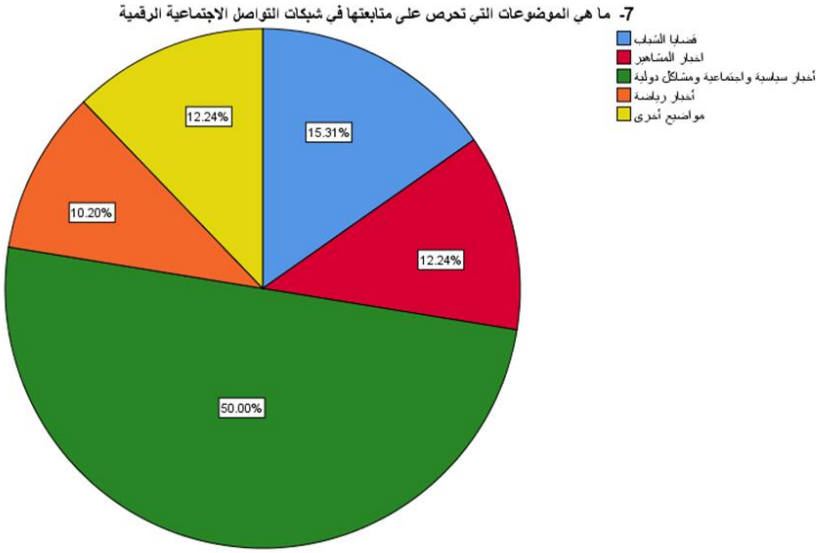

ـ الجدول (8) أكثر الشبكات الاجتماعية الرقمية المفضلة لدى أفراد العينة

	التكرارات	النسبة المئوية
يوتيوب	17	**17.2**
فاسبوك	10	**10.1**
انستغرام	57	**57.6**
وتساب	1	**1.0**
تيك توك	11	**11.1**
تلغرام	3	**3.0**
المجموع	99	**100.0**

يستخدم الطلبة الانستغرام بنسبة 57.6% أي أن هذه الشبكة يستخدمونها ،صف المبحوثين وتليها اليوتيوب بنسبة 17% ويمكن راجع لعدة أسباب منها أن الشبكتين يركزان بشكل كبير على المحتوى المرئي مثل الصور والفيديوهات وهو نوع من المحتوى الذي يجذب الكثير من الطلبة ويميلون إلى التفاعل معه أكثر من النصوص الطويلة حيث أنها توفر طرق سهلة للتفاعل الاجتماعي سواء من حيث الاعجاب التعليقات أو المشاركات مما يعزز شعور الطلبة بالتواصل والانخراط مع الآخرين كما يمكن للطلبة الوصول إلى مجموعات واسعة من الفيديوهات التعليمية كما أن هذه الشبكات توفر لهم القدرة على مشاركة ابرز ابداعاتهم من خلال نشر الفيديوهات والمحتوى الشخصي الذي قد يشعرهم بالإنجاز والثقة بالنفس.

تليهم شبكة التيك توك بنسبة 11.1% قد يكون هدا راجع لأن التيك توك يوفر خوارزمية متقدمة عن غيره حيث قادر دائما تقديم محتوى مخصص للغاية يلبي اهتمامات المستخدمين حيث أنه يوفر أدوات سهلة الاستخدام لتحرير فيديو وإضافة التأثيرات الموسيقية والبصرية وهذا ما يجعل التجربة أكثر جاذبية ودمانا.

ثم شبكة الفاسبوك بنسبة 10% ونرى أن الفاسبوك أصبح غير مستعمل من طرف الطلبة بكثر على سابق ما كان عليه وهذا يمكن أن يكون راجع لتغير الاهتمامات وهذا لظهور عدة شبكات أكثر تنوعا وتفاعلا مثل التيك تك والانستغرام كما يشعرون بأن الفاسبوك اليوم أصبح للأفراد الأكبر سنا وأنه مزدحم من قبل أفراد العائلة مما يجعله أقل راحة في التعبير عن أنفسهم بحرية وأن الفاسبوك يركز بشكل كبير عن النصوص بينما يفضل الطلبة المحتوى المرئي.

وعدم استخدام لينكد إن هو أن هذه الشبكة تركز على المحتوى المهني والشبكات الوظيفية وهو أمر قد لا يكون جذابا للعديد من الطلبة الذين يهتمون أكثر بالمحتوى الترفيهي والاجتماعي وحتى أخبار العالم فنجد العديد من الطلبة لم يدخلوا سوق العامل أو قد يكونوا في مرحلة الدراسة الأولى مثل طلبة ماستر 1 وبالتالي قد لا يشعرون بالحاجة الملحة لإنشاء شبكة مهنية أو البحث عن وظائف فالعديد من الطلبة قد لم يحددوا بعد مساراتهم المهنية بشكل كامل

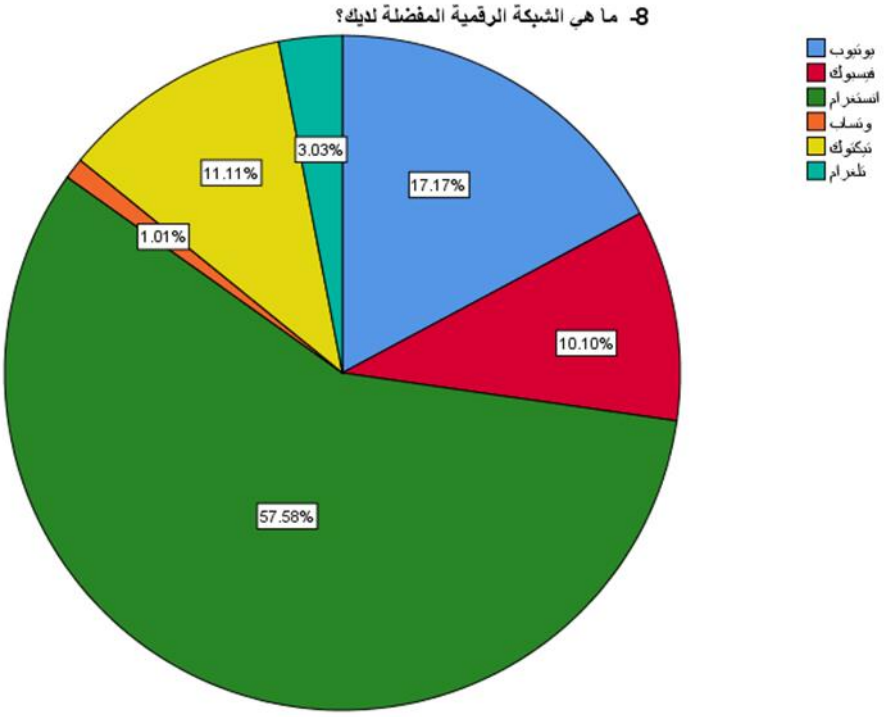
8- ما هي الشبكة الرقمية المفضلة لديك؟
يوتيوب
فيسبوك
انستغرام
وتساب
تيكتوك
تلغرام
17.17%
10.10%
57.58%
1.01%
11.11%
3.03%

ـ الشكل (9) يوضح الأنشطة التي يقوم بها أفراد العينة عبر شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

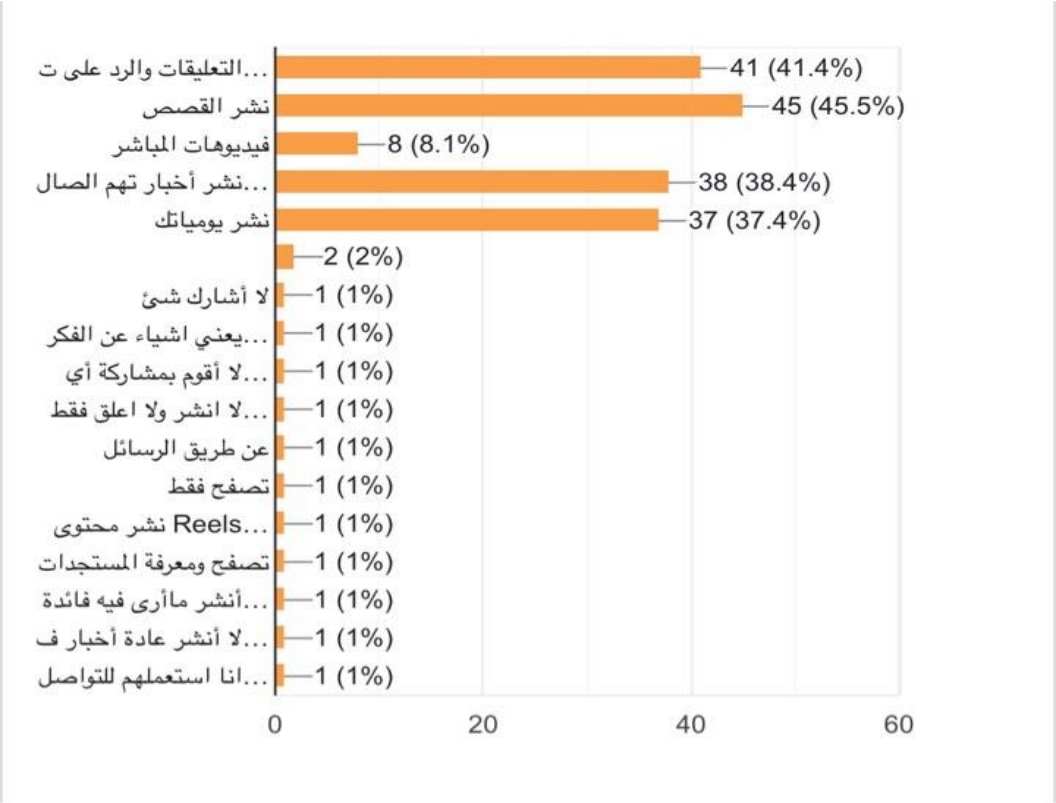

الرسم البياني يوضح أن عبارة نشر القصص تحتل المرتبة الأولى بنسبة 45.5% يمكن أن تفضيل الطلبة لهذا النشاط على شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية لسبب وهو أن القصة اداة سريعة وسهلة لمشاركة الأحداث عليها فالطرف الآخر يصل بسهولة لها فيتعمد الأغلبية وضع الخبر أو اليوميات أو أي شيء قد يكون هاما بالنسبة للأخرين كما أن القصص تسمح بمشاركة اللحظات في الوقت الآني وأنها أيضا تشعر الطلبة بالانتماء للمجتمع الرقمي .

تأتي بعدها عبارة التعليقات والرد على تعليقات الأصدقاء أو المشاركين بنسبة 41.4% فعند القول أن الطلبة يميلون إلى هذا النشاط فهذا يعني أنهم يميلون إلى التفاعل مع المحتوى المنشور مثل المقالات والصور أو حتى الفيديوهات هذا النوع من النشاط يشير إلى رغبتهم في المشاركة في

المناقشات تبادل الأفكار والآراء والتفاعل الاجتماعي داخل المجتمع الرقمي وهذا قد يكون ناتج عن عدة أسباب منها:

. الرغبة في التعبير عن الرأي.

. التعلم التعاوني فالتفاعل من الآخرين قد يعزز الفهم ويضيف بعدا تعليميا جديدا .

. بنات وجهات نظر خاصة في النقاشات على قضايا سياسية واجتماعية .

أما عن عبارة نشر أخبار تهم الصالح العام هذا يدل على أن نسبة 38.4% توصلت إلى وعي الطلبة بقضايا مهمة التي تحتاج إلى اهتمام المجتمع والحكومة وانهم طلبة مطلعين ويشجعون على تبادل الاخبار و الافكار ويدل أن هذه النسبة من العينة تتمتع بالمسؤولية الاجتماعية

وتليها عبارة نشر يومياتك وأن هذه النسبة 37.4% من الطلبة متأثرة بهذا النوع من الأنشطة الذي هو منتشر بكثرة و خاصة على الأنستغرام والفاسبوك أما النسبة المتبقية فهي تتلقى فقط أو في عبارة أخر أتصفح فقط فهذا النوع من الطلبة اهتماماتهم محددة تتعلق بحياتهم الشخصية أو الانغماس في شيء آخر فيقتصرون على مشاهدة المستجدات فقط.

ـ الجدول (10) يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية لدى أفراد العينة

	التكرارات	النسبة المئوية
هي جزء من نشاطي اليومي	56	**56.6**
أشعر أني منفصل عن العالم عندما لا أتصفح شبكات التواصل الرقمية	22	**22.2**
أشعر بالملل عند الابتعاد عنها	16	**16.2**
لا أستطيع العيش من دون شبكات التواصل الرقمية	5	**5.1**
المجموع	99	**100.0**

حسب الجدول اتضح أن عبارة هي جزء من نشاطي اليومي كانت بنسبة 56.6% وهذا طبيعي في عصر التكنولوجيات لأنها تعتبر مكانا للتواصل حيث تلغى المسافات ويمكن الوصول لأي شخص في أي وقت وفي كل مكان وكما أنهم طلبة فهذا أيضا طبيعي وخاصة مع ادراج التعليم عن بعد وأيضا عبارة أشعر أني منفصل عن العالم عندما لا أتصفح بنسبة 22.2% لأن معظم الطلبة كما لاحظناها سابقا يتبع الأخبار الدولية فبمجرد عدم تتبع هذه الأخيرة يشعر كأنه منفصل على كل العالم، وعبارة أشعر بالملل عند الابتعاد عنها بنسبة 18% تدل على عدد الطلبة الذين يستخدمون هذه الشبكات أيضا من أجل الترفيه والتسلية.

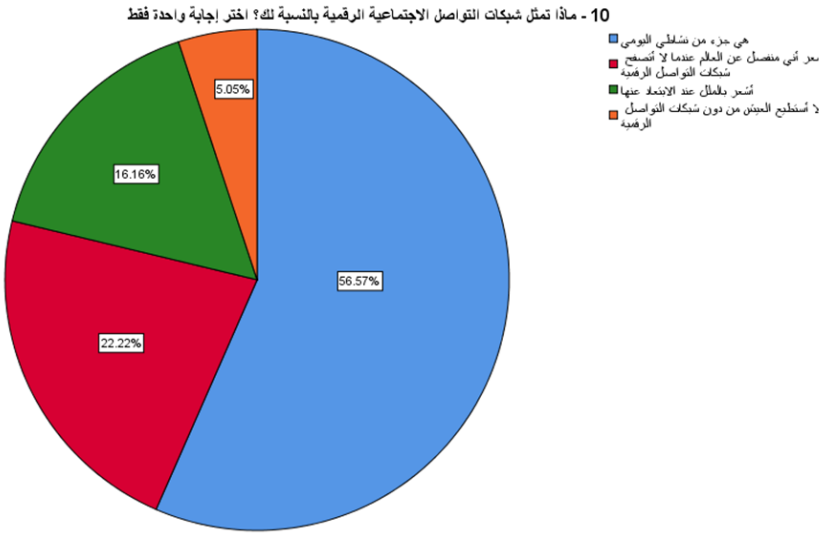

ـ الجدول (11) يوضح الشبكات التي يتصفحها الطلبة للحصول على أخبار طوفان الأقصى

النسبة المئوية	التكرارات	
6.1%	6	**يوتيوب**
14.1%	14	**فاسبوك**
70.7%	70	**انستغرام**
6.1%	6	**تيك توك**
3.0%	3	**تلغرام**
100%	99	**المجموع**

حسب الجدول (11) نجد أن نسبة 70.7% من الطلبة تتلقى وتتبادل الأخبار عبر شبكة الانستغرام يمكن لأن معظم القنوات التلفزيونية تمتلك صفحات ترفع عليها كل المستجدات على

طوفان الأقصى أو صفحات خاصة بالوضع الأخبار عن طوفان الأقصى و على القضية الفلسطينية عامة حيث يتفاعل معها الألاف من بينهم هذه النسبة من الطلبة وبما أن الانستغرام يتمتع بالتنوع والآنية في الأخبار على غيره من الشبكات فيفضله الأغلبية في متابعة القضية هناك

يليها الفاسبوك بنسبة 14% ولنفس السبب أن القنوات التلفزيونية الصفحات تضع كل جديد على الفاسبوك فنجد الطلبة يتصفحون هذه الشبكات في كل مكان سواء في الدراسة أو الحافلة أو غيرها ولا ينتظر حتى يشاهد ذلك في التلفاز أي أن شبكات التواصل الاجتماعية متاحة في كل مكان وزمان .

يليها اليوتيوب بنسبة 6.1% وهذا أنه يتمتع بخاصية وهي البحث عن أخبار طوفان الأقصى فيقوم بمنحك جميع الأخبار في كل الصفحات التي يحتويها وتليها التيك توك بنفس النسبة 6.1% وهدا لأنه يتمتع بخاصية التمرير السريع و أيضا أنه يستخدم خوارزمية متقدمة لتقديم المحتوى بناءا على اهتمامات المستخدمين تليها التلغرام بنسبة 3% وهدا قد يكون الطلبة أكثر انجذابا لشبكات تواصلية أخرى وأيضا

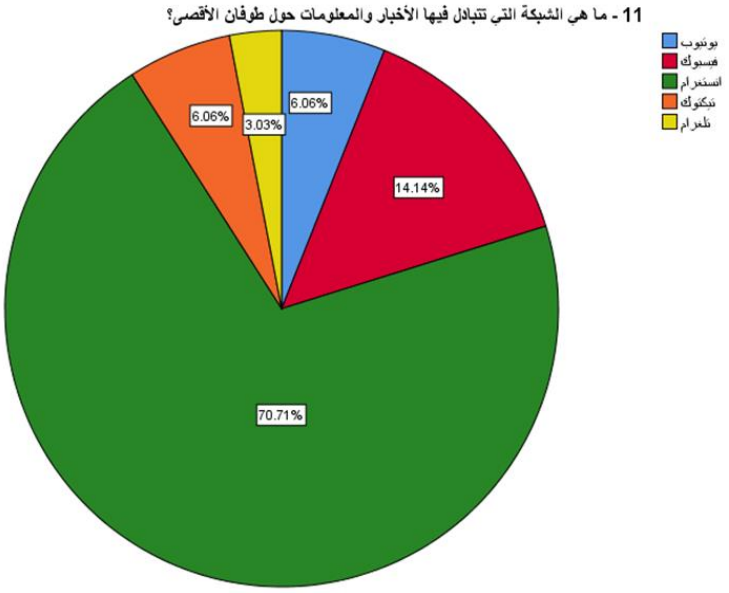

الجدول (12) يبين ارتفاع استعمال شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية منذ طوفان الأقصى

	التكرارات	النسبة المئوية
لا	33	**33.3%**
نعم	66	**66.7%**
المجموع	99	**100%**

ـ الجدول (12) يوضح الصفحات الأكثر تصفحا من طرف أفرد العينة فنجد نسبة 66.7% أجابوا بنعم وهدا للوصول إلى التفاصيل والمستجدات حول طوفان الأقصى فطبيعي أن نجد حركة متزايدة وخاصة إذ تعلق الأمر بالحرب على غزة قد يكون راجع للأهمية الدينية بشكل أولى فتعتبر القضية الفلسطينية بالنسب للمسلمين قضية عقائدية محضة وأيضا قد تكون جراء الوعي السياسي والاجتماعي السائد وسط الطلبة هذا ما يدفعهم للبحث عن معلومات حول القضايا الحالية كما قد يكون قد للأصدقاء والعائلة أو الشخصيات العامة تأثير في توجيه اهتمام الطلبة نحو قضية طوفان الأقصى.

أما الاجابة ب لا بنسبة 33.3% وهذا قد يعبر على أنه يتابعها بشكل عادي أي لم تأثر لدرجة تتبعها بشكل مفرط

	التكرارات	النسبة المئوية
الجزيرة		**51.4 %**
العربية		**10%**
Bbc		**8.6 %**
صفحة الصحفي معتز		**15.7%**
Eye on Palestine		**14.3**
المجموع		**100%**

نرى أن نسبة 66.7% من الطلبة قاموا بالإجابة بنعم وهذا قد يكون راجع للأهمية الدينية بشكل أولى فتعتبر القضية الفلسطينية بالنسب للمسلمين قضية عقائدية محضة وأيضا قد تكون جراء الوعي السياسي والاجتماعي السائد وسط الطلبة هذا ما يدفعهم للبحث عن معلومات حول القضايا الحالية كما قد يكون قد للأصدقاء والعائلة أو الشخصيات العامة تأثير في توجيه اهتمام الطلبة نحو قضية طوفان الأقصى.

أما الاجابة ب لا بنسبة 33.3% وهذا قد يدل على أنه يتابعها بشكل عادي أي لم تأثر لدرجة تتبعها بشكل مفرط وعن الصفحات الأكثر تصفحا لطوفان الأقصى فمعظم الطلبة يتابعون قضية طوفان الأقصى على صفحة الجزيرة بنسبة 51.4% وهذا وارد لأن هذه الصفحة بالتحديد تضع كل ما يدور علن القضية بشكل دائم أي 24 ساعة / 24

وتأتي بعدها صفحة الصحفي معتز بنسبة 15.7% وهذا لأنه متفاعل نشط حيث يغطي منطقة هامة بقطاع غزة وتليها صفحة eye on palestine بنسبة 14.3% وتليها صفحة العربية بنسبة 10%

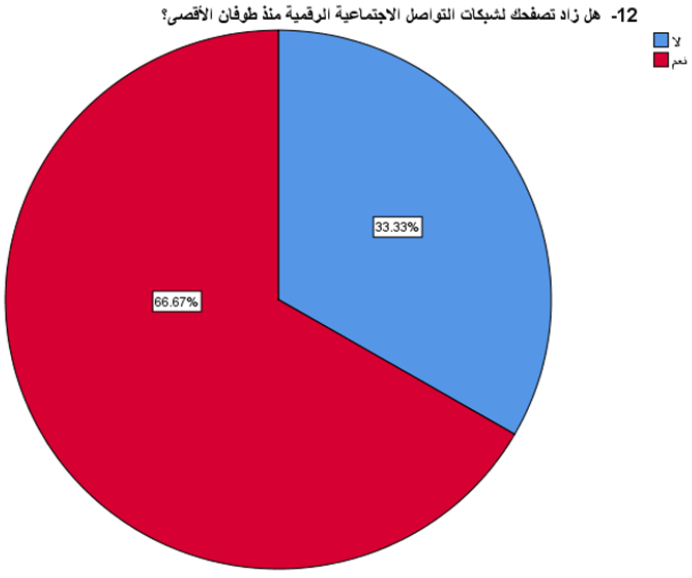

الجدول (13) يوضح تأثير الشبكات التواصل الاجتماعية على أفراد العينة لقضية طوفان الأقصى

	التكرارات	النسبة المئوية
لا	22	**22.22**
نعم	77	**77.78%**
المجموع	99	**100%**

حسب الجدول (13) فإن نسبة 77.78 أجابت بنعم أن الأخبار التي توصل إليها الطلبة أثرت في رأيهم وقد يكون هذا عن طريق تلقي الطلاب أو تعرضهم لأخبار طوفان الأقصى بشكل كبير فتأثر على آرائهم و توجهاتهم وأيضا يمكن للمناقشة عبر التعليقات والرد عليها أو مشاركة شيء ما عن القضية بتغيير الرأي أو بناء الرأي الذي يتحول إلى رأي عام أي هنا الطلاب يتشكل لديهم رأي الأغلبية كما لاحظنا أن قناة الجزيرة يتابعها الأغلبية وهي لديها اتجاه معين فنجد الطلبة مع ذلك الاتجاه أو يكتسبونه، أو أن يقوموا بتقييم المحتوى المنشور والبحث عن المعلومات الإضافية لتشكيل آرائهم بشكل مستقل. أما نسبة الإجابة ب لا هي 22.22% فقد نجد أن الطلبة قد اكتسبوا الرأي من الأسرة أو الأصدقاء أو يملك اتجاه معين سابقا.

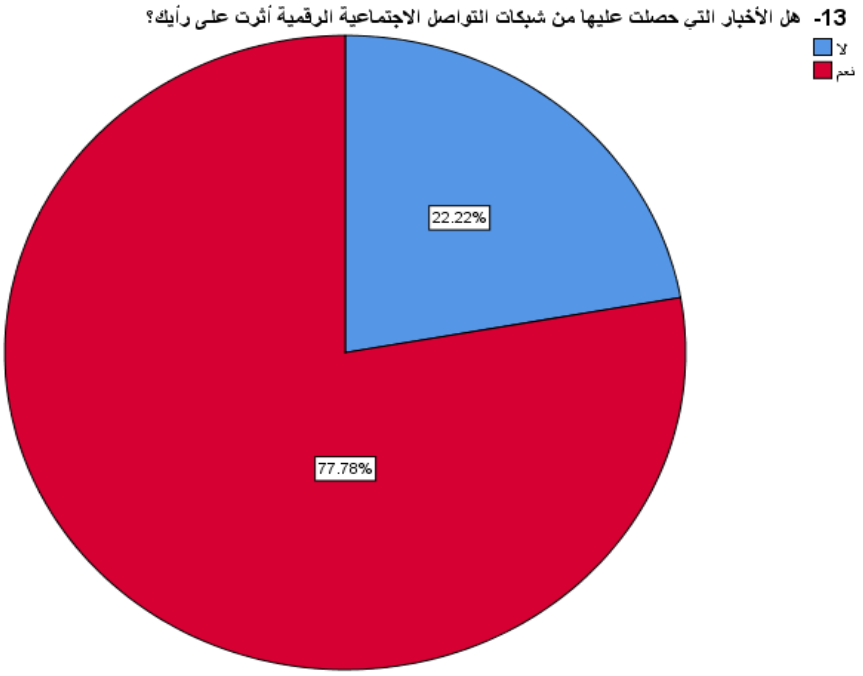

الجدول (14) يوضح مساهمة شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية في زيادة الوعي بطوفان الأقصى

	التكرارات	النسبة المئوية
لا	/	/
نعم	99	**100%**
المجموع	99	**100%**

حسب الجدول يتضح أنه تمت الاجابة بنعم بنسبة 100% وقد يفسر هذا بأن شبكات التواصل تتيح مجتمعات رقمية تهتم بالقضية الفلسطينية مما يمكن أن يعزز التعاون والتنسيق بين الأفراد والمنظمات لزيادة الوعي والعمل المشترك وهذا ما لاحظناه من خلال المسيرات التي كانت في عدة مناطق من العالم سواء العربي أو الغربي فقد تم الاتفاق عبر شبكات التواصل الاجتماعية

مما أيضا قد تعزز الفهم الشامل للقضية الفلسطينية من خلال مشاركة العديد من الخبراء آراءهم وتحليلاتهم

الجدول (15) يبين رأي أفراد العينية نحو شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية على توجيه الرأي العام فيما يتعلق بطوفان الأقصى

	التكرارات	النسبة المئوية
لا	4	**4.0%**
نعم	95	**96%**
المجموع	99	**100%**

حسب الجدول يتضح أن نسبة 96% تعتبر أن وسائل التواصل الاجتماعية الرقمية تعمل على توجيه الرأي العام فيما يتعلق بطوفان الأقصى أي أن الأغلبية الساحقة تعتبر ذلك فقد تكون الترويج للأجندات المختلفة أي من جماعات ومنظمات يمكن أن تستخدم الشبكات الاجتماعية للترويج لأنجدتها ومواقفها حول قضايا معينة وهذا ما شهدناه في قضية طوفان الأقصى من خلال حملات منظمة واستراتيجية بمكنهم التأثير على الرأي العام لصالح قضاياهم وأيضا حملات الهاشتاج يمكن أن تجمع المناقشات حول القضية الفلسطينية وهذا ما قد تم فعله وقد أدى إلى انتشار القضية بشكل واسع ليس فقط على الصعيد العربي بل العالمي ككل فحملة الهاشتاج الناجحة يمكن أن توجه الرأي العام بشكل ملحوظ وأيضا المحتوى الذي يتداول بشكل واسع يؤثر على مشاعر المتابعين فيقوم بتوجيه الرأي العام

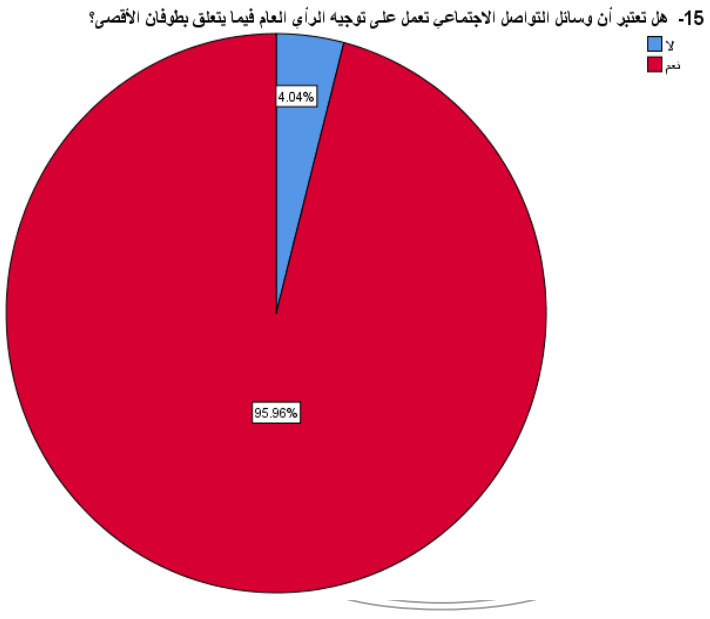

الجدول (16) يوضح تأثير الشخصيات العامة والمشاهير على رأي أفراد العينة

	التكرارات	النسبة المئوية
تأثر على رأي كثيرا	13	**13.1%**
لا أتابع المشاهير	30	**30.3%**
لا أثق بمعلوماتهم	27	**27.3%**
نادرا ما تأثر	29	**29.3%**
المجموع	99	**100%**

حسب الجدول (16) فإن عبارة لا أتابع المشاهير كانت بنسبة 30% وأيضا عبارة نادرا ما تؤثر بنسبة 29.3% وتأتي عبارة لا أثق بمعلوماتهم بنسبة 27.3% ويفسر كل هذا ب قد يرى الطلاب بعض المشاهير غير موثوقين أو غير مصداقين خاصة إذا كانوا يعتبرون أن هؤلاء المشاهير يروجون لأفكار أو أخبار بشأن طوفان الأقصى من أجل زيادة الشهرة

أما عن عبارة تؤثر على رأيي كثيرا فكانت بنسبة 13.1% فهذه النسبة من الطلبة قد تعني فئة أخرى من الشخصيات التي تأثرت بهم وخاصة إذا كانوا شخصيات تخدم قضية طوفان الأقصى مثل الصحفي معتز الذي كان يبث على صفحات الجزيرة فقد أحدث ضجة كبيرة كما كان يتابعه أكثر من 17 مليون شخص على صفحته فالفيديوهات والصور التي كان ينشرها تؤثر بشكل كبير على الرأي العام لدى الطلبة أو المحللين السياسيين والاجتماعيين مثل المحلل الساسي والعسكري "فايز الدويري" الذي يحلل كل لقطة وكل مشهد فقد يساهم في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة وخاصة الذين هم يتابعون الجزيرة.

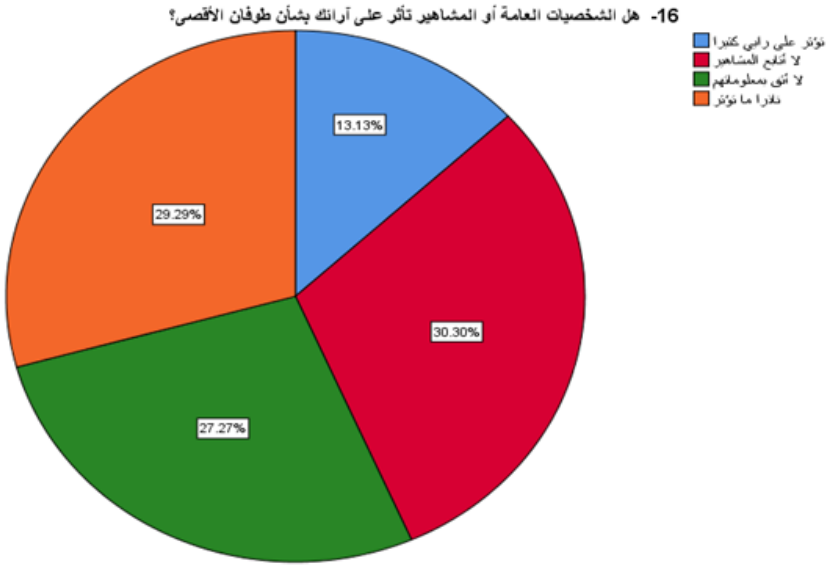

الجدول (17) يوضح آراء أفراد العينة فيما قد يتم توجيه الحكومات والمؤسسات الدولية لاتخاذ اجراءات اتجاه طوفان الأقصى

	التكرارات	النسب المئوية
أبدا	6	**6.1%**
نادرا	12	**12.1%**
أحيانا	47	**47.5%**
أعتقد بشدة	34	**34.3%**
المجموع	99	**100%**

حسب الجدول (17) الموضح كانت الاجابة ب عبارة أحيانا بنسبة 47% وتليها عبارة أعتقد وبشدة

بنسبة 34% فيمكن لشبكات التواصل الاجتماعية الرقمية أن تتيح تنظيم حملات وإظهار الدعم أو الاحتجاج بشكل فوري وواسع النطاق هذا قد يولد ضغطا شعبيا كبيرا على الحكومات والمؤسسات الدولية وهذا ما يحدث فالرأي العام العالمي الذي يضغط بشكل كبير عن طريق هذه

الشبكات لا يعرف حدودا جغرافية وهذه القضية امتلكت دعما دوليا هدا الدعم أدى إلى الضغط على المؤسسات فالنشطاء يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لهذا الغرض

فعملية طوفان الأقصى كان لها تداعيات كبيرة لم تقتصر فقط على المنطقة المحلية بل امتدت لتشمل التصورات العالمية لعقد عدة اجتماعات منها أن جنوب افريقيا قدمت لمحكمة العدل الدولية طلبا بشأن الحرب على غزة وأيضا أن معظم الدول كانت تقف لصالح القضية الفلسطينية بمجلس الأمن وضد وهذا كله جراء ما يصل لهم من جرائم شنيعة التي تبث وتنشر على شبكات التواصل الاجتماعية

تأتي بعدها عبارة نادرا بنسبة 12.1% وعبارة أبدا 6.1% ربما أن أفراد العينة فقدو الثقة بالحكومات وهدا لعدة مواقف من حكومات غير داعمة بشكل واضح أو مترددة مما يؤثر على ثقة الطلبة في دعم الحكومات أو هيئات أو المنضمات الحالية

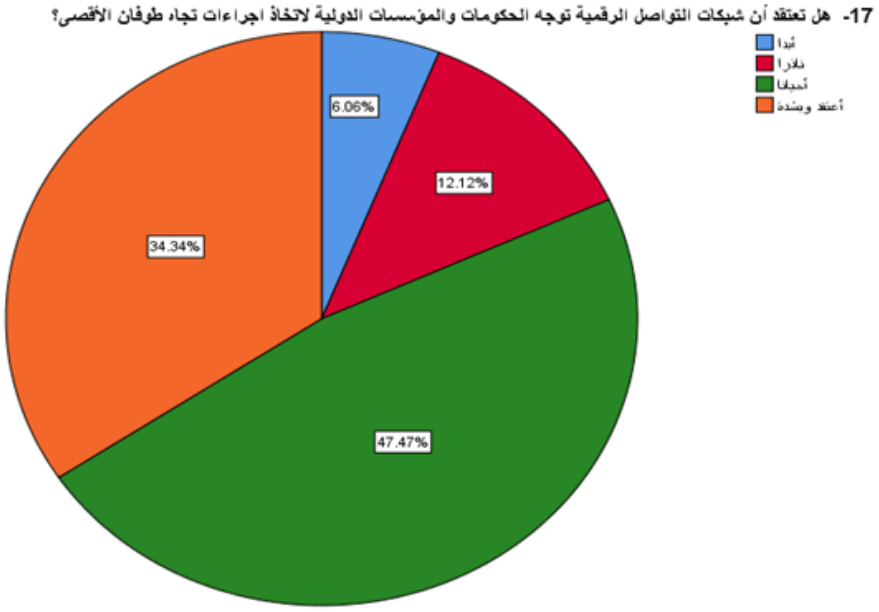

الجدول (18) يبين مشاركة أفراد العينة في مضمون الحرب على فلسطين عبر شبكات التواصل الاجتماعية

	التكرارات	النسب المئوية
لا	15	**15.2%**
نعم	84	**84.8%**
المجموع	99	**100%**

الجدول (18) كانت الاجابة بنعم بنسبة 84% أي أن الطلاب يشاركون عن القضية الفلسطينية وهذا أن الطلاب عادة ما يكونوا من الفئات الاجتماعية الأكثر وعيا واهتماما بالقضايا العالمية والانسانية فنشرهم عن طوفان الأقصى يعكس مستوى الوعي العميق لديهم والرغبة في مشاركة المعلومات والمساهمة في زيادة الوعي حول القضية وخاصة حول نشر الحملات مثل هاشتاك AlAqsaUnderAttack

من خلال نشر المعلومات يسعى الطلاب إلى تحفيز التحرك والعمل سواء كان ذلك من خلال الدعوة للتبرعات تنظيم المظاهرات أو الضغط على الحكومات لتخاد مواقف قوية فمؤخرا في الأحداث الأخيرة على فلسطين انتشرت مقاطع فيديو عبر شبكات التواصل الاجتماعية مما أثار موجة من التعليقات والمشاركات بين الطلاب عبر انستغرام هذا الانتشار ساعد على جذب الانتباه الرأي العالمي فأطلقوا حملات لتبرعات والمساعدات الانسانية.

أم الطلبة الذين أجابوا ب لا بنسبة 15.2% يمكن أنهم يتابعون فقط القضية أي يتصفحون ويبحثون على الأخبار لكن لا يشاركونها مع الأصدقاء

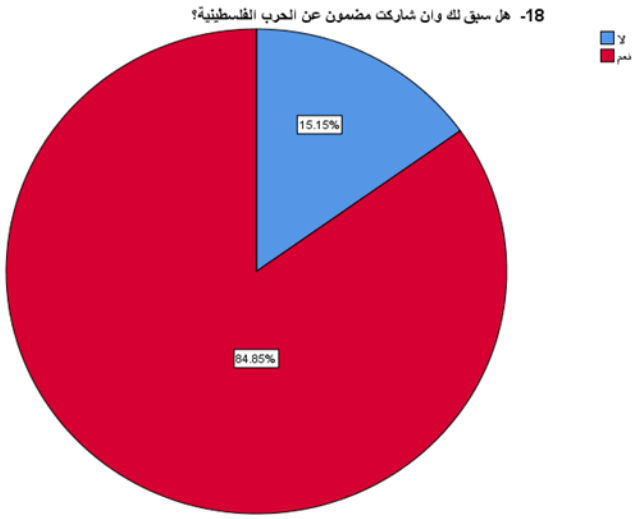

الجدول (19) يوضح العقوبات التي تعرض لها أفراد العينة من طرف الشبكات الاجتماعية الرقمية عند نشر عن قضية طوفان الأقصى

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم تعرضت	20	**22.7%**
تعرضت لعدم القدرة على التعليق	12	**13.6%**
تم غلق حسابي	6	**6.8%**
لا يصل ما أشاركه عن طوفان الأقصى للغير	50	**56.8%**
المجموع	88	**100%**

الجدول أعلاه بين الاجابة عن العقوبة التي يتعرض لها الطلبة من طرف أي شبكة من شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية عند النشر عن قضية طوفان الأقصى وكانت الاجابة بعبارة لا يصل ما أشاركه عن طوفان الأقصى بنسبة 56.8% وتليها عبارة نعم تعرضت بنسبة 22.7% وتم الاجابة أيضا بعبارة تعرضت لعدم القدرة على التعليق بنسبة 13.6% وهذا لأن السياسات على

الشبكات وخاصة المتعلقة بالعنف والكراهية وهذه الشبكات تعتبر طوفان الأقصى قضية مثيرة للجدل أو التحريض وهذه الأسباب المعلنة.

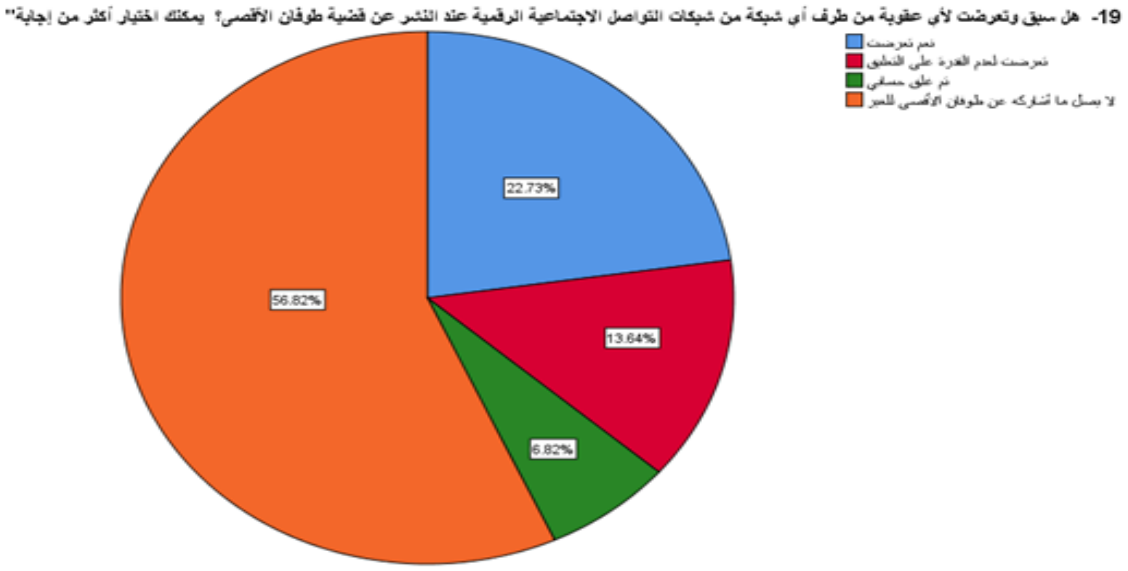

النسبة المئوية	التكرارا	
29.4	23	الفاسبوك
65.3	51	الأستغرام
2.5%	2	تيك توك
2.5%	2	توتير
100%	78	مجموع

الجدول أعلاه يبين الشبكات التي حددها الطلاب التي تعرضوا من خلالها إلى عقوبة أو الحجب أغلبهم ذكروا الأنستغرام بنسبة 65.3% والفاسبوك 29.4% هذين الشبكتين لديهم سياسات صارمة حول المحتوى المقدم من طرف الطلاب عن طوفان الأقصى فهي تستخدم أنظمة آلية لمراقبة المحتوى ولاحظنا أنه تم تشديد هذه السياسات متزامن مع قضية طوفان الأقصى أي استعمال أي مصطلح مثل قتل جريمة أو نشر فيديو أو صورة عن حرب غزة 7 أكتوبر 2023 يعرض صاحب

الحساب للغلق أو العقوبة وهدا راجع لأسباب خفية وهي يمكن أن اتجاه أصحاب شركة ميثا عكس اتجاه الطلبة والناشرين عن طوفان الأقصى.

الجدول (21) يوضح نسبة خوف أفراد العينة من حجب صفحاتهم على شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

	التكرارات	النسبة المئوية
لا	76	**76.8%**
نعم	23	**23.2%**
المجموع	99	**100%**

حسب الجدول اعلاه كانت الاجابة ب لا بنسبة 76.8% على الشعور بالخوف على حجب الصفحة الشخصية وهذا راجع للشعور بالواجب الديني والعقائدي يجب التحدث عن هذه القضايا والدفاع عن معتقداتهم وبما أنهم طلاب فهم يتميزون بنوع من الوعي بالحقوق وخاصة في التعبير عن الرأي وأيضا التضامن والدعم يمكن أن يعزز من شجاعهم بالرغم من المخاطر التي قد تقدم لهم من طرف هذه الشبكات .

أما عبارة نعم كانت الاجابة عليها بنسبة 23.2% هذه الفئة من المبحوثين قد يدركون أن النشر حول مواضيع حساسة يؤدي إلى حذف حساباتهم وهم بحاجة إليه فيفضلون عدم النشر

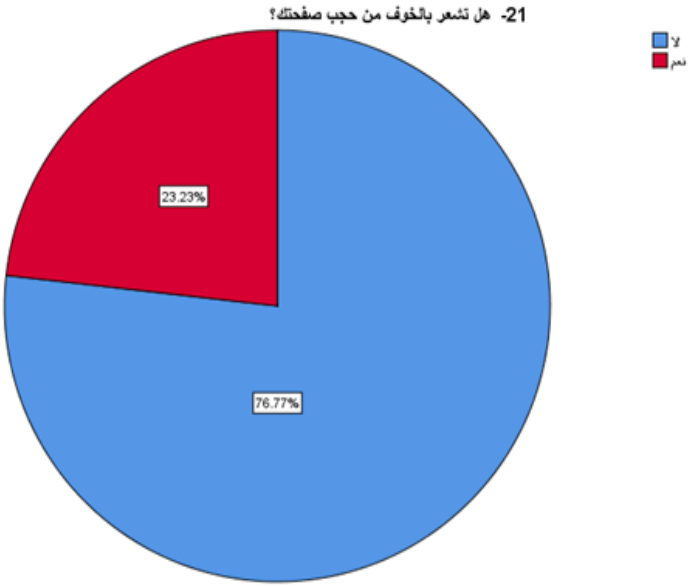

الجدول (22) يوضح نسبة النشر و عدم النشر لأفراد العينة

	التكرارات	النسبة المئوية
لا	89	**89.9%**
نعم	10	**10.1**
المجموع	99	**100%**

يبين الجدول أعلاه الذي يوضح الاجابة عن إذا ما أدى بالطلبة بعدم النشر فكانت عبارة لا بنسبة تفوق النصف من الطلبة وهي 89.9% أي أن القضية الفلسطينية تهمهم بدرجة كبيرة ولا يهمهم حساباتهم على هذه الشبكات رغم العقوبة المحتملة أما عبارة نعم فتكررت بنسبة 10.1% أي توجد نسبة مهما خوفها من الحجب إلا انها تنشر أما النسبة المتبقية فيمكن أن تكون بحاجة لحساباتهم وخاصة إذا كانت تستخدم للدراسة بما أنهم طلاب أو تستخدم في العمل

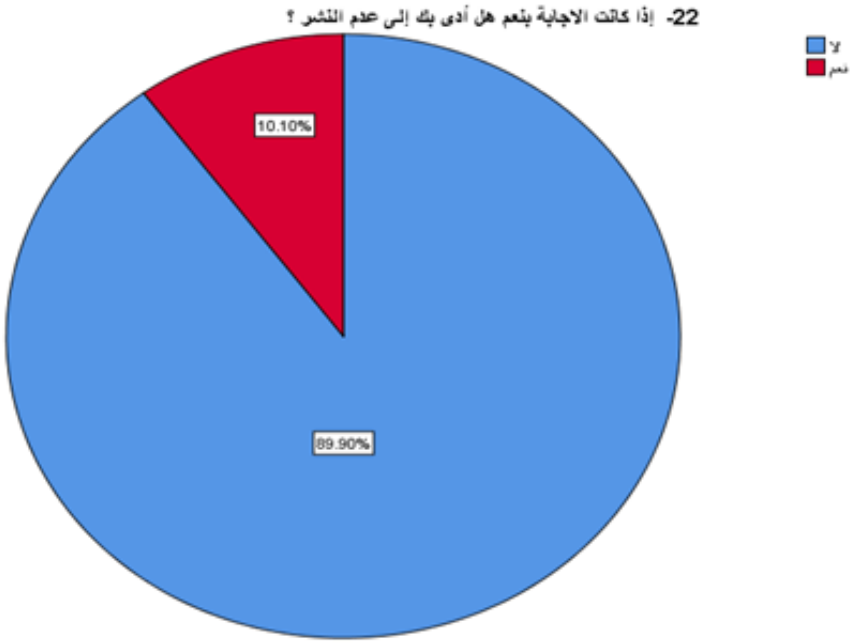

الجدول (23) يوضح اجابة الطلبة عن ما ادا يتم وصول الأخبار عن طوفان الأقصى في الوقت المحدد

	التكرارات	النسبة المئوية
لا	21	**21.2%**
أحيانا	42	**42.4%**
نعم	36	**36.4%**
المجموع	99	**100%**

حسب الجدول أعلاه تبين أن نسبة 42.4% من الطلبة أكدوا على عبارة أحيانا و تليها عبارة نعم بنسبة 36.4% ومن هنا يتأكد لنا أن شبكات التواصل الاجتماعية حقا تقوم بحجب الأخبار عن

طوفان الأقصى ويصلنا بشكل متأخر أو لا يصل أبدا أما عبارة لا كانت بنسبة 21.2% قد تكون هذه الفئة من العينة قد تتعمد الدخول للصفحات و متابعة الأخبار حول طوفان الأقصى وقد تكون قد فعلوا تلقي الاشعارات من الصفحات الاخبارية عبر شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية.

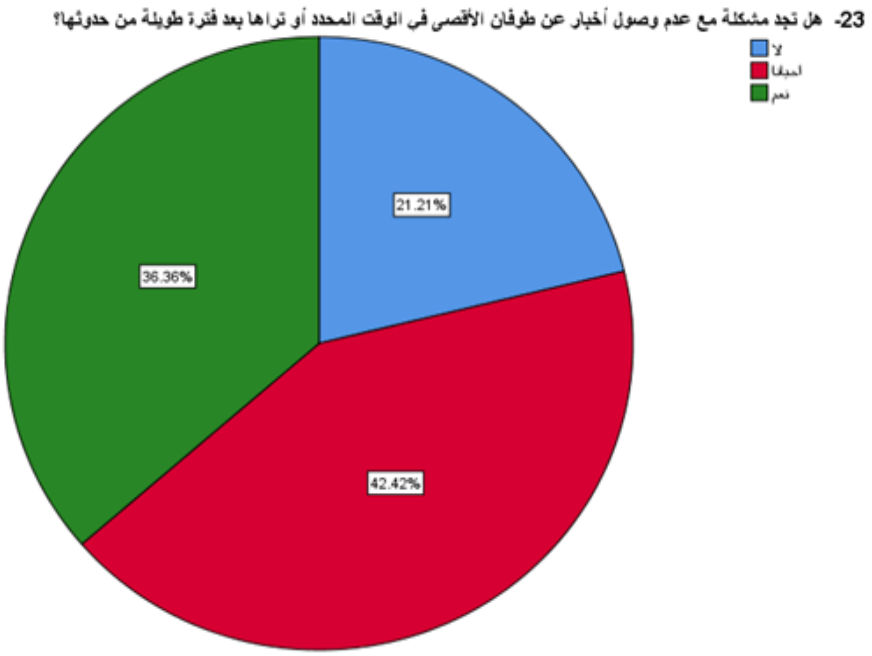

الجدول (24) يبين تغيير أفراد العينة للشبكة التي تقوم بحجب محتوى طوفان الأقصى

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
لا	67	**67.7%**
نعم	32	**32.3**
المجموع	99	**100%**

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 67.7% أجابت ب عبارة لا وهي تفوق النصف من فئة المبحوثين وهم الفئة الذين لا يهمهم ان حجبوا أو أغلقوا صفحاتهم وأيضا الطلاب يعتمدون على هذه الشبكات للبقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة وزملاء الدراسة وبالتالي لا يرغبون في تركها أو يشعرون بأنهم يقومون بعمل مهم من خلال البقاء على هذه الشبكات المهمة والتحدث على القضايا المهمة ويعتبرون البقاء جزءا من مقاومتهم وتحديهم للرقاب.

أما نسبة 32.3% أجابت بنعم أي أنهم لجأوا إلى شبكات اجتماعية رقمية أخرى الرقمية يجدون فيها الأمان ويبحثون عن أخبار طوفان الأقصى دون أي حجب.

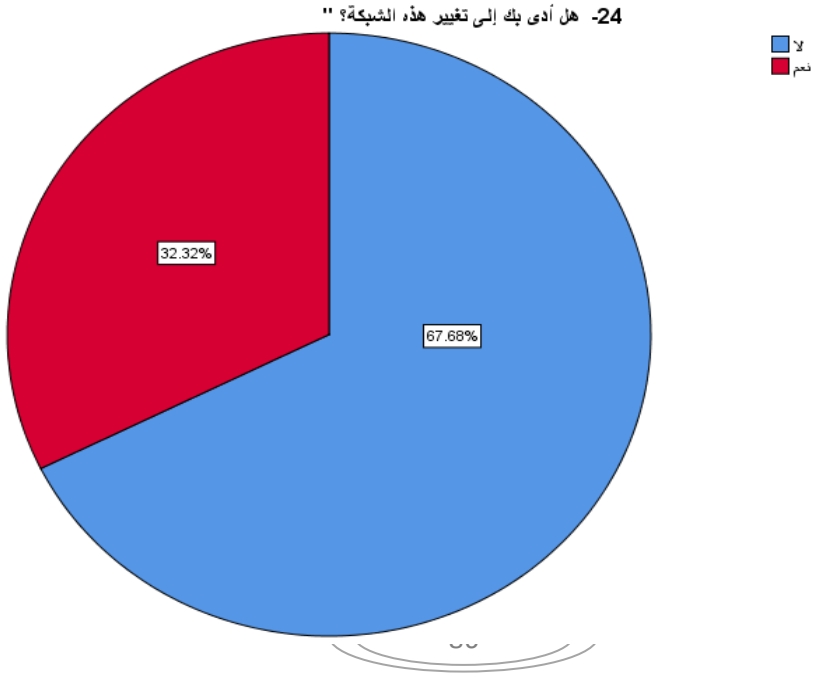

ـ الجداول المركبة:

الجدول التالي يبين العمر الذي بدأ فيه الطلبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

	منذ عام	من سنتين إلى أربع سنوات	أكثر من 4 سنوات	المجموع
من 19 سنة إلى 21سنة	1	2	14	17
21 إلى 23 سنة	2	2	62	66
23 سنة فما فوق	0	0	15	15
المجموع	3	4	91	98

الجدول أعلاه يبين أن الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 19 سنة و 21 سنة يستعملون شبكات الواصل الاجتماعية الرقمية بتكرار 14 عشر مند أكثر من أربعة سنوات أي مند سن الخامسة عشر أو السادسة عشر وأن الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 21 سنة و 23 سنة الذي تكرارهم هو 66 طالب يستعملون الشبكات التواصلية من عمر 16 أو السابعة عشر أي أكثر من أربع سنوات أي أن معظم الطلبة في هذه الفترة العمرية ينجذب إلى الترفيه والتسلية ليصل لعمر 21 فأكثر فيصبح يلبي منها احتياجاته الاجتماعية والنفسية والأكاديمية على نفس سواء

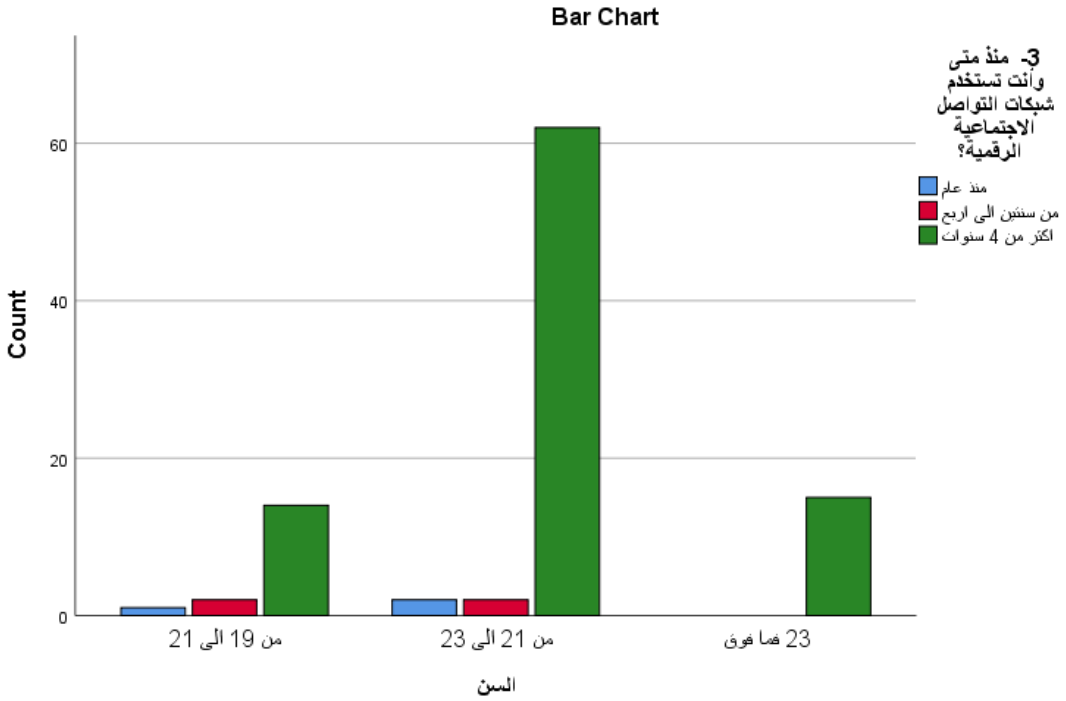

الجدول التالي يبين الساعات التي يقضيها الطلبة يوميا إلى شبكات التواصل حسب متغير الجنس

الجنس	ساعتين إلى أربعة	أكثر من أربع ساعات	لا أعد الساعات	من ساعة إلى ساعتين	المجموع
ذكر	**10**	**7**	**1**	**2**	20
أنثى	**39**	**28**	**23**	**8**	78

حسب الجدول أعلاه فان الإناث هم أكبر نسبة من من الذكور في الساعات التي تقضيها على شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية وهدا راجع لكثرة أنشطة الذكور مقارنة مع الإناث فقد تكررت اجابات الاناث 39 مرة على عبارة ساعتين إلى أربع ساعات و 28 مرة على عبارة أكثر من أربع ساعات. ونوضح ذلك حسب الأعمدة البيانية التالية:

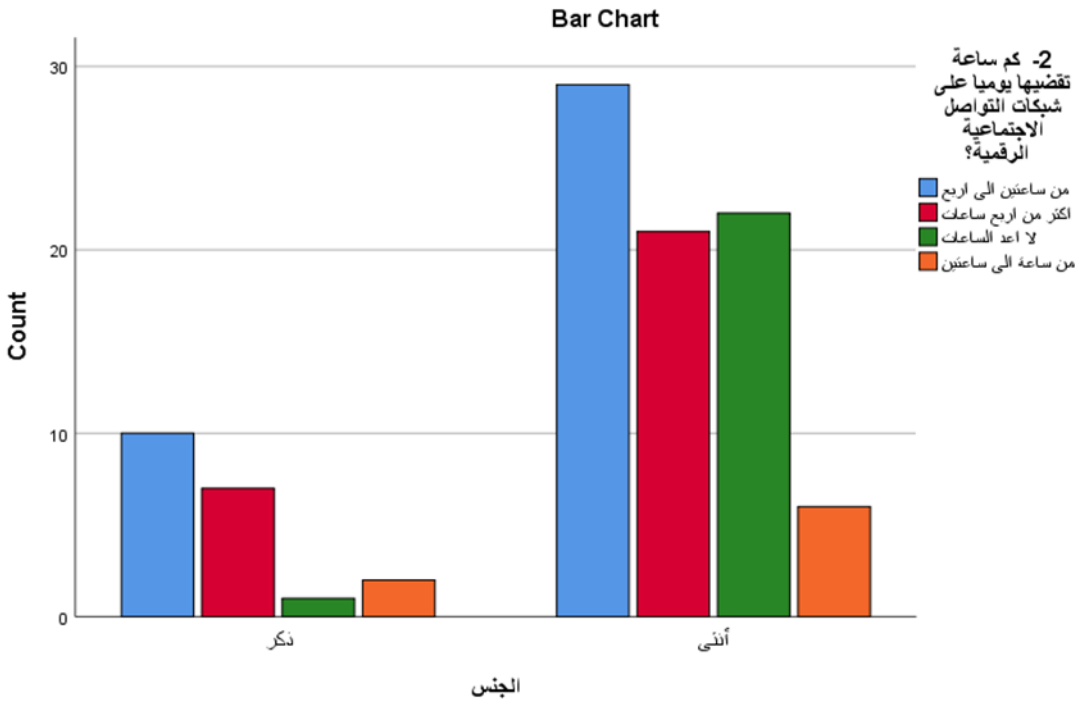
Bar Chart
2- كم ساعة تقضيها يوميا على شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية؟
من ساعتين الى اربع
اكثر من اربع ساعات
لا اعد الساعات
من ساعة الى ساعتين
Count
30
20
10
0
ذكر
أنثى
الجنس

النتائج النهائية للدراسة

1ـ النتائج العامة للدراسة:

ـ أوضحت النتائج أن اغلب المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية اكثر من أربع ساعات في اليوم.

ـ كشفت الدراسة أن اغلب المبحوثين لديهم حسابات على هذه الشبكات لمدة طويلة تفوق أربع سنوات.

ـ أغلب النتائج أوضحت أن استعمال شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية بغرض الاطلاع على اخبار العالم و كانت ذلك ب 32.7%.

ـ اكثر الطلبة يعتبرون شبكات التواصل الاجتماعية مصدرا للأخبار.

ـ معظم الطلبة يفضلون التلفاز بعد شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار.

ـ اهم القضايا التي يتابعها الطلبة هي الأخبار السياسية والاجتماعية والمشاكل الدولية.

ـ اكثر شبكة يفضلها الطلبة هي الإنستغرام.

ـ الأنشطة المفضلة للطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية هي نشر القصص و التعليقات و الرد على التعليقات.

ـ يعتبر طلبة الماستر بالمدرسة العليا للصحافة ان شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية هي جزء من نشاطهم.

ـ اكثر صفحة يتصفحها طلبة للحصول على اخبار طوفان الأقصى هي الإنستغرام.

2ـ النتائج في ضوء التساؤلات

من خلال النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة نعود إلى التساؤلات الفرعين والاجابة عليها:

. بالنسبة للتساؤل الأول

استخدام طلبة الماستر بالمدرسة العليا للصحافة شبكات التواصل الإجتماعية.

ـ 94,9% من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية.

ـ 40.4% من الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية بمعدل أربع ساعات او اكثر في اليوم.

ـ 92,4% من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعية لأكثر من أربع سنوات

ـ 32.7 %من المبحوثين يستعملون هذه الشبكات للاطلاع على الأخبار ومعرفة ما يحدث حول العالم.

ـ 70.7 من أفراد العينة يعتبرون شبكات التواصل الاجتماعية مصدرا للأخبار.

ـ 80.8% من الطلبة يؤكدون وجود مصدر آخر قد يعتمد عليه بعد شبكات التواصل الاجتماعي و هو التلفاز بنسبة 53.7 %.

ـ 50% من أفراد العينة يتابعون اخبار سياسية واجتماعية ومشاكل دولية.

–أكثر شبكة تواصلية رقمية مفضلة لدى أفراد العينة هي الإنستغرام .

– اكثر نشاط يقوم به الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية هي نشر القصص و التعليقات والرد على التعليقات.

بالنسبة للتساؤل الثاني:

-نسبة 77.78 %من الطلبة أثرت عليهم شبكات التواصل الاجتماعي و الأخبار المتواجد بها وهذا من خلال المناقشات و التحليلات التي يتصفحها الطلبة لأوقات طويلة على عدة صفحات اخبارية.

-نسبة 100 %من الطلبة تأكد أن هذه الشبكات تساهم بشكل حصري في زيادة الوعي بطوفان الأقصى .

-نسبة 96 %من الطلبة اثرت فيهم شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية في تشكيل وأيهم حول الحرب على غزة.

فهم ينشرون و يبثون و يتصفحون و مهتمون لكل ما يحدث حول قضية فلسطين وهذا حسب ما أجابوا عليه سابقا حول تصفحهم لكل الصفحات الإخبارية الفلسطينية منها و العربية منها الجزيرة بنسبة كبيرة.

الاجابة على التساؤل 3

-84% من الطلبة يشاركون عن القضية الفلسطينية على حساباتهم الشخصية و هذا ما عرضهم لعقوبة عدم وصول ما يشاركونه عن القضية بنسبة 56% وعدم المناقشة في التعليقات بنسبة 13.6 %

- حدد أغلبية الطلبة أو معظمهم على الشبكات التي تعرضوا من قبلها للعقوبة و الحجب بنسبة 65.3% على إنستغرام ونسبة 29.4% على الفاسبوك و هم الشبكتين الأكثر حجب و عقوبة للطلبة

نتائج الدراسة:

ـ نسبة كبيرة من الطلبة أثرت عليهم شبكات التواصل الاجتماعي و الأخبار المتواجد بها وهذا من خلال المناقشات و التحليلات التي يتصفحها الطلبة لأوقات طويلة على عدة صفحات اخبارية.

ـ كل الطلبة تُأكد أن هذه الشبكات تساهم بشكل حصري في زيادة الوعي بطوفان الأقصى .

ـ 96% من الطلبة تشكلت آرائهم من خلال هذه الشبكات فهم ينشرون و يبثون و يتصفحون

ومهتمون لكل ما يحدث حول القضية فلسطين وهذا حسب ما أجابوا عليه حول تصفحهم لكل الصفحات الإخبارية الفلسطينية منها و العربية وخاصة قناة الجزيرة بنسبة كبيرة.

ـ توصلنا من خلال الدراسة إلى أن الفاسبوك والأنستغرام يستخدمون سياسة الحجب والعقوبة ضد هدا النوع من الأخبار والتفاعلات مع هكذا نوع من القضايا

الخلاصة

بعد عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من الجانب التطبيقي توصلنا أخيرا إلى أن الإنستغرام و الفاسبوك لهم دور كبير في التأثر على الرأي العام وتشكيل مواقفهم اتجاه قضية طوفان الأقصى وذلك من خلال اطلاعهم على مختلف المنشورات والفيديوهات والصور والتعليقات التي تمس الموضوع وبالتالي تحديد موقفهم اتجاه هذه القضية. .وأيضا وصلنا إلى ان هذه الشبكتين بالتحديد تستعمل سياسة الحجب والعقوبة ضد هدا النوع من الأخبار والتفاعلات مع هكذا نوع من القضايا

الخاتمة

الخاتمة

استطاعت شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية وخاصة الفاسبوك والإنستغرام ان توسع حرية التعبير في المجتمع و خاصة الطلبة الجامعيين فقد خلق منها ساحة لإبداء الرأي والتعريف بوجهات النظر المختلفة حيث ظهرت أشكال جديدة للتواصل الجماعي وبالتالي كان له دور بارز في تشكيل الرأي العام و خاصة حول قضايا التي تمثل أولوياتهم مثل قضية طوفان الأقصى التي هي حديث الساعة، وأعطاهم مساحة واسعة لطرح أي موضوع أو قضية يرغبون في إثارتها وتشكيل رأيا عاما حولها وهذا من خلال حرية المشاركات وقضية طوفان الأقصى كان لها النصيب من تناولها عبر العديد من الشبكات رغم كل السياسات التي تنتهجها هذه الفضاءات الرقمية

حيث توضح من خلال الدراسة أن الإنستغرام هو الشبكة الأكثر تسجيلا وحضورا واستخداما من قبل طلبة الماستر حيث أعطاهم فرصة للحصول على الأخبار والتعبير عن آرائهم والتعليق على موضوع طوفان الاقصى فأصبحوا من متابعين إلى مشاركين ومناقشين في الرأي

ندرك أهمية دور شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية في تشكيل الرأي العام حيال طوفان الأقصى وغيره من القضايا. تلك الشبكات ليست مجرد وسيلة للتواصل بل هي أداة قوية لنقل المعلومات، وتبادل الآراء، وتحفيز العمل التضامني والمساهمة في التغيير.

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي، يجب علينا أيضًا أن نكون حذرين من انتشار الشائعات والمعلومات غير الموثوقة، ونعمل على توجيه الجهود نحو نشر المعلومات الدقيقة والمفيدة.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر

- محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي . دار الكتب . الصنعاء . ط3 .2019

- محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر وتوزيع، القاهرة، ط1، 2003،

- ميمي محمد عبد المنعم توفيق: شبكات التواصل الاجتماعي النشأة والتأثير، مجلة كلية التربية عين الشمس، العدد 24، 2018،

- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط، ب س،

- عاطف عدلي العبد: الرأي العام وطرق قياسه، ط 2، دار الفكر العربي، مدينة نصر القاهرة ، 2006.

- بطرس البستاني:محيط المحيط،(د،م،ن)،(د،س،ن)،

- إندر إجار :موسوعةالنظريات الثقافية،2009

- ابن منظور: لسان العرب، مجلد 14، دار صادر، ط1، بيروت، 1990

- الزيات إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، مجتمع اللغة العربية، دار الدعوة، دس،

- محمد المصري: المجتمع الإسلامي، دار الكتاب العربي، دس، ص12

- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: شبكات التواصل والانترنيت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف القاهرة، ط1، 2012،

- مركز الحرب الناعمة للدراسات: شبكات التواصل الاجتماعي، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، ط1، 2012

- محى الدين عبد الحليم: الرأي العام مفهومه وانواعه، مكتبة الانجلو المصرية، ط1,القاهرة

موقع الجزيرة www.aljazeera.net .

- وليد حدادي، شفيقة مهري : مواقع التواصل الاجتماعي تعزيز المشاركة السياسية عبر المجتمعات الشبكية. عالم الكتب الحديث. الأردن. 2021

- محمد مصطفى رفعت: الرأي العام في الواقع الافتراضي و قوة التعبئة الافتراضية. العربي للنشر .القاهرة.ط1. 2018

- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار الاسامة، عمان، ط1

- حسن محمود هتيمي: العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، عمان، 2015، ط1،

- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: شبكات التواصل و الأنترنيت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، مكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط1،

- سهام بوقلوفف: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية و الاجتماعية، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 03، 2017،2018

- رضا أمين: الاعلام الجديد، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2015، ص 108

- صونيه عبديش: الشبكات الاجتماعية على الأنترنيت رؤية إبتسمولوجية (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية)، العدد 20، الوادي، 2016

- إياد هلال حمادي الدليمي: الشبكات الإذاعية والتلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي وظيفة إخبارية أم ترف إعلامي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2020

- حسن السوداني: محمد المنصور: شبكات التواصل الاجتماعي و تأثيرها على الجمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان،ط1، 2016

ـ ياس خضير البياني: الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية، بغداد، ط1، 2014،

ـ شدان يعقوب خليل أبو يعقوب: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية ،أطروحة ماجيستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، 2015م

ـ فرانس كوريكس عزيز، عبد الجبار أحمد عبد الله: دور شبكات التواص الاجتماعي في ثورات الربيع العربي، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد عدد 44 ، 2012

ـ فرانس كوريكس عزيز، عبد الجبار أحمد عبد الله: دور شبكات التواص الاجتماعي في ثورات الربيع العربي، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد عدد 44 ، 2012

ـ حسن سعد عبد الحميد: هندسة العقل دراسة في أساليب خداع الرأي العام، مركز النهرين لدراسات الاستراتيجية، بغداد، العدد 20، ط1، 2020

ـ كامل خورشيد مدار: مدخل إلى الرأي العام ، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010

ـ صبحي عسيلة: الرأي العام، دار النهضة، القاهرة، ط1، 2007

ـ فتحي حسين عامر: استطلاعات الرأي العام على الأنترنيت، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2013، ص 38 ص 39

ـ محي الدين عبد الحليم: الرأي العام مفهومه أنواعه عوامل تشكيله، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، ص 20.

ـ م نزهة حنون: دور المدونات الإلكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3، 2017

ـ حمد الحسيني الشيرازي: الرأي العام والإعلام، مؤسسة الوعي الاسلامي، بيروت، ط1، 2006،

ـ عبد القادر حسين: الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة، النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1962ذ

ـ محمد عبد القادر حاتم: الرأي العام وتأثيره بالإعلام والدعاية ، مكتبة بيروت، 1973

ـ زهير عبد اللطيف عابد: الرأي العام وطرق قياسه، دار اليازوري، مصر، ط3، 2013

ـ عاطف عدلي العبد: مدخل إلى الاتصال والرأي العام، دار الفكرالعربي، مدينة النصر القاهرة، 2007، ص108

ـ عبد الحالم حمود: فن غسيل الأدمغة بحث في الدعاية والرأي العام ، دار الهادي، بيروت، ط1، 2008

ـ نضال فلاح الضلاعين، وآخرون: الإعلام والرأي العام، دار الإعصار العلمي، عمان، ط1، 2015، ص105،106

ـ غالب كاظم جياد الدعمي: التلفزيون وصناعة الرأي العام، أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2016

ـ مختار التهامي وآخرون: الرأي العام، مركز جامعة القاهرة، القاهرة،2000

ـwww.newmediawiki.com

ـ عينة المسعود: مراحل صناعة الرأي العام، مجلة الدراسات الإعلامية، جامعة الجلفة الجزائر، العدد 1، 2021

ـ نصيرة سالم: الرأي العام بين الواقعي والالكتروني، مجلة الدراسات الفلسفية، جامعة أم بواقي، العدد 3، المجلد 10

ـ محمد مصطفى رفعت: الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية ، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2018

الملاحق

تعليمات:

عزيزي الطالب.. عزيزتي الطالبة فيما يلي مجموعة من العبارات التي تتعلق بتحديد " دور شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية في تشكيل الرأي العام إزاء طوفان الأقصى"

والتي هي عنوان دراستنا

ـ الاجابة تكون من طرف طلبة الماستر 1 و2 و3 كل التخصصات بالمدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام.

المرجو منك:

ـ أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك.

ـ أن تكون إجابتك بعد التأكد من فهم العبارة جيدا قبل أن تختار الاجابة.

ـ أن لا تترك عبارة دون الاجابة عليها.

1ـ المحور الأول: بيانات أولية

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

السن:

من 19 سنة إلى 21 سنة ☐

من 21 سنة إلى 23 سنة ☐

من 23 فما فوق ☐

المستوى الأكاديمي:

ماستر 1 ☐

ماستر 2 ☐

ماستر 3 ☐

ما هو تخصصك:.....

المحور الثاني: استعمالات شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية لدى الطلبة

1ـ هل تستعمل شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية ؟

ـ نعم ☐ ـ إلى حد ما ☐ ـ لا ☐

2ـ كم ساعة تقضيها يوميا على شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية؟

ـ من ساعة إلى ساعتين

ـ من ساعتين إلى أربع ساعات

ـ أكثر من أربع ساعات

–لا أعد الساعات

3ـ منذ متى وأنت تستخدم شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية؟

ـ منذ عام

ـ منذ سنتين إلى أربع سنوات

ـ أكثر من أربع سنوات

4ـ ما هو غرضك من استعمال شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية؟

.....

.....

.....

5ـ هل تعتبر شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية مصدرا للحصول على الأخبار؟

ـ نعم ـ لا ـ أحيانا

6 ـ هل لديك مصادر أخرى للحصول على الأخبار ؟

نعم لا

اذا كانت الإجابة بنعم ما هي أفضل وسيلة لديك للحصول على المعلومات؟

ـ التلفاز

ـ الإذاعة

ـ شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية.

إذا كانت إجابتك هذه بنعم، لماذا؟

.....

.....

.....

7ـ ما هي الموضوعات التي تحرص على متابعتها في شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

ـ قضايا الشباب

ـ أخبار المشاهير

ـ أخبار سياسية واجتماعية ومشاكل دولية

ـ أخبار رياضة

أخرى: .....

8ـ ما هي الشبكة الرقمية المفضلة لديك؟

ـ اليوتيوب ـ الو أتساب

ـ الفاسبوك ـ تيك توك

ـ الانستغرام

ـ لينكد إن

ـ التلغرام

9ـ ما هي الأنشطة التي تقوم بمشاركتها عبر شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية؟ يمكنك اختيار أكثر من إجابة

ـ التعليقات والرد على تعليقات الأصدقاء أو المشاركين

ـ نشرا القصص

ـ فيديوهات المباشر

ـ نشر أخبار تهم الصالح العام

ـ نشر يومياتك

أخرى .....

10ـ ما نسبة رضاك على شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية؟ اختر إجابة واحدة فقط

ـ هي جزء من نشاطي اليومي

ـ أشعر أني منفصل عن العالم عندما لا أتصفح شبكات التواصل الرقمية

ـ أشعر بالملل عند الابتعاد عنها

ـ لا أستطيع العيش من دون شبكات التواصل الرقمية

المحور الثاني: شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية وسيلة لتشكيل الرأي العام في الحرب على غزة

11ـ ما هي الشبكة التي تتبادل فيها الأخبار والمعلومات حول طوفان الأقصى؟

ـ الفاسبوك

ـ الانستغرام

ـ التلغرام

ـ اليوتيوب

ـ تيك توك

ـ لينكد إن

أخرى.....

12ـ هل زاد تصفحك لشبكات التواصل الاجتماعية الرقمية منذ طوفان الأقصى؟

ـ نعم ـ لا

12. إذا كانت الاجابة بنعم ما هي الصفحات الأكثر تصفحا؟

.....

13ـ هل الأخبار التي حصلت عليها من شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية أثرت على رأيك؟

ـ نعم ـ لا

14ـ برأيك يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن تساهم في زيادة الوعي بقضية طوفان الأقصى؟

ـ نعم ـ لا

15ـ هل تعتبر أن وسائل التواصل الاجتماعي تعمل على توجيه الرأي العام فيما يتعلق بطوفان الأقصى؟ ـ نعم ـ لا

16. هل الشخصيات العامة أو المشاهير تأثر على آرائك بشأن طوفان الأقصى؟

ـ تأثر على رأيي كثيرا

ـ أنا لا أتابع المشاهير

ـ لا أثق بمعلوماتهم

ـ نادرا ما تأثر

17ـ هل تعتقد أن شبكات التواصل الرقمية توجه الحكومات والمؤسسات الدولية لاتخاذ اجراءات تجاه طوفان الأقصى؟

ـ أعتقد وبشدة ـ أحيانا ـ نادرا ـ أبدا

المحور الثالث: تعتيم وحجب أخبار الحرب على غزة عبر شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

18ـ هل سبق لك وان شاركت مضمون عن الحرب الفلسطينية؟

ـ نعم ـ لا

إذا كانت إجابتك بنعم

19ـ هل سبق وتعرضت لأي عقوبة من طرف أي شبكة من شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية عند النشر عن قضية طوفان الأقصى؟ يمكنك اختيار أكثر من إجابة

ـ نعم تعرضت

ـ تعرضت لعدم القدرة على التعليق

ـ تم غلق حسابي

ـ لا يصل ما أشاركه عن طوفان الأقصى للغير

إذا كانت الاجابة بنعم

20ـ حدد هذه الشبكة .....

21ـ هل تشعر بالخوف من حجب صفحتك؟

ـ نعم ـ لا

22ـ إذا كانت الاجابة بنعم هل أدى بك إلى عدم النشر ؟

ـ نعم ـ لا

23ـ هل تجد مشكلة مع عدم وصول أخبار عن طوفان الأقصى في الوقت المحدد أو تراها بعد فترة طويلة من حدوثها؟ ـ نعم ـ لا ـ أحيانا

إذا كانت الاجابة بنعم

24ـ هل أدى بك إلى تغيير هذه الشبكة؟

ـ نعم ـ لا